دار الـوثـائـق
الـقـومـيـة
بـالـقـاهـرة

الأرشيف السري

محفظـة رقـم
١١

وثيقة رقم (٦٧٨)

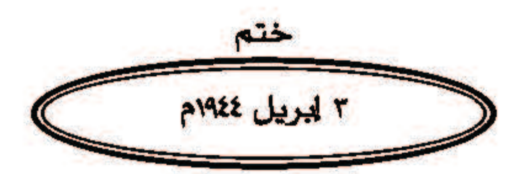
المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحـدة الـحـفـظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١١
مـلـف رقـم: ١/٧/٢٢٢
الـمـلـف الـداخـلـي:
رقـم الإفـادة:
نـمـرة الـتـصـديـر:
رقـم الـقـيـد:
عـدد الـمـرفـقـات:
تـاريـخ الـوثـيـقـة: ٣ إبريل ١٩٤٤م

موضوع الوثيقة:

بشأن: الحالة في المملكة العربية السعودية.

نـص الـوثـيـقـة:

ختم



قسم الشرق

حضرة المحترم القائم بأعمال المفوضية الملكية المصرية

بجدة بالنيابة

نتشرف بإحاطة حضرتكم علماً أن الوزارة تلقت كتاب المفوضية رقم ١٩ سري المؤرخ ٢٠ إبريل سنة ١٩٤٤م، واطلعت على ما تضمنه.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام

وكيل الخارجية

عبدالرحمن حقني

وثيقة رقم (٦٧٩)

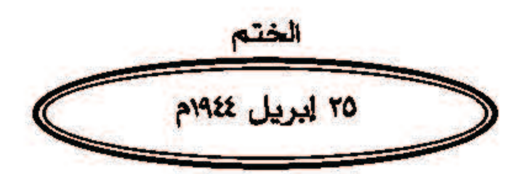
المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١١
ملف رقم: س٣ / ١/٧/٢٢٢
الملف الداخلي:
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: ٢٥ إبريل ١٩٤٤م

موضوع الوثيقة:

بشان: وصول مكاتبات ابريل ١٩٤٤م.

نص الوثيقة:

الختم



حضرة المحترم القائم بأعمال المفوضية الملكية في جدة بالنيابة

أتشرف بإحاطة حضرتكم علماً بأن الوزارة تلقت كتب المفوضية المرقومة ١٦ و١٧و١٨ سري بتاريخ ٩، ١٠، و١٣ إبريل ١٩٤٤م، واطلعت على ما تضمنه.

وتفضلوا سعادتكم بقبول فائق الاحترام....

وكيل الخارجية
عبدالرحمن حقني

وثيقة رقم (٦٨٠)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١١
ملف رقم: ١/٧/٢٢٢
الملف الداخلي:
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: ٢٧ إبريل ١٩٤٤م

موضوع الوثيقة:

بشأن: الحالة في المملكة العربية السعودية.

نص الوثيقة:

قسم الإدارة السياسية والاقتصادية
قسم الشرق
ملخص كتاب المفوضية الملكية المصرية بجدة رقم ١٩ سري المؤرخ ٢٠ إبريل سنة ١٩٤٤م.
بشأن الحالة في المملكة العربية والسعودية

ذكرت المفوضية أن قائم مقام جدة (المحافظ) أقيل من منصبه، وأن أمر الإقالة قرئي [كذا!] عليه بحضور وزير المالية ووزير الخارجية بالنيابة ووكيل المالية ومدير المالية العام، وبعد ذلك نقل بالسيارة إلى الرياض. (.........)

وقررت المفوضية ما سبق أن جاء بكتابيها رقمي ١٧، ١٨ سري عن المدير الجديد لمكتب المعادن والأشغال العمومية ورأيه في المسألة الفلسطينية.

محمد مصطفى حسين

وثيقة رقم (٦٨١)

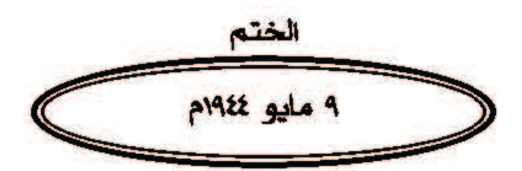
المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١١
ملف رقم: ١/٧/٢٢٢ سري
الملف الداخلي:
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: ٩ مايو ١٩٤٤م

موضوع الوثيقة:

بشأن: وصول مكاتبات الإدارة السياسية والاقتصادية.

نص الوثيقة:

الختم



حضرة المحترم القائم بأعمال المفوضية الملكية المصرية بجدة بالنيابة

أتشرف بإحاطة حضرتكم علماً بأن الوزارة تلقت كتابي المفوضية رقمي ٢٠، ٢١ بتاريخ ٢٧ إبريل سنة ١٩٤٤م واطلعت على ما تضمناه.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام

وكيل الخارجية
عبدالرحمن حقني

وثيقة رقم (٦٨٢)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١١
ملف رقم: ١/٧/٢٢٢
الملف الداخلي:
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: ١٨ مايو ١٩٤٤م

موضوع الوثيقة:

بشأن: مقابلة وزير تركيا المفوض.

نص الوثيقة:

ملخص كتاب المفوضية الملكية المصرية بمدينة جدة رقم ٢٥ سري المؤرخ ١٨ مايو سنة ١٩٤٤م. بشأن مقابلة وزير تركيا المفوض.

قابل حضرة القائم بأعمال المفوضية الملكية بجدة بالنيابة سعادة وزير تركيا المفوض، وتناول الحديث رفع المزايا والحصانات التي كانت تتمتع بها هيئات التمثيل الدبلوماسي في إنجلترا، فكان رأي الوزير أنه بعد رفع هذه الحصانات لم يعد للسلك السياسي هناك أية فائدة، وأن وزارة الخارجية التركية لو سألته عن رأيه لأفتى بسحب رجال المفوضية التركية أو أغلبهم، ولو فرض أن لجأت الحكومة التركية إلى المعاملة بالمثل فإن لدى بريطانيا من الوسائل ما يوفر إبلاغ الأنباء والأحداث بسرعة وهو ما ليس متوفراً لتركيا.

أما حرية السفر والتنقلات في تركيا فهي مكفولة، وكل ما هنالك أن الحكومة البريطانية طلبت إلى الحكومة التركية منع دخول بعض الألمان ممن يحملون جوازات سفر سياسية ويلحقون بخدمة المفوضية الألمانية بتركيا مع أنهم من غير رجال السلك، فقررت الحكومة التركية أن يرجع إلى وزارة الخارجية في

مثل هذه الحالات ولا تمنح تأشيرة من هذا القبيل إلا بعد موافقتها.

وأشار الوزير إلى صعوبة الموقف بعد رفع إصدار الكروم إلى ألمانيا، وقال: إن إنجلترا تود أيضاً أن يمتد الحظر إلى القطن وغيره ممّا يدخل في الصناعات الحربية، وتوقع ظهور نوع من رد الفعل في ألمانيا.

وتناول الحديث أيضاً اتصال مندوب الوكالة اليهودية بأنقرة بالمفوضيتين الأمريكية والبريطانية، فعلق على تأييد المفوضية الأمريكية له بأنه أمر طبيعي لأن وزير أمريكا بتركيا يهودي الأصل، ونوه بالسياسة المضادة للصهيونية قائلاً: إن الدولة العثمانية أيام أوجها كان لها فضل السبق في هذا الميدان فقررت منع الصهيونية من مزاولة المهنة ومن ابتياع الأراضي والأملاك، واستمرت مبقية على هذه الخطة حتى الأيام الأخيرة. وكانت الحكومة التركية تدرج على منع اليهود حتى من المرور من تركيا ولو كانوا حاصلين على تأشيرات لدخول فلسطين أو غيرها، إلى أن رجت الحكومة البريطانية في إلحاح ولأغراض إنسانية منحهم المرور متى كانت لديهم تأشيرة الدخول إلى فلسطين أو غيرها، وعلق على خطاب المستر إيدن في هذا الشأن قائلاً: إنه يخشى أن يكون العالم قد اعتقد أن تركيا مشبعة بروح العطف على اليهود، في حين أن المسألة لم تتعدَّ هذا القدر. وذكر أن الصحافة التركية أيدت دواماً حسن استعدادها حيال الوحدة العربية وضد الوطن القومي لليهود في فلسطين.

أمين سوكة

وثيقة رقم (٦٨٣)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١١
ملف رقم: ١/٧/٢٢٢
الملف الداخلي: ١/٣٦
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد: ٢٥ سري
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: ١٨ مايو ١٩٤٤م

موضوع الوثيقة:

بشأن: مقابلة وزير تركيا المفوض تحريراً في ١٨ مايو ١٩٤٤م.

نص الوثيقة:

وزارة الخارجية
المفوضية الملكية المصرية
بمدينة جدة

حضرة صاحب السعادة وكيل وزارة الخارجية

أتشرف بإحاطة سعادتكم أنه جرت لي مقابلة مع وزير تركيا المفوض خلال الأسبوع الفائت. وتناول حديثنا طرفاً من الموقف الحاضر، سألته: ماذا كان من أثر القرار الذي اتخذته الحكومة البريطانية أخيراً بشأن رفع المزايا والحصانات التي كانت تتمتع بها هيئات التمثيل السياسي وصداه في تركيا؟ وهل في نية حكومته عمل شيء في هذا الخصوص؟ فكان جوابه: أنه بعد رفع هذه الحصانات لم يعد للسلك السياسي في إنجلترا أية فائدة، وأنه لو كان بوزارة الخارجية التركية وسئل رأيه لأفتى بسحب رجال المفوضية التركية أو أغلبهم. وقال: إنه لو فرضنا ولجأت الحكومة التركية إلى المعاملة بالمثل وهو

أمر مستبعد، فإن لدى بريطانيا من الوسائل ما يوفر إبلاغ الأنباء والأحداث وبسرعة وهو ما ليس متوفراً عند تركيا.

ولما استفسرت منه عن حرية السفر والتنقلات في تركيا، أجاب: بأنها مكفولة على الأرجح، وغاية ما جدَّ في الموضوع أن الحكومة البريطانية طلبت إلى الحكومة التركية منع دخول بعض الألمان ممن يحملون جوازات سفر سياسية ويلحقون بخدمة المفوضية الألمانية بتركيا وهم ليسوا من رجال السلك، فقررت الحكومة التركية أن يرجع إلى وزارة الخارجية في مثل هذه الحالات ولا تمنح تأشيرة من هذا القبيل إلا بعد موافقتها.

وأشار الوزير إلى صعوبة الموقف بعد منع إصدار الكروم إلى ألمانيا، وقال: إن إنجلترا لا تكتفي بهذا، بل تود أن يمتد الحظر إلى القطن وغيره مما يدخل في الصناعات الحربية، وتوقع أن يظهر نوع من رد الفعل من جانب ألمانيا.

وأخيراً عرجنا على اتصال مندوب الوكالة اليهودية بأنقرة بالمفوضتين الأمريكية والبريطانية - فقال عن التأييد الذي يلقاه من المفوضية الأمريكية: إنه أمر طبيعي؛ لأن وزير أمريكا بتركيا يهودي الأصل. وهنا أراد أن ينوه بالسياسة المضادة للصهيونية قائلاً: إن الدولة العثمانية أيام أوجها كان لها فضل السبق في هذا الميدان، فقررت منع الصهيونية من مزاولة المهنة ومن ابتياع الأراضي والأملاك داخل دولتها، واستمرت مبقية على هذه الخطة حتى الأيام الأخيرة. وكانت الحكومة التركية تدرج على منع اليهود حتى من المرور من تركيا ولو كانوا حاصلين على تأشيرة لدخول فلسطين أو غيرها، وتمضي في ذلك حتى رجت الحكومة البريطانية في إلحاح ولأغراض إنسانية منحهم مرور متى كانت لديهم تأشيرة الدخول إلى فلسطين أو غيره. وشاء أن يعلق على خطاب المستر إيدن الذي عرض فيه لهذا الموضوع إذ أنه يخشى أن يكون العالم قد اعتقد أن تركيا مشبعة بروح العطف على اليهود، على الحين أن المسألة لا تتعدى القدر

الذي سبقت الإشارة إليه. وهو يرى ضرورة وضع الأمور في موضعها ولعل المستر إيدن كان دبلوماسياً في هذا الخطاب، وذكر أن الصحافة التركية أبدت دواماً حسن استعدادها حيال الوحدة العربية وضد الوطن القومي لليهود في فلسطين، وإن بدى ذلك تلميحاً أكثر منه تصريحاً.

وتفضلوا سعادتكم بقبول عظيم الاحترام

القائم بالأعمال بالنيابة
علي فهمي العمروسي

الختم



وثيقة رقم (٦٨٤)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١١
ملف رقم: ١/٧/٢٢٢
الملف الداخلي:
رقم الإفادة:
نمرة التصدير: ١٣
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: ٢١ مايو ١٩٤٤م

موضوع الوثيقة:

بشأن: أنباء عن المملكة العربية السعودية.

نص الوثيقة:

الختم
٢١ مايو ١٩٤٤م

حضرة المحترم القائم بأعمال المفوضية الملكية المصرية
في جدة بالنيابة

نتشرف بالإحاطة أن الوزارة تلقت كتاب المفوضية رقم ٢٣ سري المؤرخ ١١ الجاري واطلعت على ما تضمنه.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام

وكيل الخارجية
عوض البحراوي

وثيقة رقم (٦٨٥)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحـدة الـحـفـظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١١
مـلـف رقـم: س٥ / ٢٢٢/٧/١
الـمـلـف الـداخـلـي:
رقـم الإفـادة:
نـمـرة الـتـصـديـر:
رقـم الـقـيـد: ٤
عـدد الـمـرفـقـات:
تـاريـخ الـوثـيـقـة: ٢٧ مايو ١٩٤٤م

موضوع الوثيقة:

بشأن: الحالة الاقتصادية في المملكة العربية السعودية.

نـص الـوثـيـقـة:

الختم



حضرة صاحب العزة وكيل وزارة المالية

أتشرف بأن أبعث إلى عزتكم مع هذا بصورة كتابين تلقتهما الوزارة من المفوضية الملكية بجدة عن الحالة الاقتصادية في المملكة العربية السعودية، وقد أرسلنا صورة من الكتابين المذكورين إلى وزارتي التجارة والصناعة.

وتفضلوا سعادتكم بقبول فائق الاحترام

وكيل الخارجية

البحراوي

وثيقة رقم (٦٨٦)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١١
ملف رقم: س٥ / ١/٧/٢٢٢
الملف الداخلي:
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد: سري جداً
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: ٢٧ مايو ١٩٤٤م

موضوع الوثيقة:

بشأن: الحالة الاقتصادية في المملكة العربية السعودية.

نص الوثيقة:

الختم



حضرة صاحب العزة وكيل وزارة التجارة والصناعة

أتشرف بأن أبعث إلى عزتكم مع هذا بصورة كتابين تلقتهما الوزارة من المفوضية الملكية بجدة عن الحالة الاقتصادية في المملكة العربية السعودية، وقد أرسلنا صورة من الكتابين المذكورين إلى وزارة المالية.

وتفضلوا عزتكم بقبول فائق الاحترام

وكيل الخارجية
البحراوي

وثيقة رقم (٦٨٧)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١١
ملف رقم: ١/٧/٢٢٢
الملف الداخلي:
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: ٣١ مايو ١٩٤٤م

موضوع الوثيقة:

بشأن: الحالة في المملكة العربية السعودية ومقابلة وزير تركيا المفوض في جدة .

نص الوثيقة:

الختم

٣١ مايو ١٩٤٤م

حضرة المحترم القائم بأعمال المفوضية الملكية المصرية

نتشرف بإحاطة حضرتكم علماً أن الوزارة تلقت كتابي المفوضية رقمي ٢٤ و٢٥ سري المؤرخين ١٨ مايو سنة ١٩٤٤م واطلعت على ما تضمنه.

وتفضلوا سعادتكم بقبول فائق الاحترام

وكيل الخارجية

عوض البحراوي

وثيقة رقم (٦٨٨)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١١
ملف رقم: ١/٧/٢٢٢
الملف الداخلي:
رقم الإفادة:
نمرة التصدير: ١٢
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: مايو١٩٤٤- جمادى الأولى ٣

موضوع الوثيقة:

بشان: الحالة في المملكة العربية السعودية.

نص الوثيقة:

قسم الشرق

الختم

٢١ مايو ١٩٤٤م

حضرة المحترم القائم بأعمال المفوضية الملكية المصرية

بجدة بالنيابة

نتشرف بإحاطة حضرتكم علماً أن الوزارة تلقت كتاب المفوضية رقم ٢٢ سري المؤرخ ٤ مايو سنة ١٩٤٤م، واطلعت على ما تضمنه.

وتفضلوا بقبول وافر الاحترام

وكيل الخارجية

البحراوي

وثيقة رقم (٦٨٩)

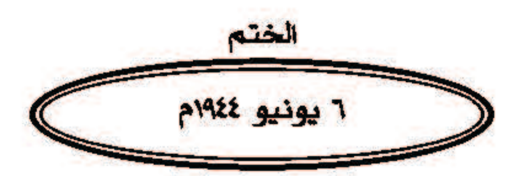
المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١١
ملف رقم: ١/٧/٢٢٢
الملف الداخلي:
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: ٦ يونيو سنة ١٩٤٤م

موضوع الوثيقة:

بشأن: الحالة في المملكة العربية السعودية.

نص الوثيقة:

الختم



قسم الشرق

حضرة المحترم القائم بأعمال المفوضية الملكية المصرية

بجدة بالنيابة

أتشرف بإحاطة حضرتكم علماً أن الوزارة تلقت كتاب المفوضية رقم ٢٦ سري المؤرخ ٢٥ مايو سنة ١٩٤٤م، واطلعت على ما تضمنه.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام

وكيل الخارجية

البحراوي

وثيقة رقم (٦٩٠)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١١
ملف رقم: ١/٧/٢٢٢
الملف الداخلي:
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: ٧ يونيو سنة ١٩٤٤م

موضوع الوثيقة:

بشأن: مخاطبة القنصل المصري بجدة لوزارة الخارجية بخصوص الحجاز والحجَّاج.

نص الوثيقة:

حضرة صاحب السعادة وكيل وزارة الخارجية
(الإدارة القنصلية)

إلحاقاً بكتابي المؤرخ ٢٥ مايو الماضي، بشأن المذكرة التي وضعتها عن شؤون الحج، وقدمت نسخة منها إلى وزارة الداخلية وأخرى إلى وزارة المالية، أتشرف بأن أرفع لسعادتكم مع هذا بثلاث نسخ، إذ قد تقدرون سعادتكم الفائدة من إحالة نسخة منها إلى كلٍّ من وزارتي الأشغال العمومية (لجنة إصلاح الحرمين الشريفين)، والصحة العمومية (إدارة الصحة الوقائية)؛ لاهتمامها بشؤون الحجاز والحجَّاج.

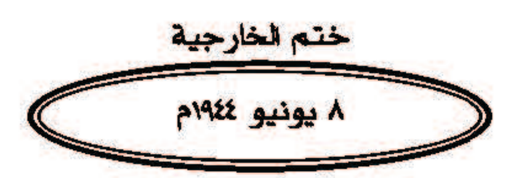
وإتماماً لهذه المذكرة، وضعت أخرى خاصة بمباحثات أجريت أخيراً في صدد موضوع العملة، الذي يهم بصفة أصلية وزارة الداخلية (إدارة الحج) ووزارة المالية (السكريتيرية المالية)، فأتشرف برفع الثلاث نسخ من هذه المذكرة

الأخيرة، رجاء التكرم بالتنبيه - عن عدم المانع - بإحالة نسخة منها إلى كلٍّ من سعادة وكيل المالية (حضرة حسن مختار رسمي بك)، وسعادة وكيل الداخلية (حضرة بدوي باشا بك خليفة).

وتفضلوا سعادتكم بقبول أسمى عبارات الاحترام

القاهرة في ٧ يونيو ١٩٤٤م

ختم الخارجية



وثيقة رقم (٦٩١)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١١
ملف رقم: ١/٧/٢٢٢
الملف الداخلي:
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: ٧ يونيو سنة ١٩٤٤م

موضوع الوثيقة:

بشأن: بحث أوضاع العملة بالحجاز.

نص الوثيقة:

مذكرة سرية

١- أثناء الحفلة التي أقامها مساء ٢٨ مايو سعادة مدير عام السجون - أمير الحج في الموسم الأخير - تكريمًا لرجال الحكومة السعودية، أبلغني سعادة وكيل الداخلية الرغبة في عقد اجتماع منه ومن سعادة وكيل المالية ومني؛ لبحث شؤون العملة بالحجاز، بمناسبة مذكرة ٢٣ مايو التي قدمتها لمعالي وزير الداخلية، وطلب إليَّ الاتصال بسعادته لمعرفة الموعد الذي سيحدد لعقد هذا الاجتماع، فاتصلت به ثم بسعادة وكيل المالية، ولكثرة الأعمال بوزارتيهما، واستقر رأيهما في ٣ يونيو على قيامي بهذا البحث مع حضرة سكرتير مالي وزارة المالية وعرض النتيجة عليهما.

٢- في أول يونيو قابلت بمكتب وزير الدولة البريطانية مستر جوردان وزير بريطانيا العظمى بجدة، وأخبرني بصفته الشخصية بأن مجموع السيارات التي ستقدم للحكومة السعودية ١٥٠ سيارة كبيرة (لوري)، منها خمسون

جديدة ستسلمها قريبًا الحكومة الأمريكية، ١٠٠ ستتركها بعثات مقاومة الجراد قبل مغادرتها البلاد السعودية، وأنه تقرر إنشاء أربع ورش لإصلاح السيارات، منها ورشة جديدة بجدة، وهذه الورش كفيلة بأن تصلح إصلاحاً كاملاً ما لا يقل عن مائة سيارة من سيارات الشركة العربية التي لديها ٣٠٠ سيارة قديمة، وهو يرجو إنشاء هذه الورش قريباً إذ تم إعداد جميع مهماتها ماعدا بعض آلات قليلة ستستورد من مصر، وأمله كبير في تيسير الحكومة المصرية تصديرها، ثم أشار إلى شعوره بعدم استعداد وزارة المالية البريطانية للمعاونة في شؤون العملة اللازمة لموسم الحج المقبل كما حدث في الموسم الماضي ويعتقد أن ما تتفق عليه الحكومة السعودية مع مصر، وهي أكبر الدول الإسلامية حجّاجاً، ستعمل به الدول الأخرى. أما الهند فلن ترسل - إذا سمحت الظروف - أكثر من خمسة آلاف حاج، ويعتقد أن العملة الفضية والذهبية متوفرة بالمملكة العربية السعودية، وكذلك الأغذية، غير أن القوم هناك يكتنزون العملة ويطلبون المزيد منها، ويخفون البضائع ويلحون في استيراد غيرها.

٣- اتصل بي يوم ٣ يونيو نجل سعادة وكيل وزارة المالية السعودية وأبلغني أنه تلقى خطابات من عمه معالي وزير المالية ويرغب في مقابلتي، وجاءني في اليوم التالي وأفضى إلي بأن معالي عمه يرجوه الاتصال برفعة الرئيس وبمعالي الوزراء لتيسير استيراد البضائع التي تجد الحكومة السعودية بلادها في أشد الحاجة إليها، وهي عشرة آلاف طن من الأرز وأقمشة قطنية للشعب وأربع سيارات وست ماكينات كهربائية وأسلاك وأدوات ومراوح كهربائية وورق وأدوات كتابية وقطع غيار للسيارات وأواني من الزجاج وغيره.

٤- فأوضحت لحضرته أن مصر ترحب دوماً بمعاونة الدول العربية الشقيقة والقوات الحليفة بتقديم الفائض عن حاجتها من المواد الغذائية وغيرها، بل إنها قد تقدم ما هو أكثر من الفائض وتحرم نفسها عملاً بالتضامن الذي تشعر به نحو هذه الدول ونحو الحليفة، وأضفت أن مصر تعاني

أزمة شديدة في الأقمشة الشعبية، وأنها تسلم السلطات البريطانية المختصة ما تحتاجه من الفائض من الأرز لتتولى توزيعه على الجيوش وعلى الدول المجاورة ومنها البلاد السعودية - كل بقدر حاجته -، وسألته عن الحد الأدنى من الأرز الذي ستحتاجه بلاده، فأجابني بأنه قد يمكن الاكتفاء بخمسة آلاف طن تورد تدريجياً، وأن عمه يطلب إليه رجاء الحكومة المصرية إعفاء هذا الأرز من ضريبة الصادر، وأن تحدد له أثمان أقل مما تحاسب به السلطات البريطانية الحكومة السعودية، فأشرت عليه بالبدء بإرسال كتاب من المفوضية السعودية لوزارة الخارجية برغبة حكومته، وأن يلي ذلك مقابلته لكبار رجال الدولة ليشرح لهم شدة حاجة بلاده إلى هذه الأصناف، فأجابني بأن التعليمات التي لديه تشير بأن يتصل رأساً برفعة الرئيس وبمعالي الوزراء ولذلك لا يود بحال ما أن يلجأ إلى المفوضية، ويرى إما أن يطلب إلى معالي عمه أن يبعث بكتاب منه لرفعة الرئيس برغبات الحكومة السعودية، أو أن يرفع هو - كسباً للوقت - كتاباً منه نيابة عن عمه لرفعة الرئيس، وأبدى لي رغبته في معاونته لتيسير مقابلة رفعة الرئيس - بعد إعداد الكتاب لرفعته -، وكذلك مقابلة بعض معالي الوزراء، فأجبته بأنني أرحب دوماً بهذا التعاون وأنه يمكن في اليوم التالي إعداد الكتاب وتحديد مواعيد المقابلات، ثم أضفت أن رغبة الحكومة الشقيقة في استيراد هذه البضائع من مصر تعتبر فرصة طيبة لصالح البلدين وبربط هذا الاستيراد بترتيبات تكفل جعل أساس سعر الجنيه المصري ١٣ ريالاً عربياً و١٤ قرشاً دارجاً لنفقات الحجّاج أسوة بالرسوم والأجور التي قبل معالي وزير المالية السعودية جعلها على هذا الأساس، فتدفع الحكومة السعودية للحكومة المصرية ثمن البضائع ريالات بهذا السعر، وبه تستطيع الحكومة السعودية البيع للأهالي مضافاً إليه مصاريف النقل، فأجابني بأن عمه أرجأ الموافقة على هذا السعر، فأوضحت له بأنه قبله فعلاً بالنسبة للرسوم والأجور وذلك في جلسة حضرها بعض معالي الوزراء، أما السعر لنفقات الحجّاج فإنه حقاً أرجأ التفاهم عليه حتى يتبين

مبلغ استعداد بريطانيا العظمى والولايات المتحدة بالتعاون في شؤون العملة للحجَّاج أسوة بالموسم الماضي.

٥- ثم سألته عن حالة السيارات الآن، فأجاب بأن الموقف سيئ للغاية، فأمريكا وعدت بإرسال خمسين سيارة ستخصص لنقل المواد الغذائية في أنحاء المملكة، ولكن هذه السيارات لم ترد بعد، أما مشروع إنشاء أربع ورش لإصلاح السيارات فالاهتمام به كبير، وهو يرى أن موضوع نقل الحجَّاج يلي في الأهمية نقل الأغذية لسكان المملكة، ولذلك يعتقد أن لا مفر من تخصيص أكبر عدد من السيارات للتموين الذي يعتبر أهم مشكلة تعانيها البلاد السعودية لاتساع مساحتها ولوعورة الطرق بها. والحكومة السعودية مضطرة لجعل الأغذية في متناول يد جميع أفراد شعبها مهما بعدت بلادهم، ومضطرة أيضاً لإيجاد احتياطي من الأغذية ببلادها خشية تأخر البواخر التي تحضرها من الخارج، والاحتياطي الذي لديها الآن لا يكفيها أكثر من أربعة أشهر.

٦- اتصل بي حضرته تليفونيًّا في صباح اليوم التالي ٥ يونيو، وأخبرني بأنه رأى أخيراً الكتابة أولاً إلى عمه لعله يفضل صدور الكتاب من معاليه برغبات حكومته، ثم ذكر لي أنه أوضح في خطابه لمعاليه، ما أشرت إليه في حديثي من ربط الاستيراد بالريال السعودي على أساس ١٣ ريالاً و١٤ قرشاً للجنيه المصري، وأنه ينتظر ورود التعليمات من معاليه يوم ١٠ يونيو، ثم أضاف أنه يود مقابلة معالي وزيري الأشغال والعدل ليقدم إليهما كتابين شخصيين تلقاهما بالبريد الجوي الأخير من معالي عمه، فاتصلت بمديري مكتبي معاليهما، وتمت مقابلته لمعالي الوزيرين في نفس اليوم.

٧- حدد لي حضرة سكرتير مالي وزارة المالية ظهر يوم ٥ يونيو لمقابلته، وكان قد اطلع على مذكرتي السابقة المؤرخة ٢٣ مايو، فقابلته وشرحت لحضرته مجمل ما تقدم، وأثناء الحديث حضر حضرتا سامي بك راغب

وأمين بك فكري واشترك في طرف منه، ولاعتزام حضرة السكرتير المالي السفر إلى الإسكندرية لبضعة أيام طلب إليّ استئناف البحث بعد عودته حوالي يوم ١١ يونيو . وقد استطعت أن أصل من الحديث مع حضراتهم إلى النتائج الآتية:

أ- للسلطات البريطانية المختصة أفضلية شراء الفائض من الأرز وغيره لحاجيات الجيوش ودول الشرق الأدنى، ولذلك يحسن عقب وصول طلب الحكومة السعودية - التفاهم مع هذه السلطات على عدم ممانعتها في تحقق رغبات هذه الحكومة.

ب- تقدر كميات الأرز الأبيض الذي تفيض سنوياً عن حاجه مصر ٧٨ ألف طن، ولذلك قد يمكن تخصيص كمية تتراوح بين ٥ و١٠ مليون طن للمملكة السعودية . لعلّ حضرته يقصد خمسة آلاف أو عشرة آلاف.

جـ- الراجح موافقة الحكومة المصرية على إعفاء الأرز الذي سيباع للحكومة السعودية من الضريبة، أما سعره فلن يكون أقل مما تشتريه السلطات البريطانية؛ لأنه يشمل نفقات التبييض والتخزين.

د- يلوح عدم المصلحة من استيراد الإبل والأغنام من بلاد العرب؛ لأنه فضلاً عن ضعفها لقلة المرعىٰ فأثمانها مرتفعة إذا قيست بأثمان البلاد المجاورة وخاصة الأغنام التي ترد من السودان.

القاهرة في ٧ يونيو ١٩٤٤م

وثيقة رقم (٦٩٢)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١١
ملف رقم: ١/٧/٢٢٢
الملف الداخلي:
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: ١٣ يونيو سنة ١٩٤٤م

موضوع الوثيقة:

بشان: دعوة علي بك العمروسي لحضور عرض فيلم سينمائي.

نص الوثيقة:

Lyatian of The United State of America

تتشرف المفوضية الأمريكية بجدة بدعوة حضرة صاحب العزة علي بك العمروسي لحضور عرض فيلم سينمائي سيقام بدارها مساء اليوم (الثلاثاء 13 June 1944) في الساعة الثالثة والنصف عربي

.Legation of United states of America

وثيقة رقم (٦٩٣)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١١
ملف رقم: ١/٧/٢٢٢
الملف الداخلي:
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: ١٣ يونيو ١٩٤٤م

موضوع الوثيقة:

بشأن: موضوع العملة للحجّاج المصريين.

نص الوثيقة:

مذكرة سرية جداً

١- أخبرني يوم ١٠ يونيو حضرة سليمان بك الحمد السليمان بأنه تلقى تعليمات من معالي وزير مالية الحكومة العربية السعودية بإرجاء طلب الترخيص بتصدير العشرة آلاف طن من الأرز، والأقمشة الشعبية، والأواني الزجاجية، والاكتفاء بطلب تصدير أربع سيارات وأدوات سيارات، وست ماكينات كهربائية، وأسلاك وأدوات كهربائية، وورق وأدوات كتابية، وفهمت من حضرته بصفة خاصة بأن السبب في العدول عن استيراد الأرز أن ثمنه قد يبلغ نحو أربعمائة ألف جنيه مصري، وهو مبلغ لا تستطيع الحكومة العربية السعودية تدبيره في الوقت الحاضر على الأقل، وألمح إلي بأن الشؤون بينهم وبين بريطانيا العظمى والولايات المتحدة الأمريكية في ركود بسبب وجود الوزيرين البريطاني والأمريكي بالقاهرة منذ أسبوعين، ثم استفسر مني عمّا إذا كانت مصر على استعداد

لإقراض الحكومة السعودية ثمن هذا الأرز، فأجبته بأن رأيي الشخصي أن المسألة لا تحتاج إلى ذلك؛ لأنه في استطاعة الحكومة السعودية استيراد الأرز تدريجياً وبيعه للأهالي وتحصيل ثمنه وسداده للحكومة المصرية ريالات سعودية عيناً، إرسالية إرسالية على أساس ١٣ ريالاً و١٤ قرشاً للجنيه المصري، فأجابني بأن هناك مسائل أخرى توجد صعوبات في سبيل هذا الحل، وأنه سيوضحها لي فيما بعد.

ثم ذكر لي أن معالي عمه طلب إليه العمل على تيسير تصدير بضائع سيطلبها تاجر يدعى عبدالعزيز الجميل - وهو من أصهار معاليه - وهذه البضائع هي ٣٠٠ طن أرز، و ٢٠طن أواني زجاجية، ١٠ طن ورق لف، و١٠ طن صابون، و٥ طن سبرتو، و٢٠٠ بطارية سيارة.

٢- بعد عودة حضرة السكرتير الألماني لوزارة المالية من الإسكندرية صباح يوم ١٢ يونيو، قابلته في نفس اليوم مساءً، نظراً لقرب سفره لأمريكا، وذكرت له ما تقدم فاستعرضنا النقط التالية:

أ - قد تبلغ قيمة الأصناف السابق ذكرها بالبند الأول، مع غيرها مما تستورده عادة المملكة السعودية من مصر، وذلك قياساً على الإحصائيات التجارية في السنوات السابقة، ١٥٠ ألف جنيه سنوياً. أما ما تستورده مصر من المملكة السعودية - مع استثناء النقود المعدنية - فيبلغ حوالي ٥٠ ألف جنيه سنوياً، فالعجز في الميزان التجاري ظاهر ضد مصلحة مصر ١٠٠ ألف جنيه، وإذا أضفنا إليه رسوم وأجور انتقالات الحجَّاج إلى الأراضي الحجازية ونفقاتهم بها، قياساً على الموسم الفائت الذي بلغ فيه عدد الحجَّاج ١٦ ألف تقريباً وباعتبار أن متوسط هذه الرسوم والأجور والنفقات عن الحاج الواحد ٨٣ جنيهًا مصرياً ثم أضفنا مبالغ الصدقات، لبلغ العجز قرب المليون والنصف من الجنيهات.

ب - من المحتمل إزاء الأزمة المالية التي تعانيها الحكومة السعودية، ومحاولة الوزير البريطاني بجدة إنقاص المعونة المالية التي تقدمها بلاده لهذه الحكومة أن تضطر هذه - حتى في حالة قبولها سعر ١٣ ريالاً و١٤ قرشاً للجنيه المصري بالنسبة للرسوم والأجور - أن ترفع قيمة هذه الرسوم والأجور عمّا كانت عليه في الموسم الماضي.

جـ- الراجح أن الحكومة السعودية ستعلق أمر تحديد سعر الجنيه بالنسبة لنفقات الحجّاج على السعر الذي تقبل به بريطانيا العظمى والولايات المتحدة الأمريكية أوراق النقد التي سيصرفها الحجّاج بالحجاز أثناء إقامتهم، ويبدو أن هاتين الدولتين - أو بريطانيا العظمى على الأقل - لا تميلان إلى تحمل خسائر في هذه العملية لارتفاع سعر الفضة، وقد ألمح إلي بذلك - بصفته الشخصية - المستشار المالي بمكتب وزير الدولة البريطاني، وأشار إلى أنه في استطاعة الحكومة المصرية أن تتحمل الخسارة عن حجّاجها الغير موسرين.

د- إذا أردنا تقدير الخسارة المشار إليها، واتخذنا من الموسم الماضي أساساً، واعتبرنا حجّاج الدرجة الثالثة وعددهم ١٥ ألف تقريباً غير موسرين، وكان فرق العملة لا يقل عن ثلث جنيه، لبلغت الخسارة ٤١٥ ألف جنيه، أو ما يقرب من نصف مليون من الجنيهات، وهو مبلغ جسيم، وقد قال إنه لتخفيض هذه الخسارة يمكن تكليف أحد المصارف بأن يشتري سراً ريالات عندما يكون سعر الجنيه حسنا أي قبل موسم الحج، غير أن مثل هذه العمليات قد تعتبر من المضاربات التي لا تجيزها القوانين المالية . ولما كان الحج لا يفرض إلا لمن استطاع إليه سبيلاً فهو غير مفروض على من لا يستطيعه مالياً، فليس للفقير أن يطالب بمعونته مالياً لأداء الفريضة.

هـ- قد يتجه التفكير لاستعمال وسيلة من وسائل الضغط الهين بالإيحاء سراً بإرجاء منح التراخيص بإصدار البضائع المحظور تصديرها عادة

سواء أكانت للحكومة السعودية أو لرعاياها - ما عدا ما هو مطلوب لجلالة الملك أو للأمراء أو للحرمين الشريفين، مجاملة وذلك ريثما يمكن الوصول إلى اتفاق مع هذه الحكومة على الرسوم والأجور وسعرها وعلى السعر لنفقات الحجّاج، غير أن هذه مسألة تقديرية تستطيع البت فيها المراجع العليا.

و- على أية حال إذا اتضح فيما بعد عدم إمكان الوصول إلى تفاهم على السعر السابق ذكره، فمن الخير - استناداً إلى ظروف النقل البري والبحري وإلى احتمال زيادة عدد الحجّاج زيادة كبيرة بسبب ترجيح التصريح بالحج إلى خمسة آلاف هندي - ترتيبُ عدم التصريح بالحج من مصر إلا في حدود العدد الذي سافر لأداء الفريضة في سنة ١٩٣٩م بحيث لا يتجاوز خمسة آلاف، فبذلك تقل متاعب الحجّاج المصريين وتخفض الخسائر المالية التي تتحملها مصر قدر المستطاع.

القاهرة ١٣ يونيو سنة ١٩٤٤م

السكرتير المالي لوزارة المالية

وثيقة رقم (٦٩٤)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١١
ملف رقم: س٣/ ١/٧/٢٢٢ سري
الملف الداخلي:
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: ١٥ يونيو سنة ١٩٤٤م

موضوع الوثيقة:

بشأن: الحالة في المملكة العربية السعودية.

نص الوثيقة:

حضرة المحترم القائم بأعمال المفوضية الملكية المصرية

بجدة بالنيابة

أتشرف بإحاطة حضرتكم علماً بأن الوزارة تلقت كتاب المفوضية رقم ٢٨ سري المؤرخ ١٥ يونيو سنة ١٩٤٤م، واطلعت على ما تضمنه.

وتفضلوا بقبول وافر الاحترام

وكيل الخارجية

عوض البحراوي

وثيقة رقم (٦٩٥)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١١
ملف رقم: ١/٧/٢٢٢
الملف الداخلي: ١/٣ ج٢
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد: ٢٨ سري
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: ١٥ يونيو ٤٤

موضوع الوثيقة:

بشأن: الحالة في المملكة العربية السعودية.

نص الوثيقة:

الختم



حضرة صاحب السعادة وكيل وزارة الخارجية

أتشرف بإخبار سعادتكم أن الهدوء والسكون ساد البلاد منذ منتصف شهر مايو الماضي، أي من يوم أن سافر إلى مصر الوزيران المفوضان لأمريكا وإنجلترا، فتبدلت الحال وتحولت وانقلب النشاط خمولاً، وحل الصيف فزاد الميل إلى التباطؤ.

ولم يكن يشغل بال الناس في تلك الفترة سوى حادث التهريب (تهريب الذهب) الذي أومأنا إليه من قبل، فإنه لقد أصبح حديث العام والخاص وأمسى موضع الاهتمام. وقد بلغ من الاهتمام أن مدير الأمن العام جاء من مكة ليحقق في المسألة ويشرف بنفسه على ما يتخذ من إجراءات ويباشر من تحقيق.

وقد اقتضت مصلحة التحقيق أن يجري نوع من التفتيش على دفاتر التجار، ويبدو أنه كانت الدفاتر صريحة ولم يكن التجار يتوقعون أن يحدث ما حدث، فكانوا يثبتون في دفاترهم كل كمية من الذهب يرسلونها ويصدرونها إلى الخارج، فيقولون مثلاً: كذا جنيهات إلى السويس بتاريخ كذا، وباخرة كذا مع فلان (يعني عمليات الذهب).

وكان بعض التجار اشتركوا في رفع برقية استعطاف إلى جلالة ملك المملكة العربية السعودية يلتمسون فيها شمول المتهمين بنوع من الرعاية أو التخفيف، فوافاهم جواب جلالته بما يقرب من: (كنتم أجلاء في نظرنا فاحتقرناكم، إن تهريب الذهب خيانة للوطن. إن موقفكم هذا يجعلنا نشك بأنكم شركاء إلخ إلخ». فبادروا إلى إرسال برقية لحضرة صاحب السمو الملكي الأمير فيصل يرجون وساطته، فبعث إليهم أن اطمئنوا سأرفع استرحامكم إلى جلالة الملك.

وما زال تفتيش المسافرين جاريًا بلا هوادة وبكل دقة، فالرجال يفتشون تفتيشاً دقيقاً وما يحملون من حقائب وأمتعة، وكذلك السيدات يحلفن اليمين ويحلف رجالهن يمين الطلاق.

وتلك خلاصة حادث تهريب الذهب.

أما الهدوء الذي ساد الحياة منذ منتصف الشهر الفائت فقد وقف مؤقتاً بحلول يوم السبت الماضي ١٠ يونيو الحاضر.

فلقد وصلت إلى جدة الباخرة الأمريكية التي تحمل الأسلحة والذخائر والعربات المطلوبة وكان بها ثلاثة من الضباط، ثم كانت طائرة يوم الثلاثاء فوصل وزير أمريكا ثم وصلت يوم الأربعاء طائرة أمريكية خاصة أقلت أفراد البعثة العسكرية الأمريكية، ويلاحظ أن الأسلحة والذخائر أمريكية وأن مواد وأدوات النقل والجر والدبابات والعربات المصفحة بعضها أمريكي وبعضها الآخر بريطاني، كذلك المدربون والبعثة العسكرية منهم البريطاني ومنهم الأمريكي.

وثيقة رقم (٦٩٦)

المصدر:	دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ:	الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١١
ملف رقم:	س٣ ١/٧/٢٢٢
الملف الداخلي:	
رقم الإفادة:	سري
نمرة التصدير:	
رقم القيد:	
عدد المرفقات:	
تاريخ الوثيقة:	١٥ يونيو ١٩٤٤م)

موضوع الوثيقة:

بشأن: الحالة في المملكة العربية السعودية.

نص الوثيقة:

ملخص كتاب المفوضية الملكية المصرية بجدة رقم ٢٨ سري بتاريخ ١٥ يونيو ١٩٤٤م.

يسود السكون والهدوء البلاد منذ منتصف شهر مايو الماضي، ولا يشغل الأفكار سوى حادث تهريب الذهب، وقد اقتضت مصلحة التحقيق التفتيش على دفاتر التجار ويبدو أنها كانت صريحة، إذ كان التجار يثبتون فيها كل كمية من الذهب يرسلونها ويصدرونها إلى الخارج. وقد رفع بعض التجار برقية استعطاف إلى جلالة الملك ابن سعود يلتمسون فيها شمول المتهمين بشيء من الرعاية والتخفيف، ولكن هذه البرقية لم تنل قبولاً من جلالته، فبادروا بإرسال برقية أخرى إلى سمو الأمير فيصل يرجون وساطته، فطمأنهم بأنه سيرفع استرحامهم إلى جلالة الملك.

وصلت إلى جدة باخرة أمريكية تحمل الأسلحة والذخائر والعربات المطلوبة وكان بها ثلاثة ضباط، كما وصلت أيضاً طائرة تقل أفراد البعثة العسكرية الأمريكية، ويلاحظ أن الأسلحة والذخائر أمريكية وأن مواد وأدوات النقل والجر والدبابات والعربات المصفحة بعضها أمريكي والبعض الآخر بريطاني، كما أنه يوجد من ضمن أفراد البعثة العسكرية بريطانيون.

أمين سوكة

وثيقة رقم (٦٩٧)

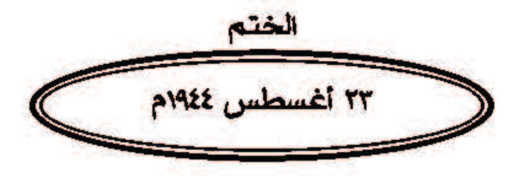
المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١١
ملف رقم: ١/٧/٢٢٢
الملف الداخلي:
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: ٢٣ أغسطس ١٩٤٤م

موضوع الوثيقة:

بشأن: أنباء عن المملكة العربية السعودية.

نص الوثيقة:

الختم



وزارة الخارجية
الإدارة السياسية والاقتصادية
قسم الشرق

حضرة المحترم القائم بأعمال المفوضية الملكية المصرية بجدة - بالنيابة

نتشرف بإحاطة حضرتكم علماً أن الوزارة تلقت كتاب المفوضية رقم ٣٩ سري المؤرخ ١٠ أغسطس سنة ١٩٤٤م، واطلعت على ما تضمنه.

وتفضلوا سعادتكم بقبول فائق الاحترام

وكيل الخارجية
عبدالرحمن حقني

وثيقة رقم (٦٩٨)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١١
ملف رقم: ١/٧/٢٢٢
الملف الداخلي:
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: ٢٧ أغسطس ١٩٤٤م

موضوع الوثيقة:

بشأن: أنباء عن المملكة العربية السعودية.

نص الوثيقة:

وزارة الخارجية
الإدارة السياسية والاقتصادية

حضرة المحترم القائم بأعمال المفوضية الملكية المصرية بجدة - بالنيابة

نتشرف بإحاطة حضرتكم علماً أن الوزارة تلقت كتاب المفوضية رقم ٤٠ سري المؤرخ ١٧ أغسطس سنة ١٩٤٤م، واطلعت على ما تضمنه.

وتفضلوا سعادتكم بقبول وافر الاحترام

وكيل الخارجية
عبدالرحمن حقني

وثيقة رقم (٦٩٩)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١١
ملف رقم: ١/٧/٢٢٢
الملف الداخلي: ١/٣ ج٢
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد: ٤٥ سري
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: ١٠/١٠/١٩٤٤م

موضوع الوثيقة:

بشان: (١) سفر الشيخ يوسف ياسين مندوب جلالة ملك المملكة العربية السعودية في اللجنة التحضيرية للمؤتمر العربي.
(٢) تقديم وزير أمريكا أوراق اعتماده.
(٣) التحاق الطلبة السعوديين بالمدارس المصرية.

نص الوثيقة:

المفوضية الملكية بجدة

حضرة صاحب السعادة وكيل وزارة الخارجية

أتشرف بإحاطة سعادتكم أن سعادة الشيخ يوسف ياسين ممثل جلالة ملك المملكة العربية السعودية في اللجنة التحضيرية للمؤتمر العربي قد سافر بالطائرة أمس حوالي الساعة العاشرة صباحاً، ولم يكن يعلم عن هذه الطائرة إلى مساء الأربعاء ٢٧ الجاري، فإنها تقوم من عدن متجهة إلى مصر، فهبطت في مطار جدة لتنقل سعادته وحضرة سكرتيره. وكان سعادته اعتزم السفر بطائرة أمريكية خاصة صباح الثلاثاء ٢٥ سبتمبر الجاري، ولكنه اضطر إلى إرجاء السفر لأمور مستعجلة جدت بعدئذٍ، فأراد السفر بطائرة الجمعة ٢٩ سبتمبر ١٩٤٤م (أي اليوم) حتى كان قيام هذه الطائرة وتقرر أن تمر بجدة مساعدة لسعادته ومجاملة، وقد تلقيت برقية الوزارة رقم ١١ «دوري»

المؤرخة في ٢٨ سبتمبر سنة ١٩٤٤م بوصوله وحضوره اللجنة التحضيرية مع الشيخ خير الدين الزركلي منذ أمس (٢٨/ ٩/ ١٩٤٤).

وكنت تناولت بالكتاب رقم ٤٢ سري المؤرخ في ١٤ سبتمبر الحالي أهم أنباء المملكة العربية السعودية، وأشرت فيما أشرت إلى وصول وزير أمريكا المفوض . وقد تم تقديم أوراق اعتماده إلى حضرة صاحب السمو الملكي الأمير فيصل نائب جلالة ملك المملكة العربية السعودية صباح السبت الموافق ٢٣ سبتمبر سنة ١٩٤٤م، ثم سافر سعادته بالطائرة الأمريكية الخاصة إلى مصر وينتظر أن يعود خلال الأسبوع المقبل. وأكبر الظن أنه سيتحدث إلى وزير الدولة الأمريكي للشرق الأوسط في مسائل اقتصادية . وفي نية سعادته عند العودة من مصر أن يطلب التشرف بمقابلة جلالة الملك عبدالعزيز آل سعود؛ لأن لديه مسائل اقتصادية هامة كثيرة يود أن يبحثها مع جلالته.

وقد تخرج من هذا العام من المدرسة الخاصة بتحضير البعثات عشرون طالباً تقرر أن يسافر إلى مصر منهم خمسة عشر، وسيسافرون إليها بالباخرة يوم ٣٠ الجاري، كما تقرر أن يسافر إلى بيروت خمسه للالتحاق بالكلية الأمريكية بها. هذا من ناحية البعثات أما من جهة التلاميذ الذين أوصت المفوضية بقبولهم مجاناً بالمدارس الابتدائية المصرية مجاملة لآبائهم باعتبارهم من كبار الموظفين وذوي الجاه ومن الأعيان، وتشجيعاً على النشر الثقافة المصرية بكافة الوسائل الممكنة، فإن عددهم يبلغ خمسة وعشرين سيبحرون غداً، وإذا أضيف هؤلاء وأولئك إلى الطلبة والتلاميذ الذين يدرسون بمصر لأربى المجموع على المائة، هذا فضلاً عن حضرات المدرسين المصريين الذين ينتدبون للتدريس بالحجاز فإن عددهم بدأ أخيراً في الازدياد. وقد طلبت إدارة المعارف السعودية العامة انتداب عشرة من حضرات الأساتذة المصريين للعام الدراسي (أي الذي يبدأ بعد نحو أسبوع).

وتفضلوا سعادتكم بقبول فائق الاحترام

القائم بالأعمال بالنيابة

وثيقة رقم (٧٠٠)

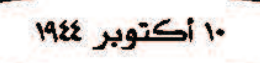
المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١١
ملف رقم: ١/٧/٢٢٢
الملف الداخلي:
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: ١٠ أكتوبر ١٩٤٤م

موضوع الوثيقة:

بشأن: تقرير الثقافة المصرية في المملكة العربية السعودية.

نص الوثيقة:

قسم الشرق - محفوظات
دار القنصلية



حضرة صاحب العزة مستشار فني وزارة المعارف العمومية

أتشرف بإحاطة عزتكم علماً أن المفوضية الملكية بجدة أبلغتنا أنه قد تخرج في هذا العام من المدرسة الخاصة لتحضير البعثات عشرون طالباً، تقرر أن يسافر منهم خمسة عشر إلى مصر بالباخرة يوم ٣٠ سبتمبر سنة ١٩٤٤م، وأن يسافر إلى بيروت الخمسة الآخرون للالتحاق بالكلية الأمريكية هناك.

أما فيما يتعلق بالتلاميذ الذين أوصت المفوضية بقبولهم مجاناً بالمدارس الابتدائية المصرية مجاملة لآبائهم باعتبارهم من كبار الموظفين وذوي الجاه ومن الأعيان، وتشجيعاً على نشر الثقافة المصرية بكافة الوسائل الممكنة، فقد ذكرت المفوضية أن عددهم يبلغ خمسة وعشرين، تقرر أن يبرحوا يوم أول أكتوبر الجاري. فإذا أضيف هؤلاء وأولئك إلى الطلبة والتلاميذ الذين يدرسون بمصر

لأربى المجموع على المائة. هذا فضلاً عن حضرات المدرسين المصريين الذين يندبون للتدريس بالحجاز فإن عددهم بدأ أخيراً في الازدياد.

وقد أضافت المفوضية أن إدارة المعارف العمومية العامة طلبت انتداب عشرة من حضرات الأساتذة المصريين للعام الدراسي الذي يبدأ بعد أسبوع، فأرجو عزتكم التفضل بالنظر في هذا الموضوع والإفادة بما ترونه.

وتفضلوا عزتكم بقبول فائق الاحترام

وكيل الخارجية

عبدالرحمن حفني

وثيقة رقم (٧٠١)

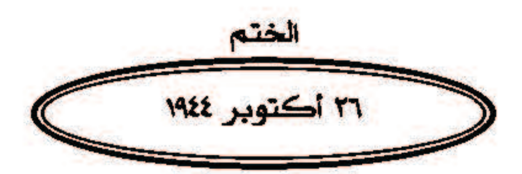
المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١١
ملف رقم: ١/٧/٢٢٢
الملف الداخلي:
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد: ٣ سري
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: ٢٦ أكتوبر ١٩٤٤م

موضوع الوثيقة:

بشأن: الحالة في المملكة العربية السعودية.

نص الوثيقة:

الختم



الإدارة السياسية والاقتصادية

حضرة المحترم القائم بأعمال المفوضية الملكية المصرية بجدة بالنيابة

نتشرف بإحاطة حضرتكم علماً أن الوزارة تلقت كتاب المفوضية رقم ٤٦ سري المؤرخ ١٦ أكتوبر سنة ١٩٤٤م، واطلعت على ما تضمنه.

وتفضلوا بقبول وافر الاحترام

وكيل الخارجية
عوض البحراوي

وثيقة رقم (٧٠٢)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١١
ملف رقم: ١/٧/٢٢٢
الملف الداخلي: ٢/٣٦
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد: ٤٨ سري
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: ٤ نوفمبر ١٩٤٤م

موضوع الوثيقة:

بشان: مذكرة لمكتب معالي الوزير.

نص الوثيقة:

الختم



الإدارة السياسية والاقتصادية
قسم الشرق

مذكـــــرة

إلى مكتب معالي الوزير

تتشرف الإدارة السياسية والاقتصادية (قسم الشرق) بأن تؤيد مع هذا صورة تقرير المفوضية الملكية بجدة رقم ٤٦ سري المؤرخ ١٦/ ١٠/ ١٩٤٤م، ومعها مذكرة بإيضاح بعض المسائل الواردة به تنفيذاً لتأشيرة حضرة صاحب المعالي الوزير.

مع وافر الاحترام

مدير الإدارة السياسية والاقتصادية
عوض البحراوي

وثيقة رقم (٧٠٣)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحـدة الحـفـظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١١
مـلـف رقـم: ١/٧/٢٢٢
الملف الداخلي: سري
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: ٩ نوفمبر ١٩٤٤م

موضوع الوثيقة:

بشأن: الرسوم والعوائد المتحصلة من حجّاج لبنان.

نص الوثيقة:

وزارة الخارجية
السكرتير العام

مذكـــــــــرة

بستان - جدة

إشارة إلى كتابكم ٤٨ بتاريخ ٩ نوفمبر الصعوبة القائمة في سبيل قيد المبالغ المحصلة من حجّاج لبنان الأمر وزارة المالية السعودية في بنك مصر بالقاهرة راجعة إلى أن سوريا ولبنان خرجتا منذ ٨ فبراير ١٩٤٤م في منطقة الإسترليني، واللوائح تمنع قبول تحويلات في منطقة الفرنك إلى منطقة الإسترليني لإذن [كذا!] يقيمون في منطقة خارجة عن المنطقتين المذكورتين الوزارة تولي الموضوع عنايتها ساعية لدى الهيئات المختصة لتحقيق الرغبة في هذا الشأن وفي موضوع السبائك الذهبية.

الوزير

وثيقة رقم (٧٠٤)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١١
ملف رقم: ١/٧/٢٢٢
الملف الداخلي: ٢/٣٦
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد: ٤٨ سري
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: ٩ نوفمبر ١٩٤٤م -٢٣ ذي القعدة ١٣٦٣هـ

موضوع الوثيقة:

بشأن: رفض بنك مصر بالقاهرة إيداع المبالغ المتحصلة من حجّاج لبنان لأمر وزارة المالية السعودية.

نص الوثيقة:

وزارة الخارجية
المفوضية الملكية المصرية
بمدينة جدة

حضرة صاحب المعالي وزير الخارجية

أتشرف بإحاطة معاليكم بأن معالي وزير المالية العربية السعودية زارني أمس مساءً وأخبرني بما يلي:

أولاً: إن حكومته تلقت برقية من ممثلها بدمشق ينبئها فيها بأن فرع بنك مصر بدمشق أخبره بأنه تلقى إخطاراً من بنك مصر، في القاهرة بأن الرسوم والعوائد التي حصلت من حجّاج لبنان وصلت إلى مصر ولكن إدارة القطع في القاهرة لم تقبل قيد هذه المبالغ لأمر وزارة المالية السعودية، ولذلك طلب بنك مصر بالقاهرة من فرعه في بيروت إخطار الممثل السعودي بدمشق لاتخاذ الإجراءات اللازمة من قبل وزارة المالية السعودية لدى مصر لقيد هذه المبالغ لحساب هذه الوزارة أو إعادتها إلى بيروت، وفي حالة إرسالها إلى دمشق يخصم عنها عمولة ومصاريف قطع، وطلب هذا الممثل سرعة إفادته بتعليمات الحكومة السعودية.

ثم ذكر لي معاليه دهشته عندما تلقى هذه البرقية التي لم تفسر العلة التي من أجلها رفض قطع مصر قبول هذه المبالغ، مع العلم بأن الحكومة السعودية منذ سنوات طويلة تركز في القاهرة لدى بنك مصر اعتماداتها في الشرق الأدنى، وهي تفضل التعامل مع هذا البنك ولم تفكر مطلقاً في التعامل مع غيره من المصارف الأجنبية التي تلح على الحكومة من وقت لآخر بتركيز اعتماداتها لديها وكانت تعرض شروطاً وتسهيلات مغرية، وطلب إليَّ سرعة مخابرة معاليكم رجاء التكرم بوساطة لدى قطع القاهرة للتعجيل بقبول إيداع هذه المبالغ باسم وزارة المالية السعودية لدى بنك مصر بالقاهرة وإخطار هذا البنك بذلك.

ثانياً: إن حكومته ستتلقى على عدة دفعات في خلال ستة أشهر سبائك ذهبية من أمريكا مدموغة من السلطات الأمريكية المختصة، وهذه السبائك - وقيمتها تتراوح بين مائتين وثلاثمائة ألف جنيه ذهباً - سترسل من أمريكا إلى مصر مرور [كذا!] منها إلى المملكة العربية السعودية وهي:

مرسلة سبائك لعدم تمكن أمريكا من إرسال جنيهات ذهبية، والحكومة السعودية لا يمكنها الانتفاع بهذه السبائك داخل بلادها وتريد استبدال قيمتها بجنيهات ذهبية، وهي كبيرة الأمل في معاونة مصر لها لتحقيق هذا الاستبدال بأن تشتري وزارة المالية المصرية أو بنك مصر هذه السبائك بحسب سعر الأسواق المحلية بالقاهرة يوم الشراء، وفي نفس اليوم تبيع للحكومة السعودية جنيهات ذهبية بقيمة الثمن المتحصل من بيع السبائك بحسب سعر هذه السوق أيضاً، وهو يرجو وساطة معاليكم لدى وزارة المالية وبنك مصر لتحقيق رغبة حكومته توثيقاً لعلاقات الصداقة الأكيدة القائمة بين البلدين الشقيقين.

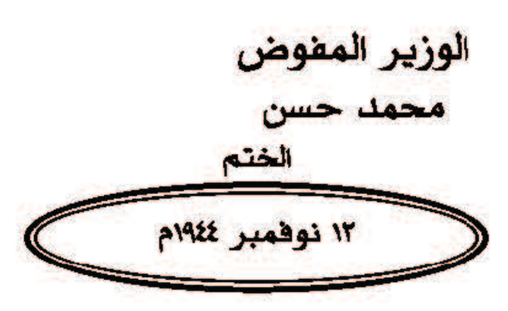
فرجائي إلى معاليكم التكرم بالوساطة في هذين الأمرين والإفادة في أقرب فرصة ميسورة.

وتفضلوا معاليكم بقبول أسمى الاحترام

الوزير المفوض

محمد حسن

الختم



وثيقة رقم (٧٠٥)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١١
ملف رقم: ١/٧/٢٢٢
الملف الداخلي:
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: ٩ نوفمبر ١٩٤٤م (٢٣ ذي القعدة ١٣٦٣هـ)

موضوع الوثيقة:

بشان: مذكرة لمكتب معالي الوزير.

نص الوثيقة:

قسم الشرق

بالإشارة إلى طلب حضرة صاحب المعالي الوزير بشأن البعثة البريطانية للطرق في المملكة العربية السعودية، تتشرف الإدارة السياسية والاقتصادية (قسم الشرق) بأن ترفق بهذا صورة ما كتبته الوزارة اليوم إلى المفوضية الملكية المصرية بجدة في هذا الصدد.

مع وافر الاحترام

مدير الإدارة السياسية والاقتصادية
عوض البحراوي

وثيقة رقم (٧٠٦)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١١
ملف رقم: ١/٧/٢٢٢
الملف الداخلي: ٢/٣٦
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد: ٤٨ سري
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: ٩ نوفمبر ١٩٤٤م - ٢٣ ذي القعدة ١٣٦٣هـ

موضوع الوثيقة:

بشأن: البعثة البريطانية للطريق بين مكة والطائف.

نص الوثيقة:

الختم



صاحب العزة وزير مصر المفوض - بجدة

أتشرف بإبلاغ عزتكم أن المفوضية أشارت بصفة علنية في كتابها رقم ٤٦ سري المؤرخ ١٦/ ١٠/ ١٩٤٤م إلى البعثات البريطانية والأمريكية المختلفة التي توافدت على المملكة العربية السعودية ومن بينها بعثة للطرق.

وبالرجوع إلى كتاب المفوضية رقم ٣٧ سري المؤرخ ٢٧/ ٧/ ١٩٤٤م اتضح منه وجود بعثة بريطانية للطريق بين مكة والطائف، وأن مهمتها قد تمتد إلى الرياض. وحيث إن الوزارة لديها معرفة مدى ما أنجزته هذه البعثة من عملها في هذا الطريق .

فنرجو التفضل بموافاتنا بمعلومات المفوضية عن ذلك.

وتفضلوا عزتكم بقبول فائق الاحترام

وكيل الخارجية
عوض البحراوي

وثيقة رقم (٧٠٧)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١١
ملف رقم: س٥ ١/٧/٢٢٢
الملف الداخلي: سري
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: ١٦ نوفمبر ١٩٤٤م

موضوع الوثيقة:

بشأن: الرسوم والعوائد التي حصلت من حجّاج لبنان، ورغبة الحكومة السعودية في بيع سبائك ذهبية بمصر وشراء جنيهات ذهبية بدلها.

نص الوثيقة:

الإدارة السياسية والاقتصادية

أتشرف بأن أبعث لعزتكم مع هذا بصورة كتاب تلقته الوزارة من المفوضية الملكية في جدة بشأن الرسوم والعوائد التي حصلت من حجّاج لبنان، وعدم موافقة إدارة القطع في القاهرة على قيد هذه المبالغ لأمر وزارة المالية السعودية، وطلب [كذا!] الحكومة السعودية التوسط لقبول إيداع هذه المبالغ باسم الوزارة المذكورة.

كذلك طلبت الحكومة السعودية الموافقة على أن تشتري مصر سبائك ذهبية واردة للحكومة المذكورة من أمريكا، على أن تشتري بدلها جنيهات إنجليزية بسعر السوق، فالمرجو التفضل بالنظر والإفادة مع الإحاطة بأن الوزارة كتبت في موضوع رسم الحجّاج إلى وزارة الداخلية.

وتفضلوا عزتكم بقبول فائق الاحترام

وكيل الخارجية
عبدالرحمن حقني

وثيقة رقم (٧٠٨)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١١
ملف رقم: س٥ ١/٧/٢٢٢
الملف الداخلي: سري
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: ١٥ نوفمبر ١٩٤٤م

موضوع الوثيقة:

بشأن: الرسوم والعوائد التي حصلت من حجّاج لبنان.

نص الوثيقة:

الإدارة السياسية والاقتصادية

حضرة صاحب السعادة وكيل وزارة الداخلية

أتشرف بأن أبعث إلى سعادتكم مع هذا بصورة كتاب تلقته الوزارة من المفوضية الملكية بجدة بشأن الرسوم والعوائد التي حصلت من حجّاج لبنان، وعدم موافقة إدارة القطع في القاهرة على قيد هذه المبالغ لأمر وزارة المالية السعودية، وطلبت التوسط لقبول إيداع هذه المبالغ باسم الوزارة المذكورة، فالمرجو التفضل بالنظر والإفادة، مع الإحاطة بأن الوزارة كتبت في هذا الموضوع أيضاً إلى وزارة المالية.

وتفضلوا سعادتكم بقبول فائق الاحترام

وكيل الخارجية
عبدالرحمن حقني
الختم

١٩٤٤/١١/١٦م

وثيقة رقم (٧٠٩)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١١
ملف رقم: س٣ ١/٧/٢٢٢
الملف الداخلي:
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد: ٣
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: ديسمبر ١٩٤٤م

موضوع الوثيقة:

بشأن: تقرير سياسي.

نص الوثيقة:

الإدارة السياسية والاقتصادية
قسم الشرق

صاحب العزة وزير مصر المفوض في جدة

أتشرف بإحاطة عزتكم علماً أن الوزارة تلقت كتاب المفوضية رقم ٥٠ سري والمؤرخ ١٤ نوفمبر سنة ١٩٤٤م، واطلعت على ما تضمنه.

وتفضلوا سعادتكم بقبول فائق الاحترام.

وكيل الخارجية

وثيقة رقم (٧١٠)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١١
ملف رقم: ١/٧/٢٢٢
الملف الداخلي: ٣/٣ سري
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد: ٣٩١
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: ٢٢ ذي الحجة ١٣٦٣هـ/ ٧ ديسمبر ١٩٤٤م سري

موضوع الوثيقة:

بشأن: ما انجزته البعثة البريطانية من اعمال خاصة بطريق مكة - الطائف - الرياض.

نص الوثيقة:

وزارة الخارجية
المفوضية الملكية المصرية
بمدينة جدة

حضرة صاحب السعادة وكيل وزارة الخارجية

(الإدارة السياسية والاقتصادية)

بالإشارة إلى كتاب الوزارة رقم ٢٧ (١/٧/٢٢٢) المؤرخ ٩ نوفمبر الماضي، بطلب معلومات عن مدى ما أنجزته البعثة البريطانية من أعمال خاصة بطريق مكة – الطائف – الرياض، أتشرف بإحاطة سعادتكم بأن هذه البعثة بعد أن ارتادت بعض المناطق التي يمر فيها هذا الطريق، اكتفت بوضع تقرير ضمنته نتائج أبحاثها.

وبهذه المناسبة قد يكون من المفيد ذكر المعلومات التالية:

١- لما منحت الحكومة السعودية شركة التعدين (الأمريكية الإنجليزية) امتياز استخراج الذهب في سنة ١٩٣٥هـ، وبدأت هذه الشركة أعمالها تبين لها ضرورة إنشاء طريق بين المنجم المسمى مهد الذهب ومدينة جدة التي بها مركز الشركة والميناء لنقل التبر والمهمات، ولكنها وجدت الطريق وطوله ٦٤٢ كيلومتراً ودهانه بالأسفلت يكلفها وقتئذٍ حوالي ربع مليون من الجنيهات، فقررت الاكتفاء بتمهيده أي بإزالة الأحجار منه وتثبيت الرمال الناعمة في بعض مناطقه وأنفذت ذلك في سنة ١٩٣٧م، وجعلته صالحاً لانتقال سياراتها في يسر ودون أن تصاب بعطب، وهي توالي صيانته تسهيلاً لأعمال النقل الخاصة بها.

هذا الطريق وإن كان أول ما تم تمهيده من طرق في عهد جلالة الملك عبدالعزيز؛ لأنه أنشئ لمصلحة خاصة، ونفعه عائد على شركة التعدين وحدها، ولم يكن له أي أثر في عمران هذه البلاد.

٢- في سنة ١٩٣٦م عقدت معاهدة الصداقة بين مصر والمملكة السعودية ونصت على تمكين الحكومة المصرية من عمارة الحرمين الشريفين أو إصلاح المرافق المتصلة بهما، ومن بين هذه المرافق تعبيد الطرق التي يسلكها الحجّاج أو الزوار، وفي سنة ١٩٣٩م تم الاتفاق بين الحكومتين على تعديل طريق جدة - مكة - عرفات، والأماكن الخطرة بطريق المدينة، وأتمت الحكومة المصرية في سنة ١٩٤١م رصف طريق جدة - مكة، وطوله ٧٥ كيلومتراً مع دهانه بالإسفلت، وانتهت أخيراً من رصف طريق مكة - عرفات وإجراء بعض الأعمال التمهيدية في طريق المدينة.

هذه هي أولى الأعمال الجدية التي أجريت لإنشاء طرق مرصوفة بالمملكة السعودية، وكان لإنشائها أطيب الأثر في البلاد ولدى حجّاج العالم الإسلامي، وكان من أهم العوامل التي حفزت الهمم على النشاط التالي.

٣- قامت الحكومة السعودية منذ سنتين بعمالها وبوسائلها المحدودة - على غرار ما أجرته في سنة ١٩٣٧م شركة التعدين في الطريق إلى منجم الذهب

- بتمهيد بعض المناطق الخطرة، وهي بضعة كيلو مترات في طريق مكة - الطائف، البالغ طوله ١٣٥ كيلومترًا، كما أنها قامت في هذا العام بتمهيد بضعة كيلو مترات بمنطقة عشيرة التي بين مكة والرياض.

٤- لاحظ مركز التمويل للشرق الأوسط أن نقل الأغذية إلى داخل نجد يكلف الحكومة العربية السعودية - وبالتالي بريطانيا العظمى والولايات المتحدة الأمريكية لقيامها مناصفة بتحمل ما يظهر من عجز في ميزانية هذه الحكومة - نفقات باهظة من جراء سرعة استهلاك السيارات وخاصة الإطارات لسيرها في طرق وعرة، ولاحظ مركز التموين أن المواد الغذائية لا تصل إلى قلب نجد إلا وهي محملة بمصاريف نقل تضاعف من ثمن هذه المواد وتثقل كاهل المستهلكين من البادية، فتشاوروا مع الحكومة السعودية في إنشاء طريق عبر شبه الجزيرة يمتد من البحر الأحمر إلى الخليج الفارسي، ويمر بمكة والطائف والعشيرة والدوادمي والرياض والخرج والإحساء والظهران، ويبلغ طوله ألف وسبعمائة وثمانين كيلو متراً، فاقترحت الحكومة السعودية أن يكون إنشاء هذا الطريق على غرار ما فعلته مصر في طريق جدة - مكة، أي برصفه ودهانه بالأسفلت، وأشارت إلى ضرورة إنشاء طرق أخرى أهمها طريق يحاذي شاطئ البحر الأحمر من العسير إلى خليج العقبة، يسهل المواصلات بين المدن والقرى الواقعة على الشاطئ، وهي: جيزان والقنفدة[١] والليث وجدة ورابغ وينبع والوجه وأملج، فأوفدت بريطانيا العظمى البعثة موضوع كتاب الوزارة، وارتادت مناطق الطريق عبر شبه الجزيرة مبتدئة من شاطئ البحر الأحمر، فبعثت شركة كاليفورنيا للبترول ببعثة من الأخصائيين بحثت هذه المناطق مبتدئة من الخليج الفارسي، وقدمت عنها للحكومة السعودية في ٤ ديسمبر الحالي خرائط تفصيلية.

وقد استقر الرأي بين البريطانيين والأمريكان على الاكتفاء - أثناء هذه

---

(١) القنفدة: بضم القاف وإسكان النون وضم الفاء وفتح الذال المعجمة: بلدة ذات قرى كثيرة، ترجع إلى إمارتها، إحدى إمارات منطقة مكة المكرمة. حمد الجاسر: مرجع سبق ذكره، القسم الثاني، ط١، ص ١٠٢٤ .

الحرب على الأقل - بطريق واحد عبر شبه الجزيرة، والابتداء بتمهيده، أي بإزالة أحجاره وتثبيت رماله، أما فكرة الرصف واستعمال الأسفلت فاستبعدت من أول وهلة؛ لأنها تصعد نفقات الطريق إلى ما يقل عن مليونين من الجنيهات، وعلى أية حال فإنه لا ينتظر اتخاذ قرار في صدد تمهيد هذا الطريق قبل مضي بضعة أشهر.

وتفضلوا سعادتكم بقبول أسمى عبارات الاحترام

الوزير المفوض

وثيقة رقم (٧١١)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١١
ملف رقم: ١/٧/٢٢٢
الملف الداخلي:
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: ٧ ديسمبر ١٩٤٤م

موضوع الوثيقة:

بشان: الرسوم والعوائد التي حصلت من حجّاج لبنان.

نص الوثيقة:

وزارة المالية - الإدارة العامة
رجاء ذكر هذا الرقم ف ٤٨-١٣/٣١ سري

حضرة صاحب العزة وكيل وزارة الخارجية

بالإشارة إلى كتاب الخارجية س٥ (١٩ سري ملف ١/٧/٢٢٢ المؤرخ ١٦ نوفمبر سنة ١٩٤٤م) بشأن الرسوم والعوائد التي حصلت من حجّاج لبنان ورغبت الحكومة السعودية أن تقيدها إدارة القطع بالقاهرة لحساب وزارة المالية السعودية، أتشرف بإحاطة عزتكم علماً بأن الوزارة ستبحث هذا الموضوع مع مراقبة عمليات النقد الأجنبي بالبنك الأهلي، وسوف نحيط عزتكم علماً بما يستقر عليه الرأي في حينه.

وأما طلب الحكومة السعودية ببيع سبائك الذهب الواردة لها من أمريكا في السوق المصري وأن تشتري بما يعادل قيمتها من السوق جنيهات إنجليزية ذهبية فإن الوزارة تأسف لعدم إمكان الموافقة على ذلك؛ نظراً لعدم توفر هذه الجنيهات في السوق.

وتفضلوا عزتكم بقبول فائق الاحترام

وكيل المالية

تحريراً في ٧ ديسمبر ١٩٤٤م

وثيقة رقم (٧١٢)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١١
ملف رقم: س٥ ٢٢٢/٧/١
الملف الداخلي: سري
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: ١٢ ديسمبر ١٩٤٤م

موضوع الوثيقة:

بشأن: الرسوم والعوائد التي حصلت من حجّاج لبنان، ورغبة الحكومة السعودية في بيع سبائك ذهبية بمصر وشراء جنيهات إنجليزية ذهبية بدلها.

الختم



نص الوثيقة:

الإدارة السياسية والاقتصادية

حضرة صاحب العزة وزير مصر المفوض بجدة

إشارة إلى كتاب المفوضية رقم ٤٨ سري (٣٦/ ٢) المؤرخ ٩ نوفمبر سنة ١٩٤٤م، بشأن الرسوم والعوائد التي حصلت من حجّاج لبنان، ورغبة الحكومة السعودية في بيع سبائك ذهبية بمصر وشراء جنيهات إنجليزية ذهبية بدلها. نتشرف بأن نبعث لعزتكم مع هذا بصورة الكتاب الوارد من وزارة المالية بهذا الشأن.

وتفضلوا عزتكم بقبول فائق الاحترام

وكيل الخارجية
١٢/١٢

وثيقة رقم (٧١٣)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١١
ملف رقم: ١/٧/٢٢٢
الملف الداخلي:
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات: ١
تاريخ الوثيقة: ٢٥ ديسمبر ١٩٤٤م

موضوع الوثيقة:

بشأن: البعثة البريطانية للطرق في المملكة العربية السعودية.

نص الوثيقة:

الإدارة السياسية والاقتصادية

مذكرة لمكتب معالي الوزير

إلحاقاً بمذكرة الإدارة السياسية والاقتصادية رقم ٩ المؤرخة ٩/ ١١/ ١٩٤٤م بشأن البعثة البريطانية للطرق في المملكة العربية السعودية، تتشرف هذه الإدارة بأن ترفق بهذا - رجاء العرض على معالي الوزير - صورة إجابة المفوضية الملكية بجدة في هذا الصدد.

مع وافر الاحترام

مدير الإدارة السياسية والاقتصادية
البحراوي

وثيقة رقم (٧١٤)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١١
ملف رقم: س٣ ٢٢٢/٧/١
الملف الداخلي:
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد: ٣
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: ٢٥ ديسمبر ١٩٤٤م

موضوع الوثيقة:

بشان: البعثة البريطانية للطرق في المملكة العربية السعودية.

نص الوثيقة:

صاحب العزة وزير مصر المفوض بجدة

أتشرف بإحاطة عزتكم علماً أن الوزارة تلقت كتاب المفوضية رقم ٣٩١ سري المؤرخ ٧ ديسمبر سنة ١٩٤٤م، واطلعت على ما تضمنه.

وتفضلوا سعادتكم بقبول فائق الاحترام

وكيل الخارجية
البحراوي

وثيقة رقم (٧١٥)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١١
ملف رقم: ١/٧/٢٢٢
الملف الداخلي: ١/٣
رقم الإفادة: ٤ سري
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: ٢٢ محرم سنة ١٣٦٤هـ (٦ يناير ١٩٤٥م)

موضوع الوثيقة:

بشان: محاولة قيام حزب الإصلاح في اليمن بنهضة البلاد.

نص الوثيقة:

وزارة الخارجية
المفوضية الملكية المصرية
بمدينة جدة

حضرة صاحب السعادة وكيل وزارة الخارجية

أتشرف بإحاطة سعادتكم بأنه وصل إلى علمي من مصدر موثوق به أن حزب الإصلاح في اليمن تقدم إلى جلالة الإمام يحيى ملك اليمن ببعض طلبات خاصة بضرورة النهضة بالبلاد والأخذ بأسباب الرقي والتقدم وترك العزلة التي تعيش فيها هذه المملكة، فاستاء جلالته من هذه الحركة، ولما شعر القائمون بها بذلك - وعددهم ثمانية من اليمنيين المثقفين - هربوا سراً إلى عدن، فلما علم جلالته بذلك صادر أملاكهم واعتقل عائلاتهم، كما أنه أمر باعتقال أحد أبنائه من سيوف الإسلام لما أظهره أثناء حديث مع جلالته من تحيزه لآراء هذا الحزب، ولما وصلت هذه الأنباء إلى السيد الكبسي - مندوب جلالة الإمام يحيى باللجنة التحضيرية للجامعة العربية - وهو ببورسودان، ينتظر باخرة تقلّه

إلى الحُديدة للسفر منها إلى صنعاء - أرجأ سفره في الآونة الحاضرة حتى يرد له ما يبعثه على الاطمئنان لمتابعة رحلته إلى صنعاء.

وقد أخبرت بذلك سعادة عبدالرحمن عزام بك الوزير المفوض للشؤون العربية، فأخبرني بأنه علم بهذا النبأ من جلالة الملك عبدالعزيز، ويعتقد سعادته أن جلالة الإمام يحيى سيهدئ فوراً هذه الحركة بواسع حكمته.

وتفضلوا سعادتكم بقبول أسمى عبارات الاحترام

القائم بالأعمال بالنيابة

وثيقة رقم (٧١٦)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة

وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١١

ملف رقم: ١/٧/٢٢٢

الملف الداخلي:

رقم الإفادة:

نمرة التصدير:

رقم القيد:

عدد المرفقات:

تاريخ الوثيقة: ١٥ يناير ١٩٤٥م

موضوع الوثيقة:

بشأن: الحالة في اليمن.

نص الوثيقة:

الإدارة السياسية والاقتصادية

قسم الشرق

حضرة المحترم القائم بأعمال المفوضية الملكية المصرية بالنيابة بجدة

نتشرف بإبلاغ حضرتكم أن الوزارة تلقت كتاب المفوضية رقم ٤ سري المؤرخ ٦/ ١/ ١٩٤٥م، واطلعت على ما تضمنه.

وتفضلوا سعادتكم بقبول وافر الاحترام

وكيل الخارجية

عوض البحراوي

وثيقة رقم (٧١٧)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١١
ملف رقم: ١/٧/٢٢٢
الملف الداخلي:
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: ٢١ يناير سنة ١٩٤٥م

موضوع الوثيقة:

بشأن: رغبة الحكومة السعودية بقيام إدارة القطع بالقاهرة بإيداع الرسوم والعوائد التي تم تحصيلها من حجَّاج لبنان في حساب وزارة المالية السعودية.

نص الوثيقة:

وزارة المالية
الإدارة العامة
رجاء ذكر هذا الرقم ف ٤٨ - ١٣/٣١

حضرة صاحب العزة وكيل وزارة الخارجية

بالإشارة إلى كتاب الخارجية رقم س٥ (١٩) ملف ١/٧/٢٢٢ المؤرخ ١٦/ ١١/ ١٩٤٤م، وإلحاقاً بكتابنا بالرقم عاليه المؤرخ ٧/ ١٢/ ١٩٤٤م، بشأن الرسوم والعوائد التي حصلت من حجَّاج لبنان، ورغبة الحكومة السعودية أن تقيدها إدارة القطع بالقاهرة لحساب وزارة المالية السعودية، أتشرف بإحاطة عزتكم علماً بأن رقابة علميات [كذا!] النقد الأجنبي بالبنك الأهلي أخطرتنا أنها صرحت بتاريخ ١٢ يناير الجاري لبنك مصر بالقاهرة أن يقيد لحساب وزارة المالية بالحكومة السعودية ما يقرب من ٤١٣٠٠ ج ك و ٢١٥٠٠ ج ك تحول من سوريا ولبنان، على أن تصرف طبقاً لما هو متفق عليه في منطقة الإسترليني فقط.

وتفضلوا عزتكم بقبول فائق الاحترام

وكيل المالية

وثيقة رقم (٧١٨)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١١
ملف رقم: ١/٧/٢٢٢
الملف الداخلي: سري
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: ٢٤ رجب ١٣٦٤هـ (٤ يوليو ١٩٤٥م)

موضوع الوثيقة:

بشأن: مقابلة المستشار الاقتصادي للمفوضية الأمريكية لجلالة الملك عبدالعزيز.

نص الوثيقة:

وزارة الخارجية
المفوضية الملكية المصرية
بمدينة جدة

حضرة صاحب السعادة وكيل وزارة الخارجية

أتشرف بأن أرفع إلى سعادتكم أن حضرة القائم بأعمال المفوضية الأمريكية بالنيابة أخبرني اليوم أن جناب المستشار الاقتصادي للمفوضية الأمريكية بالقاهرة قد حضر إلى هنا، وذهب أمس الأول بصحبة جناب وزير الولايات المتحدة المفوض لمقابلة جلالة الملك عبدالعزيز في الرياض؛ لإتمام المفاوضات التي دارت هنا مع جنابه ووزير المالية السعودية خاصة بتصفية الأمور الاقتصادية والمالية بين البلدين، خصوصاً بعد أن قطعت الحكومتان الإنجليزية والأمريكية الإعانة التي كانت مقررة للحكومة السعودية. هذا وسأوافي الوزارة بنتيجة هذه المفاوضات في أقرب فرصة إذا ما وفقت للحصول عليها.

وأرجو أن تتفضلوا سعادتكم بقبول عظيم الاحترام

القائم بالأعمال بالنيابة
حسن عبدالغفار

وثيقة رقم (٧١٩)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١١
ملف رقم: س٣ ١/٧/٢٢٢
الملف الداخلي:
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: ٩/٧/١٩٤٥م

موضوع الوثيقة:

بشأن: زيارة المستشار الاقتصادي للمفوضية الأمريكية بالقاهرة للحجاز.

نص الوثيقة:

حضرة المحترم القائم بأعمال المفوضية الملكية في جدة بالنيابة

نتشرف بالإحاطة أن الوزارة تلقت كتاب المفوضية السري المؤرخ ٤ يوليو سنة ١٩٤٥م، واطلعت على ما تضمنه.

وتفضلوا سعادتكم بقبول وافر الاحترام

وكيل الخارجية

وثيقة رقم (٧٢٠)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١١
ملف رقم: ١/٧/٢٢٢
الملف الداخلي: سري
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: ٩ شعبان ١٣٦٤هـ / ١٨ يوليو ١٩٤٥م

موضوع الوثيقة:

بشأن: المباحثات السعودية الأمريكية.

نص الوثيقة:

وزارة الخارجية
المفوضية الملكية المصرية
بمدينة جدة

حضرة صاحب السعادة وكيل وزارة الخارجية

إلحاقاً بكتاب المفوضية السري المؤرخ ٤ يوليو سنة ١٩٤٥م، الخاص بالمباحثات التي دارت في الرياض بين جلالة الملك عبدالعزيز ووزير المالية والخارجية السعودية وبين وزير أمريكا المفوض هنا ومستشار المفوضية الأمريكية بالقاهرة، أتشرف بأن أرفع إلى سعادتكم أنني علمت من مصدر موثوق به أن هذه المباحثات كانت تجري بروح ودية للغاية وأن جلالة الملك قد وافق على المقترحات التي قدمها الوفد الأمريكي والخاصة بإنشاء مطار على نفقة الحكومة الأمريكية بالظهران، وأن الجنرال جايلز القائد العام للقوات الأمريكية بمصر سيغادر القاهرة بالطائرة إلى البحرين يوم السبت القادم ثم إلى منطقة الظهران ليحدد الموقع والمقايسات الخاصة بالمشروع.

وقد أظهر الوفد الأمريكي لباقة في هذه المباحثات إذ بين لجلالة الملك بطريقة واضحة جلية أن الغرض الأساسي من إنشاء هذا المطار هو تقديم المعونة للحلفاء في حربهم ضد اليابان، والمحافظة على حقول ينابيع البترول واستغلالها استغلالاً منتجاً، وأنه لن يكون للولايات المتحدة الأمريكية من وراء هذا المشروع أي مطمع سياسي أو اقتصادي.

هذا وقد علمت أنه قبل البدء في هذه المباحثات طلبت الحكومة السعودية رأي الحكومة البريطانية في هذا المشروع، فوافقت عليه مستندة على نفس الأسباب التي أبداها الوفد الأمريكي.

وقد علمت أيضاً أن الوفد الأمريكي قد قبل العرض الذي قدمته الحكومة السعودية والخاص بإنشاء طريقين بالأسفلت على نفقة الحكومة الأمريكية يضمان أجزاء المملكة العربية السعودية من الشرق إلى الغرب، ثم من الشمال إلى الجنوب، ويبدأ الخط الأول من جدة وينتهي بالظهران ماراً بالرياض، والآخر يبدأ من الجنوب من نقطة (أبها) وينتهي عند (الجوف). وطلبت الحكومة السعودية من الوفد الأمريكي أن يكون إتمام هذين الخطين في أقرب وقت مستطاع، ووافق الوفد الأمريكي على تسليم الطريقين في مده لا تتجاوز السنتين.

وأرجو أن تتفضلوا سعادتكم بقبول عظيم الاحترام

القائم بالأعمال بالنيابة

حسن عبدالغفار

وثيقة رقم (٧٢١)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١١
ملف رقم: ١/٧/٢٢٢
الملف الداخلي:
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: يوليو ٤٥م

موضوع الوثيقة:

بشأن: المباحثات السعودية الأمريكية.

نص الوثيقة:

الإدارة السياسية والاقتصادية

حضرة المحترم القائم بأعمال المفوضية الملكية في جدة بالنيابة .

نتشرف بالإحاطة أن الوزارة تلقت كتاب المفوضية السري المؤرخ ١٨/ ٧/ ١٩٤٥م، واطلعت على ما تضمنه.

وتفضلوا سعادتكم بقبول فائق الاحترام

وكيل الخارجية

وثيقة رقم (٧٢٢)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١١
ملف رقم: ١/٧/٢٢٢
الملف الداخلي: سري
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد: ٢٧
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: ٢٦ أغسطس سنة ١٩٤٥م

موضوع الوثيقة:

بشأن: النشاط الأمريكي بالمملكة العربية السعودية.

نص الوثيقة:

وزارة الخارجية
المفوضية الملكية المصرية
بمدينة جدة

حضرة صاحب السعادة وكيل وزارة الخارجية

أتشرف بأن أرفع إلى سعادتكم أن النشاط الأمريكي بالمملكة العربية السعودية أخذ ينمو بشكل ظاهر في المدة الأخيرة، إذ قد استحضر الأمريكيون ما يقرب من الألف والخمسمائة إيطالي من أسرة أخصائيين وفنيين وعمال لإتمام مصنع تكرير البترول بالظهران الذي ينتظر أن يبدأ إنتاجه في أواخر السنة الحالية. ويذكر مدير شركة الزيت العربية أن هذا المصنع سيضاهي أكبر المصانع العالمية للتكرير وأن إنتاجه اليومي سيصل إلى ستين ألف برميل.

ولقد تجددت هنا إشاعات مد أنابيب البترول فيذكر البعض أن الملك عبدالعزيز قد أبدى رغبته في تمرير أنابيب البترول إلى ميناء غزة مساعدة منه لعرب فلسطين، بينما يقول آخرون إن الأنابيب سيكون لها فرعان أحدهما إلى غزة والآخر إلى جنوب العقبة وأن الطريق المزمع إنشاؤه لإيصال شرق الجزيرة بغربها ما هو إلا

دليل على عزم الحكومة على إيجاد فرع لأنابيب البترول يصل إلى جنوب العقبة.

ومن أهم مظاهر النشاط الأمريكي الأخير تلك المستشفى الخيري الضخم الذي أنشئ برأس تنورة وكلف الأمريكيين أكثر من السبعمائة ألف دولار أمريكي. ويعد المستشفى مثالاً لأحدث المنشآت الأمريكية في الشرق مزوَّد [كذا!] بأحدث المعدات والأجهزة الطبية، وقد ألحق بها عدد من أمهر الأطباء والأخصائيين.

هذا وقد استأجرت المفوضية الأمريكية منزل مدير عام الجمارك بجدة لإعداده كمستشفى خيري، وقد أخبرني ملحق الدعاية بالمفوضية الأمريكية هنا أنه سيلحق بهذا المستشفى أربعة أطباء وأربع ممرضات، وأن الحكومة الأمريكية تعتزم إنشاء مستشفى آخر بجدة يضارع المستشفى الذي أسس برأس تنورة.

ومن المؤكد أن الحكومة الأمريكية - مراعاة لمصالحها المختلفة هنا - ستراعي ظروف هذه البلاد الخاصة فتكثر من استخدام الأطباء والأخصائيين السوريين واللبنانيين المسلمين المتجنسين بالجنسية الأمريكية، وستجد من العناصر السوريا [كذا!] الموجودة هنا والتي تحتكر مهنتي الطب والصيدلة في هذه البلاد أكبر عضد لتيسير مهمتها.

وهنا لنا أن نتساءل عما عسى أن تقوم به مصر في هذا المضمار، إذا [كذا!] الأمل كبير في أن تسارع مصر لإنجاز المستشفى الذي تعتزم إنشاؤه [كذا!] وإيفاد بعثاتها الطبية منتقاة من ذوي السمعة الطيبة البعيدين عن الماديات؛ خوفاً من أن يسبقنا الغير المشهود له بكسب الوقت والسرعة في التنفيذ، ولعل أولي الأمر في مصر جادون أيضاً في تنظيم وتنسيق المؤسسات الخيرية المصرية بالمملكة العربية السعودية بشكل يتفق ومقتضيات العصر الحاضر لتكون الروابط بين مصر وجارتها العربية قائمة على أسس ثابتة تزيدها الأيام قوة ودعامة.

وأرجو أن تتفضلوا سعادتكم بقبول عظيم الاحترام

القائم بالأعمال بالنيابة

حسن عبدالغفار

٥ سبتمبر ١٩٤٥م

وثيقة رقم (٧٢٣)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١١
ملف رقم: ١/٧/٢٢٢
الملف الداخلي: ٢/٣٦
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد: ٤ سري
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: ٢٦ ربيع أول ٦٥ / ٢٧ فبراير ١٩٤٦م

موضوع الوثيقة:

بشان: الحالة في المملكة العربية السعودية.

نص الوثيقة:

وزارة الخارجية
المفوضية الملكية المصرية
بمدينة جدة

حضرة صاحب السعادة وكيل وزارة الخارجية

أتشرف بإحاطة سعادتكم أن أبرز حادثين شغل [كذا!] الأذهان أخيراً هما مسألة رشيد عالي الكيلاني وموضوع استقلال شرق الأردن.

أما مسألة تسليم رشيد عالي الكيلاني فقد طال فيها الأخذ والرد وألحت العراق في تسليمه مستندة إلى سابقة (فيصل الدويش)، ولكن جلالة ملك المملكة العربية السعودية دحض الأسباب التي ارتكنت إليها العراق. وبعد أن كان السيد جميل باشا الراوي وزير العراق المفوض قد سافر إلى بغداد في الصيف الماضي وكان لا ينتظر أن يعود إلى جدة إلا أن الحكومة العراقية أرسلته إلى جدة لمتابعة السعي في التسليم. وكانت تعتقد أن وجوده عميداً للسلك السياسي باعتباره أقدم وزير مفوض، ثم صداقته الشخصية لجلالة ملك المملكة العربية السعودية وما

ينعم به من عطف لدى جلالته كل ذلك كفيل بأن يوصل إلى الغرض المنشود، ولكنّ جلالته، وقف موقفاً صريحاً وأصر على عدم التسليم. ثم رفضت العراق اقتراح التحكيم أمام الجامعة العربية.

أما موضوع استقلال شرق الأردن فقد أثار مطالبة ملك المملكة العربية السعودية بمنطقة (عرب الرولة) ليصل حدوده بسوريا فيحول بذلك دون اتصال شرق الأردن بالعراق.

والسائد هنا أن المطالبة بانضمام شرق الأردن إلى العراق وتكوين وحدة منهما إنما هي إجابة على زيادة التقارب ما بين مصر والمملكة العربية السعودية.

هذا وكنا بالكتاب رقم ٣ سري في ١٨ فبراير الجاري أشرنا إلى طلب كل من مفوضيتي أمريكا وبريطانيا مندوباً من جلالة الملك هنا ليتصل بلجنة التحقيق أثناء وجودها في القاهرة، وتوقعنا أن قد يعهد إلى السيد عزالدين الشوا بالسفر الخاصة لذلك. ولكنه أرجأ سفره من يوم ٢٣ فبراير سنة ١٩٤٦م إلى يوم السبت ٢ مارس القادم، والأمر مرهون بالقرار الذي قد تتخذه الجامعة العربية في الطريقة التي ترى اتخاذها حيال اللجنة المشار إليها.

ذلك موجز الكلام عن الناحية السياسية . أما الناحية الاقتصادية والمالية فإنها تدعو إلى الإشفاق. فنحن نشاهد الغلاء يشتد يوماً بعد يوم وأزمة التموين مستحكمة الحلقات. وأخذت العملة المحلية تتدهور بالتدريج حتى وصلت إلى حد لم تبلغه من قبل، ومرد ذلك على الأرجح إلى أن الحكومة السعودية مدينة للخارج بمبالغ طائلة، ولم تعد رسوم البترول ورسوم الحج تكفيها، وقل الوارد من الهند التي تعتمد البلاد هنا على ثمانين بالمائة من وارداتها منها، وتحكم نفر من التجار في السلع والغلال وطائفة من الصرافين والماليين في السوق المالية، والرقابة من جانب الحكومة منعدمة، ونرى الموظفين من جديد قد مضى عليهم أربعة أشهر لا يستولون على مرتباتهم . وتلجأ الحكومة إلى الاقتراض من كبار الماليين والتجار انتظاراً لأن تصل إليها رسوم الحج وعوائده أو مبالغ أخرى، فيزيدهم هذا طمعاً وجشعاً، وقد حدث أخيراً أن اقترضت الحكومة مبلغاً كبيراً

من أحد كبار التجار وأحالته إلى خزانة الجمارك استيفاءً لدينه، فالحالة سيئة والناس يضجون بالشكوى من فداحة الغلاء بل من انعدام مواد التموين واحتباسها.

وسنرى ماذا يجدُّ في هذا الميدان.

وتفضلوا سعادتكم بقبول فائق الاحترام

القائم بالأعمال بالنيابة

علي فهمي العمروسي

وثيقة رقم (٧٢٤)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحـدة الـحـفـظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١١
مـلـف رقـم: ١/٧/٢٢٢
الـمـلـف الـداخـلـي: ١٨/٣سري
رقـم الإفـادة:
نـمـرة الـتـصـديـر:
رقـم الـقـيـد:
عـدد الـمـرفـقـات:
تـاريـخ الـوثـيـقـة: ٦ ربيع الثاني سنة ١٣٦٥هـ/ ١٠ مارس سنة: ١٩٤٦م

موضوع الوثيقة:

بشان: وصول مكاتبة من وزارة الخارجية المصرية إلى القائم بالأعمال في جدة

نـص الـوثـيـقـة:

وزارة الخارجية
إدارة الشؤون العربية

حضرة المحترم القائم بأعمال المفوضية الملكية المصرية بالنيابة بجدة

أتشرف بإحاطة حضرتكم بأن الوزارة تلقت كتاب المفوضية رقم ٤ سري المؤرخ ٢٧ فبراير سنة ١٩٤٦م، والرجاء مراعاة إرسال تقارير المفوضية وملحقاتها من أصل وثلاث صور.

وتفضلوا سعادتكم بقبول فائق الاحترام

وكيل الخارجية
عبدالحميد منير بك



وثيقة رقم (٧٢٥)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة

وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١١

ملف رقم: ١/٧/٢٢٢

الملف الداخلي: سري

رقم الإفادة:

نمرة التصدير:

رقم القيد:

عدد المرفقات:

تاريخ الوثيقة: ٦ ربيع الثاني سنة ١٣٦٥ (١٠ مارس ١٩٤٦م)

موضوع الوثيقة:

بشان: مكاتبة بشان تسليم رشيد عالي الكيلاني، وموضوع استقلال شرق الأردن.

نص الوثيقة:

وزارة الخارجية

إدارة الشؤون العربية

حضرة المحترم القائم بأعمال المفوضية الملكية المصرية بالنيابة ببغداد

أتشرف بأن أرسل لحضرتكم للاطلاع نبذة وردت ضمن تقرير سري للمفوضية الملكية المصرية بجدة عن مسألة تسليم رشيد عالي الكيلاني وموضوع استقلال شرق الأردن.

وتفضلوا سعادتكم بقبول فائق الاحترام

وكيل الخارجية

وثيقة رقم (٧٢٦)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١١
ملف رقم: ١/٧/٢٢٢
الملف الداخلي: ٣٦/ ٢سري
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد: ٥
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: ٦ مارس ١٩٤٦م

موضوع الوثيقة:

بشأن: مقابلة وزير فرنسا المفوض.

نص الوثيقة:

وزارة الخارجية
المفوضية الملكية المصرية
بمدينة جدة

حضرة صاحب السعادة وكيل وزارة الخارجية

أتشرف بأن أنهي إلى سعادتكم أنني تقابلت بالأمس مع جناب المسيوماكس راجو - وزير فرنسا المفوض - ودار بيننا حديث تناول فيما تناول أنباء إسبانيا الأخيرة، وهنا قال جنابه إنه على الرغم من أنه جمهوري فإنه لا يذهب إلى الحد الذي ذهبت إليه حكومته. وتساءل: كيف يمكن أن تفرض حكومة ما نظامها على الخارج؟ وحلل الموقف في إسبانيا فأوضح أن ثمة ثلاثة عناصر تسوده، فهناك الكنيسة وهناك رجال الجيش والطبقة الارستقراطية، وقال: إن كلاً من الكنيسة والجيش يغلب عليهما الجهل وإن كانا يستندان إلى التقاليد، وذكر أن الشعب يتكون نصفه من الأميين أو أكثر من ذلك قليلاً، فهذه العناصر الثلاثة هي التي تتحكم في الشعب ويحاول كل أن يوجهه وفقاً لهواه، ويمكن أن

نتصور أحد أنظمة ثلاثة قد تنشأ، النظام الجمهوري والنظام الملكي والنظام الفوضوي، وأنبأ أنه من الصعب أن يكون في إسبانيا - وهذه حالتها - نظام قابل للغد، وأما لشعب ميال بطبعه إلى الثورة والعناصر الثلاثة التي أسلفنا الإشارة إليها يصح وصفها بالرجعية، وأشار جنابه إلى أن الكنيسة ورجال الجيش والطبقة الارستقراطية، كل أولئك مجمعون على التخلص من نظام الجنرال فرانكو، ولكن وجه الصعوبة هو في ذلك الذي يحل محل فرانكو.

ومما ذكره جنابه أنه يميل إلى الديمقراطية كما يعرفها أهلها، ولكنه لاحظ أن الحرية ونحوها تستخدم الآن للتعبير عن آراء ونظريات في ميثاق الأطلنطي وغيره ولا تزيد على أنها أضحت ألفاظاً جوفاء، ولما عرج على مصر أطرى حالتها المالية والاقتصادية، وقال: إن بها بعضاً من رجال الدولة الممتازين كما أن بفرنسا بعضاً من الرجال الممتازين.

ثم تناول الحالة في المملكة العربية السعودية، ومع اعترافه بصعوبة الموقف من الناحية المالية ومن ناحية التموين وغلاء الأسعار والتضخم النقدي (أشرنا إلى التضخم النقدي بكتابنا رقم ٤ سري بتاريخ ٢٧ فبراير الماضي)، ولكنَّ الموقف سليم نسبياً؛ إذ يجد الإنسان كل ذلك الذي يطلبه وإن دفع فيه ثمناً باهظاً، وإن كان النظام يستند إلى قوة الفرد المطلقة. وقد لاحظت أن جنابه يعتز بأنه يسير على تقاليد ورثها ويحرص عليها، وقد درس القانون والتاريخ وكثيراً ما يرجع إليهما في بحوثه ودراساته.

وأخيراً يلاحظ جنابه على زملائه حديثي العهد بالتخريج (من الفرنسيين) قصوراً في التحصيل من ناحية وعدم إلمام حتى في تحرير المذكرات والرسائل الدبلوماسية التي تخصصوا فيها من جهة أخرى، وإن كانوا يزاولونها كواجبهم الأساسي.

ذلك مجمل ما دار الحديث بشأنه.

وتفضلوا سعادتكم بقبول فائق الاحترام

القائم بالأعمال بالنيابة

علي فهمي العمروسي

وثيقة رقم (٧٢٧)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١١
ملف رقم: ١/٧/٢٢٢
الملف الداخلي:
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: ١٤ مارس ١٩٤٦م

موضوع الوثيقة:

بشأن: مقابلة وزير فرنسا المفوض.

نص الوثيقة:

الإدارة السياسية

حضرة المحترم القائم بأعمال المفوضية الملكية المصرية بجدة بالنيابة

أتشرف بالإفادة باستيفاء الوزارة لكتاب المفوضية رقم (٥) سري بتاريخ ٦ مارس سنة ١٩٤٦م، بشأن الموضوع المبين أعلاه، وقد اطلعت على ما تضمنه من معلومات.

وتفضلوا سعادتكم بقبول وافر الاحترام

وكيل الخارجية

وثيقة رقم (٧٢٨)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١١
ملف رقم: ١/٧/٢٢٢
الملف الداخلي:
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: ٢٧ مارس ١٩٤٦م

موضوع الوثيقة:

بشأن: الحالة المالية في المملكة العربية السعودية.

نص الوثيقة:

الإدارة الاقتصادية

حضرة المحترم القائم بأعمال المفوضية الملكية المصرية بجدة بالنيابة.

إشارة إلى كتاب المفوضية رقم ٤ سري ملف ٣٦/ ٢ بتاريخ ٢٧ فبراير سنة ١٩٤٦م، بشأن الحالة في المملكة العربية السعودية - أتشرف بأن أرجو حضرتكم موافاتنا ببحث أوفى عن الحالة الاقتصادية والمالية بالمملكة العربية السعودية، وبخاصة عن نظام النقد في تلك البلاد والأسباب التي ترون أنها أدت إلى التضخم النقدي المشار إليه في الفقرة الأخيرة من كتاب حضرتكم السابق الإشارة إليه.

وتفضلوا حضرتكم بقبول فائق الاحترام

وكيل الخارجية
أحمد جلال الدين



وثيقة رقم (٧٢٩)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١١
ملف رقم: ١/٧/٢٢٢
الملف الداخلي: ٢/٣٦ مكرر سري
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد: ١٠
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: ١٨ جمادى الثانية ١٣٦٥هـ (٩ مايو ١٩٤٦م)

موضوع الوثيقة:

بشأن: مقابلة جناب وزير إنجلترا المفوض.

نص الوثيقة:

وزارة الخارجية
المفوضية الملكية المصرية
بمدينة جدة

حضرة صاحب السعادة وكيل وزارة الخارجية

أتشرف بإحاطة سعادتكم خبراً أنني قصدت لمقابلة جناب المستر جرافتي سميث وزير بريطانيا المفوض، وجرى بيننا حديث وتناول الحديث فيما تناول قضية فلسطين، وأردت أن أستطلع رأيه بصدد لجنة التحقيق المشتركة البريطانية الأمريكية، ومن رأي جنابه أن تقرير اللجنة مبني على الخيال أكثر منه على الحقيقة والواقع، وأن إبداء رأي اليهود الذين اتصلت اللجنة بهم لم يخلُ من الضغط والإكراه أحياناً، وهو يعتقد أن الكتاب الأبيض كان يستهدف مصلحة العرب ولكن أحداً منهم لم يرض به. ويقول: إنه لما فرغ من دراسة التقرير انتهى إلى أن فلسطين أريد منها أن تكون بلداً محايدةً ليست لأحد بعينه، وأن هذا الرأي لو كان أبدي منذ نحو خمسة وعشرين عاماً ربما كان أكثر قابلية منه

الآن. ولكنه يأمل من وراء اتصالات ملوك العرب ورؤسائهم بممثلي أمريكا وبريطانيا وإبلاغ مساعي هؤلاء إلى حكومتي بريطانيا وأمريكا خيراً من هذا، إذ المفروض أنه لم يلجأ إلى قرار نهائي قبل استشارة العرب. وذكر لي أنه ربما تسرب إلى أعضاء اللجنة أن ممثلي العرب قد لا يكونون مجدين في تمسكهم وحزمهم، ولكن إذا تحققت الحكومتان من ذلك فلا يبعد أن تغيرا موقفيهما.

ثم قال جنابه: إن معالي الشيخ يوسف ياسين وزير الدولة ووزير الخارجية بالنيابة كان قابله على أثر قرار لجنة التحقيق، وأبلغه أن جلالة ملك المملكة العربية السعودية تبين لديه أن ممثلي أمريكا وبريطانيا في الشرق الأوسط ليس لهم كبير وزن لدى حكوماتهم، وهو أمر استاء له وأجاب على معاليه أن جلالته كان يستطيع الإعراب عن رأيه هذا لممثله في لندن ليرفعه رأساً إلى وزارة الخارجية البريطانية، ويظهر أنه أفضى بمثل ما تقدم إلى جناب الكولونيل إدي وزير أمريكا المفوض.

وتفضلوا سعادتكم بقبول عظيم الاحترام

القائم بالأعمال بالنيابة

علي فهمي العمروسي

وثيقة رقم (٧٣٠)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحـدة الـحـفـظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١١
مـلـف رقـم: ١/٧/٢٢٢
الـمـلـف الـداخـلـي:
رقـم الإفـادة:
نـمـرة الـتـصـديـر:
رقـم الـقـيـد:
عـدد الـمـرفـقـات:
تـاريـخ الـوثـيـقـة: ٢٨ مايو ١٩٤٦م / ٢٧ جمادى الآخرة ١٣٦٥هـ

موضوع الوثيقة:

بشان: وصول مكاتبة من وزارة الخارجية المصرية إلى القائم بالأعمال في جدة.

نـص الـوثـيـقـة:

وزارة الخارجية
إدارة الشؤون العربية

المحترم القائم بأعمال المفوضية الملكية بجدة بالنيابة

أتشرف بإحاطة حضرتكم بأن الوزارة تلقت كتاب المفوضية رقمي ١٠، ١١ المؤرخين ١٨ و١٩ مايو ١٩٤٦م.

وتفضلوا حضرتكم بقبول فائق الاحترام

وكيل الخارجية
أحمد فتحي العقاد

وثيقة رقم (٧٣١)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١١
ملف رقم: ١/٧/٢٢٢
الملف الداخلي: ٢/٣٦ سري
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد: ١٨
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: ١٥ محرم ١٣٦٦هـ (٩ ديسمبر ١٩٤٦م)

موضوع الوثيقة:

بشان: كلمة جلالة الملك عبدالعزيز في منى في أثناء حج هذا العام.

نص الوثيقة:

وزارة الخارجية
المفوضية الملكية المصرية
بمدينة جدة

حضرة صاحب المعالي وزير الخارجية

أتشرف بأن أرفق بهذا صورة من الكلمة التي ألقاها حضرة صاحب الجلالة الملك عبدالعزيز في منى أثناء حج هذا العام، وقد جرت العادة أن يلقي جلالته مثل هذه الكلمة في منى عند اجتماع كبار الحجّاج بالاستراحة الملكية هناك للسلام عليه وتهنئته بعيد الأضحى، وقد تضمنت هذه الكلمة نصح المسلمين بالتعاضد والتآزر بينهم وفي أوطانهم، وبالتمسك بأهداب دينهم، كما أشار جلالته فيها إلى القضية الفلسطينية وذكر أنها تنال منه ومن الحكومات العربية كل عناية، وأخيراً ذكر جلالته الجامعة العربية التي هي رمز اتحاد العرب، كما أكد أنه مؤازر لها مع باقي ملوك العرب ورؤسائهم.

وتفضلوا معاليكم بقبول أسمى عبارات الاحترام

الوزير المفوض
عوض خلف الله

وثيقة رقم (٧٣٢)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١١
ملف رقم: ١/٧/٢٢٢
الملف الداخلي: ٥/ ٧٣
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد: ٥/ ٧٣
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: ٢٥ يناير ١٩٤٧م

موضوع الوثيقة:

بشأن: تنظيم الجيش السعودي.

نص الوثيقة:

حضرة صاحب المعالي وزير الدفاع الوطني

إلحاقاً بكتاب هذه الوزارة رقم ١ المؤرخ ٢٥ يناير سنة ١٩٤٧م بشأن تنظيم الجيش السعودي ووصول بعثة حربية بريطانية إلى المملكة العربية السعودية لتنظيم هذا الجيش، أتشرف بأن أبعث إلى معاليكم بصورة الكتاب الذي تلقيناه من المفوضية الملكية المصرية بجدة خاصاً باتجاه رئيس البعثة إلى الاستعانة بضباط نظاميين ممن يتكلمون اللغة العربية.

وتفضلوا معاليكم بقبول فائق الاحترام

وزير الخارجية
محمود فهمي النقراشي

وثيقة رقم (٧٣٣)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١١
ملف رقم: ١/٧/٢٢٢
الملف الداخلي: سري
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات: ١
تاريخ الوثيقة: فبراير ٤٧ / ربيع الثاني ٦٦هـ

موضوع الوثيقة:

بشأن: تنظيم الجيش السعودي على يد بعثة حربية بريطانية.

نص الوثيقة:

الإدارة العربية

حضرة صاحب المعالي وزير الدفاع الوطني

إلحاقاً بكتاب هذه الوزارة رقم (١) المؤرخ ٢٥ يناير سنة ١٩٤٧م، بشأن تنظيم الجيش السعودي ووصول بعثة حربية بريطانية إلى المملكة العربية السعودية لتنظيم هذا الجيش، أتشرف بأن أبعث إلى معاليكم للإحاطة بصورة الكتاب الذي تلقيناه من المفوضية الملكية المصرية بجدة الذي يتضمن أن رئيس البعثة يفكر في الاستعانة بضباط نظاميين يتكلمون اللغة العربية، وأنه يحاول لذلك الاستعانة بضباط سودانيين، وأنه اتصل بحكومة السودان في هذا الشأن . وترجو المفوضية أن يتجه جلالة الملك عبدالعزيز – عندما نعرض على جلالته اقتراحات رئيس البعثة – إلى الاستعانة بضباط مصريين في هذه المهمة نظراً إلى تفوقهم في الثقافة والتدريب. كما أضيف أن ترجيح انتخاب المصريين يتوقف فوق ذلك إلى حد كبير على ما تطلبه الحكومة المصرية لهم من مرتبات.

وتفضلوا معاليكم بقبول عظيم الاحترام

وزير الخارجية

وثيقة رقم (٧٣٤)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١١
ملف رقم: ١/٧/٢٢٢
الملف الداخلي: سري
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات: ١
تاريخ الوثيقة: فبراير ١٩٤٧م

موضوع الوثيقة:

بشأن: تنظيم الجيش السعودي.

نص الوثيقة:

وزارة الخارجية
إدارة الشؤون العربية

حضرة صاحب المعالي وزير الدفاع الوطني

إلحاقاً بكتاب هذه الوزارة رقم (١) المؤرخ ٢٥ يناير ١٩٤٧م، بشأن تنظيم الجيش السعودي ووصول بعثة حربية بريطانية إلى المملكة العربية السعودية لتنظيم هذا الجيش، أتشرف بإحاطة معاليكم علماً بأننا تلقينا من المفوضية الملكية المصرية بجدة الكتاب المرفقة صورته الذي يتضمن أن رئيس البعثة يفكر بالاستعانة بضباط نظاميين ممن يتكلمون اللغة العربية، وأنه يحاول لذلك الاستعانة بضباط سودانيين، وأنه اتصل بحكومة السودان في هذا الشأن. وترجو المفوضية أن يتجه جلالة الملك عبدالعزيز عندما تعرض على جلالته اقتراحات رئيس البعثة - إلى الاستعانة بضباط مصريين في هذه المهمة نظراً إلى تفوقهم في الثقافة والتدريب. كما تضيف أن ترجيح انتخاب المصريين يتوقف فوق ذلك إلى حد كبير على ما تطلبه الحكومة المصرية لهم من مرتبات.

فأرجو من معاليكم التكرم بالنظر في اقتراح المفوضية الملكية الخاص بعرض خدمات الضباط المصريين من غير مقابل إذا طلب إلى الحكومة المصرية الاستعانة بهم، على أن تتحمل الحكومة المصرية مرتباتهم وما إليها من ميزانيتها الخاصة، أو تمنحهم الفرق بين مرتبات درجاتهم في الجيش السعودي ومرتبات تلك الدرجات في مصر مضافاً إليها إعانة غلاء المعيشة وبدل الاغتراب. وذلك نظراً إلى الأهمية المترتبة على وجود ضباط مصريين في الجيش السعودي هو للأسباب الأخرى التي ذكرتها المفوضية.

وتفضلوا معاليكم بقبول فائق الاحترام

وزير الخارجية

وثيقة رقم (٧٣٥)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١١
ملف رقم: ١/٧/٢٢٢
الملف الداخلي: سري
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد: ٤
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: ١٤ ربيع الأول سنة ١٣٦٦هـ (٥ فبراير ١٩٤٧) سري

موضوع الوثيقة:

بشأن: تنظيم الجيش السعودي.

نص الوثيقة:

وزارة الخارجية
المفوضية الملكية المصرية
بمدينة جدة

حضرة صاحب الدولة رئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية

إلحاقاً بتقريري السري رقم ١ الخاص بتنظيم الجيش السعودي، أتشرف بأن أنهي لدولتكم أنني علمت أن رئيس البعثة منذ وصوله إلى الطايف أخذ يفكر جديًّا في تكوين وحدة حربية صغيرة وفقاً للفن الحديث مع مراعاة ظروف البيئة هنا؛ ليتسنى له إنشاء وحدات أخرى على نمطها، وأن من ضمن الأمور التي يبحثها مسألة الاستعانة بضباط نظاميين ممن يتكلمون اللغة العربية، ونظراً إلى أنه مضى قسمٌ كبيرٌ من سني خدمته العسكرية في السودان فقد اتجه فكره إلى الاستعانة بضباط سوادنيين، وتدل معلوماتي التي استقيتها من مصدر عليم أنه كتب إلى السودان في هذا الشأن وأن تبادل المكاتبات يدور الآن حول تحديد مرتبات الضباط، وأن من يكاتبه هو رئيس البعثة من كبار العسكريين في السودان يطلبون منح من يعين من الضباط السودانيين مرتبات أعلى من المرتبات التي

تمنحها الحكومة السعودية.

ولا شك في أن رئيس البعثة سيعرض ما يراه صالحاً من اقتراحاته على حضرة صاحب الجلالة الملك عبدالعزيز، ومن المرجو أن يتجه جلالته إلى الاستعانة بضباط مصريين في هذه المهمة؛ نظراً إلى تفوقهم في الثقافة والتدريب على زملائهم في البلاد العربية (لا تبلغ وزير الدفاع هذه الفقرة)، غير أن ترجيح انتخاب المصريين يتوقف فوق ذلك وإلى حد الحكومة المصرية لهم من مرتبات؛ إذ أن الحكومة السعودية لا تميل إلى منح الضباط الأجانب مرتبات تزيد على مرتبات ضباطها (ويبلغ أعلى مرتب لأكبر ضابط سعودي أربعين جنيهاً شهرياً).

ونظراً إلى الأهمية المترتبة على وجود ضباط مصريين في الجيش السعودي فإن الأمر يقتضي إذا طلب إلى الحكومة المصرية الاستعانة بهم، أن تيسر للحكومة السعودية أمر مرتباتهم حتى يقع اختيارها عليهم، وذلك إما بمنحهم الفرق بين مرتبات درجاتهم في الجيش السعودي ومرتبات تلك الدرجات في مصر مضافاً إليها إعانة غلاء المعيشة وبدل الاغتراب، أو بعرض خدماتهم بغير مقابل على أن تتحمل الحكومة المصرية مرتباتهم وما إليها من ميزانيتها الخاصة.

ولإبراز ما لهذا التساؤل من أهمية خصوصاً عرض الخدمات بالمجان، أذكر أنني علمت من مصدر وثيق مطلع أن الحكومة البريطانية تتحمل مرتبات رئيس أعضاء البعثة الحربية جميعاً من مختلف الرتب، كما تتحمل جميع نفقاتهم حتى ثمن الحطب الذي يستعملونه لطهي طعامهم، وأنها خصصت لذلك ميزانية قدرها ثمانون ألف جنيه سنوياً، كما أنها قدمت بالاشتراك مع الحكومة الأمريكية إلى الحكومة السعودية أسلحة تبلغ قيمتها مائة ألف جنيه، ولقد أكد لي نفس المصدر أن الحكومة البريطانية ستقدم للحكومة السعودية باسمها وحدها هدية ثانية من مختلف أنواع الأسلحة الحربية الحديثة.

ومن ذلك يتضح أن قيام الحكومة المصرية بتقديم خدمات ضباطها في

الجيش السعودي إذا اتجه فكر الحكومة السعودية إلى أن يطلب إليها ذلك، سواء أكان هذا التقديم مع تحمل فرق المرتبات أم بالمجان كمجاملة أخوية للمملكة السعودية لا يكلفها إلا القليل واليسير بجانب ما تبذله الحكومة البريطانية، وبجانب ما في ذلك من نفوذ أدبي قد يكون له أثره العظيم في المستقبل، ولما فيه أيضاً من إظهار المودة وحب المساعدة لقطر عربي شقيق.

وتفضلوا دولتكم بقبول أسمى عبارات الاحترام

الوزير المفوض
عوض خلف الله

وثيقة رقم (٧٣٦)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١١
ملف رقم: ١/٧/٢٢٢
الملف الداخلي: ٢/٣٦
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: ٨ يناير ١٩٤٧م

موضوع الوثيقة:

بشان: تنظيم الجيش السعودي.

نص الوثيقة:

حضرة صاحب الدولة رئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية

أتشرف بأن أنهي إلى دولتكم ما يأتي:

وصلت أخيراً إلى المملكة العربية السعودية بعثة حربية بريطانية مهمتها تنظيم الجيش السعودي، وقد تقابلت مع رئيسها البريجادير (BAIRD) في المفوضية البريطانية حيث دعيت لتناول طعام الغداء بمناسبة وصوله إلى جدة والمملكة السعودية.

وقد انتهزت فرصة مجاورتي له على المائدة وعلمت أثناء حديثي معه أنه قادم مع بعض الضباط البريطانيين للقيام بمهمة تدريب وتنظيم الجيش السعودي، وأن مقره سيكون في الطائف، وأنه سينظم عمله وبرنامجه بعد أن يتسلم مهام وظيفته ويقف على ما يحتاج إليه من معلومات وبيانات. وقد عين جلالة الملك الدكتور يوسف سلامة سكرتير المفوضية السعودية السابق في لندن (وهو مصري انخرط في السلك السياسي السعودي من زمن طويل) ليكون واسطة تفاهم بين

البريجادير وبين سمو الأمير منصور نجل جلالة الملك ووزير الدفاع الذي لا يتكلم الإنجليزية.

وجلالة الملك عبدالعزيز معروف عنه أنه لا يعتمد إلا على البدو من سكان نجد وعلى إخلاصهم له وحرصهم على تلبية ندائه للقتال، لرد كل عدوان على أراضي مملكته الواسعة.

لكن الأمير منصور الذي ألح على والده في تعيينه وزيراً للدفاع ليقوم بتنظيم جيش سعودي حديث أخذ يضطلع بمهمته في نشاط عظيم، وعند عودته إلى هذه البلاد عام ١٩٤٥م وجدت أن بعثة أمريكية تقوم بتدريب الضباط والجنود السعوديين على استعمال الآلات الحديثة في معسكر الطائف، ثم لمسنا نتيجة لذلك في الاستعراض العسكري في (منى) أثناء موسم الحج من نفس العام، فقد كانت السيارات الحربية التي تحمل المدافع من أقطار مختلفة أكثر عدداً نسبياً [كذا!] عمّا شاهدته عامي ١٩٤١ و١٩٤٢م، وكذلك كان الجنود أكثر تدريباً عن ذي قبل.

وفي صيف سنة ١٩٤٦م كانت البعثة الأمريكية قد تركت الأراضي السعودية، وأخبرني أحد كبار رجال الدولة أنهم اضطروا للاستغناء عنها حتى لا يقال إن البلاد قد احتلها الأمريكيون؛ نظراً لما كان يشاهد من حركة سياراتهم التي لا تنقطع ذهاباً وجيئة بين جدة والطائف، ثم أخذت وزارة الخارجية السعودية ترسل إلى هذه المفوضية المذكرة تلو الأخرى راية التصريح لعدد من الضباط ووصف الضباط السعوديين بالدخول إلى مصر للتمرين على الأسلحة الحديثة في المعسكرات البريطانية هناك، وعلمت وقت ذاك أن الحكومة السعودية رأت أن ذلك يجمع بين تعليم رجال جيشها الفنون الحربية الحديثة وبين التخلص من انتشار أفراد بعثة حربية أجنبية في البلاد.

وأخيراً وصل البراجادير (BARID) على رأس بعثة بريطانية للقيام بتنظيم وتدريب الجيش السعودي، وقد علمت أن جلالة الملك مهتم غاية الاهتمام بتنظيم الجيش نظاماً حديثاً، كما لاحظت أن جلالته كانت تبدو عليه علامات

الارتياح والرضا أثناء استعراض الجيش في موسم الحج الأخير (نوفمبر سنة ١٩٤٦م) أكثر من الأعوام الماضية.

ويفسر البعض هنا سبب اهتمام جلالته الأخير بأمر تنظيم جيش سعودي بما تركه في نفسه الاستعراض العسكري العظيم الذي شاهده مع جلالة مولانا الملك المعظم أثناء زيارة جلالته لمصر في يناير من العام الماضي، وما اقتنع به جلالته بعد رؤيته هذا العرض من أن قوة الجيوش النظامية وبأس الآلات الحديثة لا غنى للبلاد الصحراوية عنها زيادة على مقاتليها من البدو الرحل.

وتفضلوا دولتكم بقبول أسمى عبارات الاحترام

الوزير المفوض

عوض خلف الله



وثيقة رقم (٧٣٧)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١١
ملف رقم: ١/٧/٢٢٢
الملف الداخلي:
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: ١٩٤٧/٩/٤م

موضوع الوثيقة:

بشأن: انتداب الموظفين المصريين بالمملكة العربية السعودية.

نص الوثيقة:

إدارة الشؤون العربية

حضرة المحترم القائم بأعمال المفوضية الملكية المصرية بالنيابة بجدة

بالإشارة إلى كتاب حضرتكم المؤرخ ٢٩ يوليو سنة ١٩٤٧م بشأن حديثكم الشخصي مع حضرة الأستاذ يوسف سلامة.

أتشرف بإفادتكم أنه مع تقديرنا للمعلومات التي جاءت بكتابكم المشار إليه نرجو بحث هذه المعلومات شخصياً، وذلك بأن تتصلوا بصفة شخصية وسرية وبلباقة بحضرات موظفي التكية المصرية بمكة المكرمة والتكية المصرية بالمدينة المنورة وبمن تثقون به من حضرات الموظفين المصريين المنتدبين للعمل بالحكومة السعودية؛ للتأكد من صحة هذه الأقوال وإفادتنا بالنتيجة في أقرب وقت ممكن.

وتفضلوا بقبول وافر الاحترام

وكيل الخارجية
محمد كامل عبدالرحيم

وثيقة رقم (٧٣٨)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١١
ملف رقم: ١/٧/٢٢٢
الملف الداخلي: سري
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: القاهرة ٢٣ أغسطس ١٩٤٧م

موضوع الوثيقة:

بشأن: أحوال الموظفين المصريين بالمملكة العربية السعودية.

نص الوثيقة:

إدارة الشؤون العربية

مذكـــــــــرة

رجاء العرض على سعادة الوكيل

بمناسبة حديث الأستاذ يوسف سلامة لحضرة القائم بالأعمال المفوضية بالنيابة بجدة الذي تناول فيه الموظفين المصريين بالمملكة العربية السعودية.

أتشرف بأن أعرض الآتي:

١) إني أعرف الأستاذ يوسف سلامة معرفة جيدة جداً فقد عاشرته طوال السبع السنوات التي قضيتها بالسفارة الملكية بلندن، وللأسف أراني مضطراً للصالح العام أن أقول: إنه لا يتخذ المثل العليا مقياساً لأخلاقه فقد كان دائم النزاع مع سعادة الشيخ حافظ وهبة الوزير المفوض للمملكة السعودية بلندن، وكذلك مع الأستاذ زاده سكرتير أول المفوضية المذكورة وقتئذٍ، ومع

جميع المصريين بلندن. وكان يعمل على إثارتهم ضد بعضهم البعض وانقسامهم إلى طوائف وأحزاب مختلفة، وتوجيه أشد اللوم والانتقام لسلوكهم وتصرفاتهم الشخصية. فهو دائم الشكوى ولا يعجبه أحد، وإني أشك في تصريحاته وآخذها بكل حذر.

ولذلك فإني أتشرف بأن أعرض أمر الكتابة إلى المفوضية الملكية بجدة بأن الوزارة مع تقديرها لكتاب المفوضية ترجو دراسة ما جاء بحديث الأستاذ يوسف سلامة، وذلك بالاتصال بلباقة وبصفة شخصية وسرية بحضرات موظفي التكية المصرية بمكة المكرمة والتكية المصرية بالمدينة المنورة وبمن تراه من حضرات الموظفين المصريين بالمملكة السعودية للتأكد من صحة أقواله.

٢- توالي الوزارة الاتصال بالجهات المختصة بمصر للعمل على اختيار الموظفين المصريين الذين ينتدبون للعمل بالبلاد العربية من ذوي الأخلاق الحسنة والمشهود لهم بحسن السير والسلوك، ويزورني بالإدارة العربية الكثيرون منهم ويسرني أن أقول إنهم من أفاضل الموظفين بمصر.

٣- مسألة توزيع الموظفين بالمملكة السعودية من الصعب التدخل فيها، فالمفروض في الذين يقبلون العمل بالمملكة السعودية إن ذلك يتناول جميع أراضي المملكة وإلا أوجبنا ما نشكو منه بمصر من الرغبة في العمل بالقاهرة والإسكندرية والتهرب من العمل بالصعيد، وعلى كل فإني أتشرف بأن أقترح ترك هذه المسألة للمفوضية الملكية بجدة.

٤- مسألة الأستاذ غلوش لم يرد من المفوضية الملكية بجدة شيء بخصوصها وأتذكر أن حضرة صاحب العزة عبدالحميد منير بك كان على اتصال بحضرته. ولا أجد إذا ما وافقتم سعادتكم طريقة لبحث الموضوع سوى الاتصال بالأستاذ غلوش رجاء زيارة الإدارة العربية والتحدث معه في أسباب عودته إلى مصر مع فائق الاحترام.

محمد مصطفى ياسين

وثيقة رقم (٧٣٩)

المصدر:	دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ:	الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١١
ملف رقم:	١/٧/٢٢٢
الملف الداخلي:	سري
رقم الإفادة:	
نمرة التصدير:	
رقم القيد:	٢٧
عدد المرفقات:	
تاريخ الوثيقة:	١٧ ديسمبر سنة ١٩٤٧م (٤ صفر ١٣٦٧هـ)

موضوع الوثيقة:

بشأن: أخبار عن المملكة العربية السعودية.

نص الوثيقة:

وزارة الخارجية
المفوضية الملكية المصرية
بمدينة جدة

(إدارة الشؤون العربية)

حضرة صاحب السعادة وكيل وزارة الخارجية

إدارة الشؤون العربية

أتشرف بأن أعرض على سعادتكم ما يأتي:

١- وصل إلى علم السلطات العليا هنا أن طبيب العيادة الأمريكية الموجودة في جدة يقوم بالتبشير بين الناس. فاستدعاه حضرة صاحب الجلالة الملك عبدالعزيز إلى الرياض وعنفه تعنيفاً شديداً على سلوكه. وأمر بقفل هذه العيادة نهائياً وإبعاد هذا الطبيب من البلاد. وقد نفذ الأمران في الحال.

٢- احتفل أخيراً بوصول مياه (عين فاطمة) إلى جدة، وبذلك تبطل شكاوى الجمهور والأجانب وبخاصة المفوضيات - من ندرة الماء ورداءته - وكان

الاحتفال برئاسة سمو الأمير سعود ولي العهد. وقد حضره سعادة عزام باشا، وخصص له مكان بين مقاعد أمراء البيت المالك.

٣- زار معالي الشيخ يوسف ياسين المفوضية مع سعادة عبدالرحمن عزام باشا قبل عودة الباشا إلى مصر بيومين . وقد صرح الشيخ يوسف بأن ما أظهرته حكومته من شدة إيذاء من يحضر من مصر أثناء وباء الكوليرا أو إتلاف ما يحملونه إنما هو راجع إلى خوفنا من الإصابة وعجزنا التام عن حماية أنفسنا وقلة زاد يدنا في وسائل العلاج . ولا شك أننا مبالغون ولكن عذرنا في ذلك واضح.

٤- رُقِّي منذ أسبوعين سعادة الشيخ محمد سرور الصبان وكيل وزارة المالية المساعد إلى منصب مستشار لهذه الوزارة.

وتفضلوا سعادتكم بقبول وافر الاحترام

القائم بالأعمال بالنيابة

يوسف الغمراوي

وثيقة رقم (٧٤٠)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١١
ملف رقم: ١/٧/٢٢٢
الملف الداخلي:
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: ٢٩ فبراير سنة ١٩٤٨م

موضوع الوثيقة:

بشأن: البعثات السياسية في جدة.

نص الوثيقة:

الإدارة العربية

حضرة صاحب العزة وزير مصر المفوض بجدة

أتشرف بإحاطة سعادتكم علماً بأن الوزارة تلقت كتاب المفوضية الملكية رقم ٧ المؤرخ ٢٩ فبراير سنة ١٩٤٨م، بشأن البعثات السياسية في جدة، واطلعت على ما جاء به.

وتفضلوا عزتكم بقبول فائق الاحترام

وكيل الخارجية

محمد كامل عبدالرحيم

وثيقة رقم (٧٤١)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١١
ملف رقم: ١/٧/٢٢٢
الملف الداخلي: ٣/ ١سري
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد: ٧
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: ٢٩ فبراير سنة ١٩٤٨م (١٩ ربيع الثاني ١٣٦٧هـ)

موضوع الوثيقة:

بشأن: البعثات السياسية في جدة.

نص الوثيقة:

وزارة الخارجية
المفوضية الملكية المصرية
بمدينة جدة

حضرة صاحب السعادة وكيل وزارة الخارجية

أتشرف بأن أرفع إلى سعادتكم، بعد أن تم التزاور بيني وبين رؤساء البعثات السياسية في جدة:

١- إن الدول العربية ممثلة هنا على الوجه الآتي:

سوريا والعراق لهما وزيران مقيمان في جدة، ولبنان لها قائم بالأعمال تابع لمفوضية القاهرة. وليس لليمن ولا شرق الأردن ممثل.

٢- وإن الدول الإسلامية الممثلة هنا هي تركيا ويمثلها قائم بالأعمال، وأفغانستان ويمثلها وزير الأفغان في القاهرة، ولا تفتح مفوضية إلا في موسم الحج، وقد انقطع التمثيل بين المملكة العربية السعودية وإيران منذ

سنوات إذ اتهم أحد رعايا إيران بتلويث الكعبة فقتل، فاعترضت إيران على هذا واسترجعت ممثلها.

٣- وأما الدول الغربية الممثلة هنا فهي الدول التي لها رعايا مسلمون وهي: إنجلترا وفرنسا وهولندا وإيطاليا، ولا يمثل من الدول التي ليس لها رعايا مسلمون إلا أمريكا، ولها مصالح مهمة مثل شركة استخراج النفط من الساحل الشرقي لجزيرة العرب، وشركة استخراج الذهب من الحجاز.

٤- ثم ممثلو الدول الغربية معظمهم لهم خبرة بشؤون الشرق عامة والعرب خاصة، فسفير إنجلترا درس اللغة العربية في الجامعات الإنجليزية وأقام في إيران أكثر من عشرين سنة وهو يتكلم العربية والفارسية.

ولما تزاورنا كان أكثر الحديث عن الأدب العربي والفارسي وأحوال إيران وبلاد العرب، وأطلعني على مجموعات من الشعر العربي القديم يعتز بها. وكان الحديث بيننا أكثره بالإنجليزية وقليل منه بالفارسية.

ووزير هولندا مستشرق درس اللغة العربية ونال الدرجة الجامعية برسالة كتبها عن (إحياء علوم الدين) للغزالي، وقد تناول حديثنا المستشرقين الهولنديين وما أخرجته مطبعة ليدن من الكتب العربية القيمة.

وأخبرني أثناء الحديث أنه كان على نية السفر إلى اليمن لتبادل وثائق المعاهدة التي عقدت بين الإمام يحيى وهولندا ولكن ما وقع في اليمن أخر سفره.

وأما وزير فرنسا فعربي مسلم من الجزائر اسمه سعد الدين، وقد عرفت أنه ابن الأستاذ محمد بن شنب . وهو عالم بحاثة معروف له مقالات كثيرة في دائرة المعارف الإسلامية. وسكرتيره جزائري أيضاً اسمه الحاج حمدي يتزيًّا بالزي الرسمي للمملكة السعودية.

ثم وزير أمريكا له خبرة بالشرق أقام في إيران ومصر وذهب إلى اليمن، ولكنه لا يعرف لغة شرقية.

ووزير إيطاليا ليس من المشتغلين بالدراسات الشرقية فيما يظهر، ولكنه يظهر اهتماماً بأحوال البلاد العربية ومكانة مصر منها ولا سيما من الوجهة الثقافية وقد تحدثنا في هذا طويلاً، وقد قال أثناء حديثه إن الحرب انتهت على غير ما يسر إيطاليا ونحن إحدى أمم البحر الأبيض وبيننا ثقافة مشتركة، ويجب أن نهتم بثقافة الشرق وفلسفته وأن نعرف أمم أوروبا بالنزعات الروحية العالية لعلنا نخفف من الطغيان المادي على أوروبا.

هذه نظرة عاجلة عن التمثيل هنا وأرجو أن أكتب في هذا مفصلاً بعد أن تمتد إقامتي، كما أرجو أن أتمكن قريباً في أن أرفع إلى سعادتكم تقريراً وافياً عن الجزيرة العربية كلها، أحوالها الحاضرة ومكانتها في العالم، ونظر الدول المختلفة إليها إن شاء الله.

وتفضلوا سعادتكم بقبول عظيم عبارات الاحترام

الوزير المفوض

عبدالرحمن عزام

وثيقة رقم (٧٤٢)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١١
ملف رقم: ١/٧/٢٢٢
الملف الداخلي: سري
رقم الإفادة: ٣٣٤ سري
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: ٢١ يونيو سنة ١٩٤٩م (٢٥ شعبان ١٣٦٨هـ)

موضوع الوثيقة:

بشان: صدى إشاعة حشد الجند قرب حدود سوريا.

نص الوثيقة:

وزارة الخارجية
المفوضية الملكية المصرية
بمدينة جدة

حضرة صاحب السعادة وكيل وزارة الخارجية

أرفع إلى سعادتكم أنه كان لما شاع من حشد جند عراقي على مقربة من حدود سوريا وسط دهشة وسخط هنا، وقد أجمع الذين قابلتهم من رجال الحكومة السعودية وغيرهم على استهجان أعمال حكومة العراق واتهامها بأنها تفرق كلمة العرب وتحاول إضعاف جامعتهم. والحكومة السعودية مهتمة كل الاهتمام وقد جاء إلى جدة فؤاد حمزة أحد مستشاري جلالة الملك عبدالعزيز وكان قد سافر من لبنان إلى الرياض منذ أيام قليلة.

وأشيع أن الملك عبدالعزيز قادم إلى جدة ولكنّ سمو الأمير منصور استبعد هذا، وقال: إن الملك لا يترك الرياض في رمضان.

وقد قابلت أمس سمو الأمير منصور وزير الدفاع، وقد جاء إلى جدة من الطائف ليقيم ثلاثة أيام فقال: إن أعمال هؤلاء الذين يفرقون كلمة العرب في أيام شدتهم ستعود عليهم، وتكلم عن اجتهاد المملكة السعودية في تجنب كل خلاف مع العراق. وقال: إن حوادث كثيرة تقع على الحدود بين القبائل ويعتدي فيها الموظفون العراقيون فنحتمل هذا، فقد أمرني جلالة الملك عبدالعزيز باحتمال كل شيء ولعمل السلم بكل وسيلة، ولكن حكومة العراق لا تبالي بإثارة الخلاف بين الدول العربية كل حين بغير سبب.

وذكر افتراء الحكومة العراقية على الجامعة العربية ورجالها، وقال: إنهم يكرهون عبدالرحمن عزام باشا لصراحته وجرأته وتقريبه بين الدول العربية، وأن نوري السعيد قد عمل جهده للتدخل في شؤون سوريا فلم يفلح فثار على عزام باشا واحتج على سفره إلى سوريا، وكان سفره واجباً وله فيه كل الحق، وذكر الأمير أن إبراهيم الطاسان[١] رئيس القوات السعودية في مصر كتب إليه يقول: إنه عاجز عن وصف ما يلقاه إليه من الحفاوة والإكرام والمساعدة من الحكومة المصرية والجيش المصري، ثم قال إن سعيد الكردي عضو لجنة شراء الأسلحة كتب إليه: إن ضباط (مصر) أحرص منا على مصلحتنا، فهم يردون السلاح إذا رأوا فيه عيباً صغيراً جداً لا ندركه نحن أولا نهتم به.

وختم الأمير حديثه بأنه يعد نفسه مصريًّا ومستعدًّا لأي خدمة للمصريين.

وممثلو الدول العربية هنا مجتمعون على استنكار أعمال العراق حتى ممثل شرق الأردن، وهو رجل طيب صريح، قال لي: إن نوري السعيد إنكليزي في الماضي والحاضر والمستقبل ولا يرجى منه خير، وقال: إنه كان يخشى أن يشترك الملك عبدالله في هذه الفتنة، ولكن لم يبد منه شيء حتى اليوم وهو يحمد الله على هذا.

---

(١) قاد الجيش السعودي في فلسطين عام ١٩٤٨م، وعاد إلى المملكة بعد إعلان الهدنة في فلسطين هو وجيشه، واستقبلوا من الأمير منصور بن عبدالعزيز والشعب السعودي، وأقيمت لهم الاحتفالات بعد قيامهم بواجبهم في فلسطين، وعيّنه الملك عبدالعزيز مديراً للطيران، وتوفى في عام ١٣٨٣هـ ١٩٦٣م. انظر: موسوعة تاريخ الملك عبدالعزيز الدبلوماسي ص: ٤٨٧ .

وقال ليس للعراق حق في التعرض لشؤون سوريا، وإن كانوا يخشون حسني الزعيم فليدعوه يقيد نفسه برياسة الجمهورية وبالقوانين التي تكف يده عمّا يستطيعون الآن. واستطرد إلى الحديث عن إسناد أمور مهمة في شرق الأردن وفلسطين إلى جماعة مفسدين أشرار ليسوا أكفاء لها، واتهم مندوب شرق الأردن في لجنة الهدنة بممالأة اليهود في وضع الخريطة التي أعطت اليهود بعض أرض العرب . وقال: إن عبدالله التل عزل وحبس لأنه اعترض على بعض ما وقع بين شرق الأردن واليهود، وقال: إنه يستطيع إخراج اليهود من القدس.

وقابلت أمس فؤاد حمزة فتحدثنا في الخلاف بين العراق وسوريا فكان حديثه استنكاراً لعمل العراق، واستطرد فتكلم عن أعمال الملك عبدالله في فلسطين وفزعه من تقدم الجيش المصري فيها، وإثارة الخلاف مع الضباط المصريين لأمور تافهة، وتسليمه قسم من الأرض التي جلا عنها الجيش العراقي، وذكر ما جره غدره وسوء نيته على فلسطين من المصائب.

وقال: إنه يخشى أن يستولي اليهود على القسم الباقي من فلسطين ولا يجد عبدالله من ينجده حتى من العرب، فقال القائم بأعمال الخارجية السعودية خيرالدين الزركلي: بل أخشى أن يستولي اليهود على شرق الأردن نفسه، وإن طال عمر عبدالله فسيرى هذا بنفسه ويحتمل عاقبة عمله.

هذا ونرجو أن تمد الوزارة المفوضية بما لديها من أخبار مهمة والأوامر في هذا الشأن.

وتفضلوا سعادتكم بقبول عظيم الاحترام

الوزير المفوض

عبدالرحمن عزام

وثيقة رقم (٧٤٣)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١١
ملف رقم: ١/٧/٢٢٢
الملف الداخلي: سري
رقم الإفادة: ٢٣٥ سري
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: ٢٣ يونيو سنة ١٩٤٩م

موضوع الوثيقة:

بشأن: مقابلة وزير فرنسا المفوض.

نص الوثيقة:

وزارة الخارجية
المفوضية الملكية المصرية
بمدينة جدة

حضرة صاحب السعادة وكيل وزارة الخارجية

أرفع لسعادتكم إلحاقاً بكتابي رقم ٢٤٤ المؤرخ ١٨ يونيو الحالي: أن وزير فرنسا الجديد مسيو جورج جيرو قدم أوراق اعتماده إلى الملك عبدالعزيز في الرياض يوم ١٣ يونيو سنة ١٩٤٩م، ثم مر في عودته بالطائف وقابل الأمير فيصل، وقد زارني أمس ٢١ يونيو في المفوضية ومعه مستشار المفوضية الفرنسية، فتحدثنا عن التقدم العمراني والاقتصادي في جدة، وعن الروابط الثقافية التي تربط بين مصر وفرنسا، وعن الأساتذة الفرنسيين في جامعتي فؤاد وفاروق والمستشرقين الفرنسيين. وقال: إنه يعرف بعض المصريين، وأنه لم يعمل في بلد عربي قبل تعيينه وزيراً في المملكة العربية السعودية، وأنه أقام في تركيا سنتين ولم يتعلم شيئاً من اللغة التركية ولا يعرف لغة شرقية ما، ولكن مستشاره ملم بالعربية

والفارسية.

وتحدثنا عن سلفه سعد الدين بن شنب المسلم الجزائري، فقال: إنه لا يعرف الوظيفة التي نقل إليها. وسعدالدين ابن شنب الوزير السابق من أسرة علم معروفة بالجزائر، وكان يحسن بفرنسا أن تجعل وزيرها في المملكة السعودية من المسلمين، ولكن يظهر أنه ليس عندها وزير مسلم غير ابن شنب وأنها تضن على المسلمين بمثل هذه الوظائف ولا تأتمنهم عليها.

ولفرنسا قنصل من المغاربة المقيمين في الحجاز، ولهولندا قنصل من مسلمي جاوه، وتعيين القناصل من المسلمين ضرورة تلجأ الدول الأوربية إليها حرصًا على معرفة ما في الأرض المقدسة. وغير المسلمين لا يستطيعون الذهاب إليها.

وتفضلوا سعادتكم بقبول عظيم الاحترام

الوزير المفوض
عبدالرحمن عزام



وثيقة رقم (٧٤٤)

المصدر:	دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ:	الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١١
ملف رقم:	١/٧/٢٢٢
الملف الداخلي:	سري
رقم الإفادة:	٣١٣
نمرة التصدير:	
رقم القيد:	
عدد المرفقات:	
تاريخ الوثيقة:	٧ أغسطس ١٩٤٩م (١٤ شوال ١٣٦٨هـ)

موضوع الوثيقة:

بشأن: استئذان وزير إيطاليا المفوض بجدة في السفر.

نص الوثيقة:

وزارة الخارجية
المفوضية الملكية المصرية
بمدينة جدة

حضرة صاحب السعادة وكيل وزارة الخارجية

أرفع إلى سعادتكم أن وزير إيطاليا المفوض بجدة قضى في المملكة العربية السعودية زهاء العامين، وأشرفت مهمته هنا على الانتهاء. وقد تشرف بمقابله جلالة الملك عبدالعزيز وسمو الأمير فيصل مستأذناً في السفر.

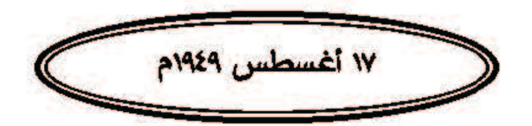
وقد ذكر لي معالي الشيخ يوسف ياسين أن وزير إيطاليا ذهب في الاستئذان في السفر منه أيضاً، وعرج على موضوع المستعمرات الإيطالية السابقة، فقال: إن إيطاليا لا تمانع في منح الاستقلال لطرابلس وإريتريا، وإن الدول العربية تستطيع أن تعتمد على تأييد دول أمريكا اللاتينية لها في هذا الموضوع عندما يثار في الدورة القادمة للجمعية العمومية للدول المتحدة. وفهم الشيخ يوسف ياسين أن

إيطاليا تعتقد أن الجالية الإيطالية كبيرة العدد في إريتريا وتستطيع أن تساهم في حكم البلاد.

فقلت للشيخ يوسف ياسين: إن إريتريا تبدو مشكلة أكثر تعقيداً من طرابلس، وإن الحلول الخاصة أعظم اختلافاً وتشعباً، فذكر لي أن المملكة السعودية تؤيد مصر في موقفها.

وتفضلوا سعادتكم بقبول عظيم الاحترام

القائم بالأعمال بالنيابة
علي فهمي العمروسي



وثيقة رقم (٧٤٥)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١١
ملف رقم: ١/٧/٢٢٢
الملف الداخلي: سري
رقم الإفادة: ٣١٣
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: ٨ أغسطس سنة ١٩٤٩م (١٤ شوال ١٣٦٨هـ)

موضوع الوثيقة:

بشان: الأحوال السياسية في الشرق الأوسط.

نص الوثيقة:

وزارة الخارجية
المفوضية الملكية المصرية
بمدينة جدة

حضرة صاحب السعادة وكيل وزارة الخارجية

أتشرف بإفادة سعادتكم أن سعادة الشيخ حافظ وهبة سفير المملكة العربية السعودية بلندن تشرف بمقابلة جلالة الملك عبدالعزيز وسمو الأمير فيصل، وسافر صباح اليوم بالطائرة إلى مصر حيث ينتظر أن يلبث أربعة أيام يعود بعدها إلى لندن .ويبدو أنه عرض على أولي الأمر نتائج المؤتمر الذي عقد بلندن خاصاً بشؤون الشرق الأوسط، وجرى لي مع سعادته حديث يمكن تلخيصه كالآتي :

١- ذكرت سعادته بمقالة في العام الماضي من أن مستر بيفن معني بدارسة الحالة في الشرق الأوسط وأنه صادق الرغبة في بلوغ تسوية مرضية مع البلاد العربية تحقق أمانيها وأهدافها الوطنية، فأمن سعادته على ذلك وزاد فقال: (ولعل الظروف الحاضرة في مصر أكثر مناسبة).

فقلت لسعادته: وإذا صدقت الأنباء التي اطلعنا عليها في الصحف بشأن مؤتمر لندن فإن إنجلترا تنوي الاحتفاظ بقناة السويس، هذا إلى أن مشكلة السودان ما برحت قائمة. قال سعادته: حقاً إن إنجلترا قد ترى في الوقت الحاضر بقاء بعض قواتها في قناة السويس حتى تنجلي الحالة الدولية، أو حتى يصبح الجيش المصري قادراً على الدفاع عنها.

وعجب في أن يفكر الإنجليز في ذلك وقد ثبت من تجارب الطيران عدم الفائدة من الاحتفاظ بمثل هذه القوات.

٢- ثم تساءلت عن مدى المعونة المالية أو الاقتصادية التي تستطيع إنجلترا تقديمها إلى بلاد الشرق الأوسط الآن وميزانها التجاري غير متعادل ونفقاتها في ازدياد، وتأمين بعض مرافقها لم يؤد إلى نتيجة مرجوة، والحديث عن خفض قيمة الجنيه الإسترليني يتردد بين الفينة والفينة والديون التي عليها متراكمة ونقدها أو جله متجمد وغير قابل للتحويل، ألا توحي هذه الظروف مجتمعة بأن إنجلترا هي أيضًا بحاجة إلى من يأخذ بناصرها من الناحية الاقتصادية، فأجاب سعادته بأن إنجلترا تستطيع أن تقدم مرانها الطويل وتجارب خبرائها في الري وفي الزراعة لمن كانوا في الهند وفي غير الهند.

٣- ثم انطلق الحديث في الشرق الأوسط عامة وموقف إنجلترا حيالها، فذكر أن إنجلترا ليست وحدها هي المعنية بهذه المنطقة وأن الروس أكثر منها عناية، لا لمجرد الوصول إلى منفذ على البحر الأبيض المتوسط، بل لأن بها منابع البترول، ولأن كثيراً من تربتها ما زال بكراً يبشر بخير عظيم فضلاً عن أهميتها من الناحية الاستراتيجية. وأخبر أن إنجلترا راغبة في استدراج أمريكا إلى العناية بالمنطقة المذكورة، واستثمار رؤوس الأموال الأمريكية فيها للمساعدة على إنهاضها ورفع مستوى المعيشة فيها من جهة، وحتى لا تبقى بمفردها إذا ما هاجمتها روسيا من جهة أخرى. وضرب مثلاً على ذلك ما اتجهت إليه إنجلترا من ضم شركتين أمريكيتين

كبيرتين وإشراكهم في امتيازات البترول بإيران، يتفرع عن هذا إشراك أمريكا في منطقة كان الإنجليز يستأثرون بالنفوذ والسلطة فيها، بل وتفرد أمريكا في بلد أو بلاد بعينها، ولا ريب أن هذا الأمر لا يرضي الإنجليز ولكنها مصلحتهم تقضي به فهي تلجأ إليه مضطرة.

٤- ثم سألته عمّا إذا كانت إنجلترا مستعدة لتزويد البلاد العربية بالأسلحة، فكان رده بالإيجاب.

٥- وأخيراً تحدثنا عن اجتماع اللجنة السياسية لجامعة الدول العربية ومستقبل الجامعة، فرأى سعادته أن الجامعة لو أنها بقيت على شكلها الحاضر وصورتها الراهنة لكان خيراً لها ألا تعرض للموضوعات السياسية، وحسبها أن تقصر همها وتقف نشاطها على الناحية الاقتصادية، وميدانها جد فسيح وكفيل بأن يستغرق وقتها.

كذلك يرى سعادته أن قادة العراق وإن كانوا أحسن حالاً من نوري السعيد فإنه لا يرجى منهم خير ولا يصح الاعتماد عليهم والركون إليهم . والأمل معقود على الشعب العراقي ويجب انتظار جيل جديد يمكن الوثوق به.

وتفضلوا سعادتكم بقبول عظيم الاحترام

القائم بالأعمال بالنيابة

علي فهمي العمروسي



وثيقة رقم (٧٤٦)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١١
ملف رقم: ١/٧/٢٢٢
الملف الداخلي: سري
رقم الإفادة:
نمرة التصدير: ٣٤٥
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: ٤ سبتمبر سنة ١٩٤٩م (١١ من ذي القعدة سنة ١٣٦٨هـ)

موضوع الوثيقة:

بشأن: زيارة السيد كميل شمعون للمملكة العربية السعودية.

نص الوثيقة:

وزارة الخارجية
المفوضية الملكية المصرية
بمدينة جدة

حضرة صاحب السعادة وكيل وزارة الخارجية

أرفع إلى سعادتكم أن السيد كميل شمعون النائب اللبناني قدم إلى المملكة العربية السعودية يوم الأحد ٢٨ أغسطس الماضي وتشرف بمقابلة حضرة صاحب السمو الملكي الأمير فيصل بالطائف ثم بحضرة صاحب الجلالة الملك عبدالعزيز بالرياض. وهذه الزيارة تأتي بعد زيارته لبغداد وعمان وتسبق تلك التي يود القيام بها لمصر.

والسيد كميل شمعون كان وزيراً للداخلية ووزيراً مفوضاً في لندن ورئيس الوفد اللبناني لدى هيئة الأمم المتحدة. وهو الآن زعيم المعارضة في لبنان. وهو أحد المتزاحمين أو المتنافسين على منصب رئيس الجمهورية اللبنانية، ويحدوه الأمل أن يكون يوماً ما شاغلاً لهذا المنصب. ويروى أنه قابل فخامة السيد بشارة الخوري في أواخر الصيف الفائت ولكن المقابلة لم تنتهِ لنتيجة.

وللسيد كميل شمعون ماض معروف ورأي في جمع صفوف العرب ووحدتهم وموقف معلوم من قبول الهدنة الأولى في فلسطين، وكلنا يذكر أنه أثار ضجة كبرى في مجلس النواب اللبناني لدى قبول الهدنة، فلقد انبرى لمهاجمة رؤساء العرب وأولي الأمر منهم واتهامهم، فطلب إليه دولة السيد رياض الصلح[١] أن يلتزم جانب الاعتدال وأن يهدأ من ثورته ويكظم من غيظه، وأن يسكت عن الحكومات العربية الأخرى، وليحاول أن يحصر همه في اتهام الحكومة اللبنانية وحدها إذا كانت المهاجمة وكان توجيه اللوم أمراً ما منه بد، ولكن السيد شمعون قال: إنه ينسحب احتجاجاً إذا لم يكن لبنان جزءاً من الأمة العربية.

فلما علم ممثل لبنان بخبر الزيارة قبيل وصول السيد شمعون أبرق إلى حكومته يسألها رأيها ليسترشد به ويبني عليه سلوكه وتصرفه، غير أن الجواب لم يرد وعلق على هذا بأن الحكومة اللبنانية سلكت مسلكاً منطقياً لا غبار عليه، فهي لم ترد منعه من الاتصال بشخص له مقامه وماضيه ومساعيه في خدمة العرب، وهي لم تطلب إليه أن يذهب في الاحتفاء به مذهباً يؤول بأنه يسبغ صفة رسمية على زيارة ليس لها طابع رسمي، وتلقاء ما تقدم أعد القائم على المفوضية اللبنانية وليمة عشاء مختصرة يوم الجمعة ٢ سبتمبر الحاضر، دعي إليها رؤساء هيئات التمثيل الدبلوماسي العربي وممثلاً من وزارة الخارجية وممثلاً عن وزارة المالية وبعض أفراد الجالية اللبنانية. ثم قفل السيد شمعون راجعاً

(١) رياض الصلح [١٣١٠ - ١٣٧٠ هـ = ١٨٩٣ - ١٩٥١م]: رياض بن رضا بن أحمد باشا بن محمد الصلح، زعيم شعبي، كان له أثر كبير في بناء «البنان» السياسي والقومي الحديث، ولد في صور وحصل على إجازة الحقوق في الأستانة، وحكم عليه بالنفي مع والده لمناوأتهما حزب الاتحاد والترقي العثماني، وأقام بعد الحرب العامة الأولى في دمشق، ورحل إلى مصر عام ١٩٢٠م، وزار أوربا عدة مرات واشترك في المؤتمر السوري الفلسطيني «بجنيف»، ونشط في الدعاية لاستقلال سوريا ولبنان وفلسطين وعاد إلى بيروت ١٩٣٥م، وكان يحرص على ألاّ يتخلف لبنان عن موكب العروبة، وظل رياض بين رئاسة الوزارة والتخلي عنها والعودة إليها إلى أن دعاه الملك عبدالله بن الحسين إلى زيارة عمان، فأجاب الدعوة، وبينما هو ذاهب إلى مطار عمان للركوب عائداً منها إلى بيروت فاجأه أشخاص أطلقوا عليه الرصاص فقتل في السيارة وقتل قاتلوه، وحمل جثمانه إلى بيروت ودفن بجوار مقام الأوزاعي. خير الدين الزركلي: الأعلام، مرجع سبق ذكره، جـ٣، ص: ٣٧، ٣٨ .

بطائرة السبت ٣ سبتمبر ١٩٤٩م.

والقصد من سلسلة هذه الزيارات هو جلاء الموقف بسوريا بصفة خاصة والتعريف برأيه، ويتلخص في أن سوريا حليفة بطبيعتها لمصر وللمملكة العربية السعودية (هذا ما يقولون لمصر والمملكة السعودية)، فالجميع يهدف إلى إصلاح حاله، وكل يرمي إلى توثيق علاقاته بالآخر ويحترم ميثاق جامعة الدول العربية، وينص فيما ينص على مراعاة النظام القائم والحدود الخاصة بكل دولة من دول الجامعة العربية. وليس من بين هذه الدول من يضمر سوءاً للآخر أو يطمع فيه بشكل من الأشكال أو يحاول إبدال طريقة الحكم وصورته. وهو يرى أن الأمر جد لاهزل وأنه بحاجة إلى الحزم والعزم وسرعة البت حتى تجنب سوريا شرور المطامع الاستعمارية والصهيونية والشيوعية، ويرى الاعتراف بالحكومة الحاضرة لسوريا التي تمثل عناصر معروفة بالتأني والروية والتي لها نشاط سياسي في البلاد.

هذا من ناحية الحالة في سوريا وهي المسألة التي تستأثر بالاهتمام الآن. أما من الناحية العامة فإنه يحاول تصوير الموقف في البلاد العربية قاطبة ويضرب الأمثلة على الأخطاء التي يظن أنها وقعت فيها ويعرض الحلول التي يقترحها لتخرج سليمة مرصوصة البنيان مسموعة الكلمة موفورة الكرامة.

ويعتقد ممثل لبنان أن السيد شمعون جريء في إقدامه هذا وفي اتهامه للحكومات العربية على تصرفاتها السابقة، ولكن إخلاصه وصراحته وحسن طويته تشفع له على الرغم ممن [كذا!] يمكن أن يوصف به من مبالغة أو تهور أحياناً، ويعتقد أيضاً أن الذي حصل في سوريا هو انقلاب واحد لا انقلابان، وأن الأسباب والدوافع واحدة في الحالين، وقد وضح أن المشير حسني الزعيم أخطأ في تدخله في الأمور السياسية التي لم تكن له بها دراية، إذ كان الواجب أن يتركها لأربابها، كما أخطأ في التقرب من تركيا وفرنسا، فبين سوريا والأولى مسائل معلقة أفضت إلى حالة من التوتر منذ وقت طويل، وبينها وبين الثانية عداء لم تزل كل أسبابه. ويذهب مع السيد شمعون إلى أن الحالة في سوريا

تقتضي علاجاً سريعاً فلو أن مصر اعترفت بالحكومة السوريا [كذا!] لقدر الشعب السوري لمصر الشقيقة الكبرى هذا الصنيع، وأحال على جريدة (الحياة) اللبنانية الأعداد الصادرة في ١٦، ١٨، ١٩، ٢٠، ٢١، ٢٢، ٢٤، ٢٥، ٢٦، أغسطس ١٩٤٩م وعنوان المقال الوارد في العدد الأول (حقائق الانقلاب الذي قلب الانقلاب)، وعنوان المقالات التي نشرت بالأعداد الباقية: (عادل أرسلان يكشف صفحات سوداء من عهد حسني الزعيم - مناورة دبرت لجر سوريا إلى الاعتراف بحدود إسرائيل - ابن غوريون يرفض اقتراح حسني الزعيم بمقابلته - تفاصيل الاتصالات الرسمية التي جرت مع اليهود - صفقات السلاح مع فرنسا - فضائح في الرسل وفي الشراء - هكذا حشد الزعيم الجيشين الأردني والعراقي - الزعيم (لقد قررت اعتقال هاشم الأتاسي) كان محسن البرازي مفتي الجمهورية عند الزعيم - وثائق الدولة السوريا [كذا!] تنتقل إلى أيدٍ أجنبية - حسني الزعيم (عندي ألف وخمسمائة جاسوس) وهي خمس حلقات من أحاديث الأمير عادل أرسلان عن عهد حسني الزعيم يتناول فيها بالتفصيل ملاحظات عامة ورأيه في موقف سوريا) ولا ريب في أن المفوضية الملكية ببيروت وقفت الوزارة عليها في حينه.

أما موقف المملكة السعودية فهو كما سبق أن أشرت إليه في أكثر من مناسبة سياسية مشتركة مع مصرفي المسائل الدولية عامة وفي القضايا العربية خاصة، والمشاورات مستمرة بين السرايا الملكية المصرية وبين جلالة الملك عبدالعزيز ومستشاريه، وليس هناك من غاية للمملكة السعودية إلا أن تستقر الأمور في سوريا وهي في هذا تعبر عما تشعر به الحكومة المصرية.

وتفضلوا سعادتكم بقبول فائق الاحترام

القائم بالأعمال بالنيابة

علي فهمي العمروسي


١٦ سبتمبر ١٩٤٩

وثيقة رقم (٧٤٧)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١١
ملف رقم: ١/٧/٢٢٢
الملف الداخلي: سري
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد: ٧٨
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: ٢٢ مارس سنة ١٩٥٠م ٣ جمادى الآخرة ١٣٥٩هـ

موضوع الوثيقة:

بشان: محادثات سياسية مع الوكيل المساعد لوزارة الخارجية الأمريكيه بشان بعض القضايا.

نص الوثيقة:

وزارة الخارجية
المفوضية الملكية المصرية
بمدينة جدة

حضرة صاحب السعادة وكيل وزارة الخارجية

أرفع إلى سعادتكم أن مستر Macge الوكيل المساعد لوزارة الخارجية الأمريكية قدم إلى المملكة العربية السعودية يوم السبت ١٨ مارس وسافر يوم ٢٠ منه إلى الظهران، وسيزور جلالة الملك عبدالعزيز في الرياض.

وقد دعت السفارة الأمريكية أعضاء السلك السياسي، وكبار رجال الحكومة إلى حفلة لمقابلته، ودعي سعادة الشيخ يوسف ياسين وكيل وزارة الخارجية إلى حفلة أخرى في دار الشيخ عبدالله السليمان في جدة يوم ١٩ .

وكان مستر Macge حريصاً على التحدث مع ممثلي البلاد العربية والتعرف على آرائهم في أمور الشرق الأوسط.

وقد سألني في هذا فقلت: أدع الماضي الآن، قال إن الماضي سئ [كذا!] وأنا كنت مخالفاً لسياسة أمريكا في فلسطين. وقد حدثني في هذا فأبنت له خطة الحكومة المصرية والدول العربية في أمر اللاجئين الفلسطينيين، وتدويل القدس، وحذرته من تصديق دعاوى اليهود في تسليم مصر، والتوسل بهذه الدعاوي إلى تسليم أنفسهم. فقال: إننا أصدرنا بياناً في هذا الأمر ونفينا دعوى اليهود.

وتحدثت عن عمل مصر للسلم وللإصلاح والتعمير، وقلت: هذا ما تعمل له مصر والبلاد العربية الآن، ولا أدري كيف يكون المستقبل بعدما أصيب العرب في فلسطين بهذه المصائب.

ثم قلت له: ولكن أحداً لا يستطيع أن يضمن السلام في الشرق الأوسط، ويعمل له مادام اليهود مدللين يعملون ما يشاءون فتقر لهم هيئة الأمم بالأمر الواقع.

قال: ماذا نستطيع أن نعمل؟ قلت: لكم مجال للعمل واسع، مثلاً: ردوا اللاجئين إلى بلادهم، وابدؤوا بلاجئي قسم العربي الذي حددته هيئة الأمم في قرار التقسيم. فهذا يمكنكم من إعادة ثلث اللاجئين . ثم ينظر بعد هذا فيما يمكن عمله. وأيدوا قرار هيئة الأمم في تدويل القدس، فإن نجاحكم في هاتين المسألتين يبين لكم أن كثيراً من المشاكل يمكن أن تزول بالعدل والحزم.

قال: إن اليهود كما تعلم يتمسكون بما في أيديهم. قلت: مادام الأمر لليهود لا لهيئة الأمم ولا الولايات المتحدة فلا فائدة في أن تتعرف الولايات المتحدة آراء الناس في الشرق الأوسط لتعمل للسلام فيه.

قال: ماذا تستطيع أن تعمل هيئة الأمم؟

قلت: أقل ما تعمل لمن يخالف قراراتها العقوبة الاقتصادية. قال: ألم تجرب مع إيطاليا فلم تفلح؟ قلت: ألم يتقدم العالم خطوة منذ ذلك التاريخ، ألا فرق بين عصبة الأمم وهيئة الأمم؟ قال: لا فرق، قلت: دع هيئة الأمم. ما بال الولايات المتحدة لا توقف اليهود عند حدهم بعد أن عملت ما عملت لمساعدتهم؟ قال: ماذا تستطيع الولايات المتحدة وحدها؟ قلت: تستطيع أن تعمل كثيراً خارج هيئة الأمم وداخلها، فإنها عملت لليهود كثيراً وحدها. قال:

إن الروس أفسدوا علينا هيئة الأمم وعطلوها. قلت: ولكني أرى أنكم تنالون الأكثرية ضد الروس في أمور كثيرة.

واستمر الحديث على هذا النسق فختمت الحديث بقولي: أنا أقدر مصاعيكم [كذا!] وجسامة مسئوليتكم ولكن لا يمكن تخفيف التبعة عنكم ما دمتم أقوى دولة في العالم، وبعد تدخلكم في أمور فلسطين والشرق الأدنى إلى هذا الحد. وانتهى الحديث بأن قلت: لعلنا نتقابل غداً في حفلة وزارة الخارجية. قال: أرجو ذلك.

وفي اليوم التالي في حفلة الشيخ يوسف ياسين كان يكلم القائم بأعمال مفوضية باكستان فلمحني قريباً منه، وقال: ها هو الوزير المصري يحملنا المسئولية في فلسطين، وأنت تريد أن تحملنا إياها في كشمير. فتقدمت إليه فانتقل بسرعة قائلاً: أنا أعرف سفيركم في واشنطن وهو رجل طيب. قلت: هو رجل طيب جداً. ولم يتسع الكلام لمعاودة الكلام معه.

وقد سألته: أيعود من طريق جدة؟ فقال: وقتي ضيق جداً، وقد أمضيت من الأيام في رحلتي أكثر ما قدرت فسأسافر من طريق الظهران.

وتفضلوا سعادتكم بقبول عظيم الاحترام

الوزير المفوض
عبدالرحمن عزام


٢٧ مارس ١٩٥٠

وثيقة رقم (٧٤٨)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١١
ملف رقم: ١/٧/٢٢٢
الملف الداخلي:
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: القاهرة في يوليو سنة ١٩٥٠م

موضوع الوثيقة:

بشأن: محاولة معرفة سر مقتل الإمام يحيى.

نص الوثيقة:

وزارة الخارجية
الإدارة العربية

أخبرني الدكتور أحمد فخري مفتش الآثار أن السلطات الأمريكية كانت فوضته في تقديم بحث عن سر مقتل الإمام يحيى، وما أحاطه بالثورة من ملابسات بمناسبة أنه كان هناك في تلك الآونة، ولكنه لم يقدم ذلك حفظاً على سرية هذه المسألة.

ولكنه فاتحني بصفة خاصة في أنه إذا كلفته وزارة الخارجية المصرية بوضع هذا التقرير نظير تقدير مكافأة فهو مستعد أن يضع هذا التقرير ويقدمه وأن يشمل:

١- وصف عن الحياة الاجتماعية في اليمن وبعض العادات والمعلومات عن القبائل والنظام المتبع في إدارتها.
٢- مصادر الثروة في اليمن وما فيها من ثروة معدنية وزراعية وغيرها. وما يعرفه عن أبحاث الشركات المختلفة التي قامت ببحوث في اليمن.
٣- سر مقتل الإمام يحيى وما أحاطه بالثورة من ملابسات . والأمر معروض للنظر.

عبدالحفيظ محمد

وثيقة رقم (٧٤٩)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١١
ملف رقم: ١/٧/٢٢٢
الملف الداخلي: ٣/ ١/٩ سري
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد: ١٩٥
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: ١٤ أغسطس سنة ١٩٥١م

موضوع الوثيقة:

بشأن: زيارة العقيد الشيشكلي إلى المملكة العربية السعودية.

نص الوثيقة:

وزارة الخارجية
المفوضية الملكية المصرية
بمدينة جدة

حضرة صاحب السعادة وكيل وزارة الخارجية

أتشرف بإفادة سعادتكم أن العقيد الشيشكلي[1] كان قد زار هذه المملكة في

(١) أديب الشيشكلي [١٣٢٧ - ١٣٨٤ هـ = ١٩٠٩ - ١٩٦٤م]: أديب بن حسن الشيشكلي، ممن تولوا رئاسة الجمهورية السورية، ولد ونشأ في حماة وتخرج بالمدرسة الزراعية في سلمية، ثم بالمدرسة الحربية في دمشق، وشارك في معركة التحرر من الفرنسيين سنة ١٩٤٥م، ثم كان على رأس لواء اليرموك الثاني بجيش الإنقاذ في المعارك المشؤومة بفلسطين سنة ١٩٤٨م، وكان إلى جانب حسني الزعيم في ثورته العسكرية، واختلفا فصرفه حسني من الخدمة سنة ١٩٤٩م، ولم يلبث أن عاد قائداً للواء الأول برتبة «عقيد» في عهد سامي الحناوي، وانتفض مع بعض زملائه على الحناوي أواخر ١٩٤٩م فاستولوا على الحكم وتولى الشيشكلي رئاسة الأركان العامة ١٩٥١م، ثم رئاسة الجمهورية السورية ١٩٥٣م. وبرز عنفه في قمع ثورة للدروز ١٩٥٤م، واعتقاله كبار الساسة السوريين لعقدهم مؤتمراً في حمص قرر «الدعوة إلى الديمقراطية والحريات العامة وشجب الحكم الفردي والنظام =

الأسبوع الماضي، وتشرف بمقابلة حضرة صاحب الجلالة ملك المملكة العربية السعودية، وقد علمنا أن سبب هذه الزيارة هو إزالة التراخي والتوتر الذي طرأ على العلاقات بين سوريا والمملكة العربية في السنتين الأخيرتين.

فقد كانت سوريا منذ سنتين تقريباً، لحاجتها الملحة إلى العملة الصعبة من دولارات أمريكية، قد عقدت قرضاً مع المملكة العربية قدره ستة ملايين دولار، وفعلاً قبضت منه مليونين، وكان غرض سوريا من هذا القرض أن تقوم ببناء وتجهيز وتوسع [كذا!] ميناء اللاذقيّة على البحر الأبيض المتوسط.

ولكن حدث بعد ذلك أن اتهمت الحكومة السوريا [كذا!] الدكتور الخاص لجلالة الملك عبدالعزيز آل سعود وهو الدكتور مدحت شيخ الأرض، من أصل سوري - بتمويل حركات الاعتداءات في سوريا [كذا!] فاحتجّت المملكة العربية السعودية على هذا الاتهام وطلبت من الحكومة السوريا [كذا!] تقديم اعتذار رسمي، ولكن سوريا لم تلق بالاً إلى هذا الاحتجاج وأخذت التحقيقات مجراها. فأسرت الحكومة السعودية لها ذلك وأوقفت مدها بباقي القرض، وظلت العلاقات متوترة بين البلدين إلى وقت زيارة الشيشكلي القريبة هذه للمملكة العربية. فقد تشرف العقيد بمقابلة جلالة الملك عبدالعزيز وأمكنه أن يقنع جلالته بأن مسألة الدكتور شيخ الأرض قد انتهت ببراءته وبالتالي لا محل لاعتذار رسمي من الحكومة السوريا [كذا!]، كما أمكنه إقناع جلالته بأن لا محل لربط مسألة القرض وهي مسألة اقتصادية بمسألة الدكتور شيخ الأرض وهي مسألة قضائية، وأشاد العقيد بالعلاقات التي تربط سوريا بالمملكة العربية السعودية، وأن من واجب الدول العربية جميعاً التكاتف والتضافر حتى يمكنها مجابهة عدوها المشترك الرابض في فلسطين.

= البوليسي»، وبدأ الانقلاب عليه في حلب، وشعر بأن الزمام أفلت من يده فسلم نائبه في رئاسة حركة التحرير كتاب استقالته من رئاسة الجمهورية، بوصفه رئيس مجلس النواب، وطلب منه إذاعة النبأ بعد أن يتم خروجه من سوريا، وركب سيارة إلى بيروت في ٢٥ فبراير ١٩٥٤م ناجيًا بنفسه إلى المملكة العربية السعودية، حيث ظل لاجئاً إلى أن توجه سنة ١٩٥٧ إلى فرنسا، وحكم عليه في دمشق غيابياً بتهمة الخيانة، فغادر باريس عام ١٩٦٠م إلى البرازيل وأنشأ مزرعة وانقطع عن العمل السياسي، إلا أن شخصاً «مجهولاً» يظن أنه من شجعان الدروز فاجأه في شارع ببلدة سيريس ((Ceres)) مركز حكومة جواس ((Gois)) في البرازيل وأطلق عليه نار مسدسه فقتله. خير الدين الزركلي: الأعلام، مصدر سبق ذكره، جا ص: ٢٨٥ - ٢٨٦ .

وقد كان لهذه الاعتبارات التي قدمها العقيد أثرها الفعال في نفس جلالة الملك عبدالعزيز فوافق جلالته على تسديد باقي القرض فوراً وقدره أربعة ملايين دولار قبضها العقيد الشيشكلي.

كان الغرض الأساسي من القرض جميعه - كما سبق أن ذكرنا - هو تجهيز ميناء اللاذقية، ولكن بالنسبة لحالة الخطر الذي يهدد سوريا من جراء إسرائيل فقد علمنا من مصدر موثوق بصحته أن هذه الملايين الأربع ستصرف في شراء أسلحة من تشيكوسلوفاكيا لتجهيز الجيش السوري حتى يمكنه مواجهة الخطر الصهيوني.

أما كيفية تسديد هذا القرض بمعرفة الحكومة السوريا [كذا!] فقد اتفق الطرفان على أن تورد سوريا إلى المملكة العربية السعودية سلعاً بقيمة هذا الدين، وعلى أن يتم سداده جميعه في مدة أربع سنوات، ومنحت الحكومة السعودية للحكومة السوريا [كذا!] مهلة أربعة سنوات للبدء في تسديد أول قسط من هذا القرض والمفهوم طبعاً أنه لا تحسب أي فوائد على هذا القرض، سواء في المدة السابقة على بدء التسديد أو في خلال مدة التسديد نفسها، وهذه لا شك ميزة أخرى كبيرة تضاف إلى الميزات السابقة من حصول سوريا على العملة الصعبة لشراء أسلحة بها لتجهيز جيشها، وتصريف منتجاتها، فضلاً عن الأجل الطويل في التسديد وقبل التسديد.

ولا شك لدينا أن العقيد قد وفق في رحلته هذه كل التوفيق فأزال ما كان يعكر صفو العلاقات بين الدولتين العربيتين، فضلاً عن الغُنْم المالي الذي كسبه لدولته.

وتفضلوا سعادتكم بقبول فائق الاحترام

الوزير المفوض

الحسيني الخطيب

وثيقة رقم (٧٥٠)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١١
ملف رقم: ١/٧/٢٢٢
الملف الداخلي: ١٣/٣/٣
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد: ٣٠٤
عدد المرفقات: ثلاث صور من التقرير
تاريخ الوثيقة: ٦ نوفمبر سنة ١٩٥١م

موضوع الوثيقة:

بشان: محادثات سياسية بين وزير مصر المفوض في جدة وسفير امريكا في جدة.

نص الوثيقة:

وزارة الخارجية
المفوضية الملكية المصرية
بمدينة جدة

حضرة صاحب السعادة وكيل وزارة الخارجية

أتشرف بإبلاغ سعادتكم أن المستر هير سفير أمريكا في جدة كان قد وجه دعوة إلي لحضور حفلة عشاء أقامها خصيصاً لي بعد تبادل التعارف بيني وبينه؛ ذلك لأنه كان غائباً في إجازة منذ وصولي جدة وعاد إليها منذ عهد قريب.

وقبيل انتهاء المأدبة قام بصفته عميداً للسلك السياسي الأجنبي بجدة ورحب بقدومي ممثلاً لمصر في المملكة العربية السعودية، فقمت وشكرته على ذلك.

وبعد انتهاء المأدبة دعاني إلى ركن من غرفة الاستقبال بعيداً عن بقية المدعوين وتطرق الحديث إلى المقابلة التي تمت بينه وبين سمو الأمير فيصل (وكنت قد علمت موقف الحكومة السعودية بالنسبة لقضية مصر بعد أن قابل سمو الأمير فيصل ممثلي الدول الأربع وأبلغهم أن الأساس الذي يقوم عليه موضوعي

بحث الدفاع المشترك هو حل الخلاف القائم بين مصر وبريطانيا، كما جاء في برقيتنا الرمزية التي أرسلناها للوزارة في حينها) فقلت له: إني أعلم بهذه المقابلة وأعلم ما تم فيها، فبادرني بالقول: إن هؤلاء القوم (يقصد السعوديين) يحبونكم كثيراً ويقفون بجانبكم، وأنه يحترم الأصدقاء الذين يقفون بجانب أصدقائهم عندما تدعو الضرورة.

ثم استطردنا في الحديث فقلت له: إن المظاهرة التي قامت بها الدول الأربع في مصر ثم في جميع البلاد العربية كانت غير موفقة؛ لأنه إذا أريد كسب صداقة الشعوب وحكوماتها كان الأجدر أن تصل هذه الشعوب إلى أمانيها ليكون هناك حرية التعاون في جو مملوء بالود والصداقة، وإني أعتقد أن جميع الشعوب العربية ستقف بجانب مصر حتى ولو فرض أن إحدى حكوماتها مالت إلى قبول مقترحات الدفاع المشترك. ثم حملت أمريكا مسئولية ما وصلت إليه الأمور الآن من تحرج؛ لأنه كان الأولى بها أن تناصر مصر والشعوب التي تطالب بالحرية والاستقلال. وأضفت أن ما تفعله أمريكا الآن ما هو إلا جريٌ وراء السياسة الاستعمارية البريطانية؛ لأن بريطانيا ظلت طوال المدة الطويلة التي دارت فيها المفاوضات بينها وبين مصر تنادي بالدفاع المشترك التي رفضته مصر منذ بدء المفاوضات، كما أن بريطانيا لم تقتصر على جر أمريكا إلى هذا بل استدرجت دول شرقية هي تركيا فأوقعتها أيضاً في هذا الحرج.

بالنسبة لمصر والدول العربية الأخرى، وأنه لو كانت بريطانيا حسنة النية لصفت مسائلها مع مصر على أساس تحقيق أمانيها القومية أولاً، سحب جيوشها المرابطة في القنال الأمر الذي يمس الشعور القومي في مصر التي تعتبر عاملاً قوياً في هذه المنطقة من العالم.

فكان جوابها: أن الدول الأربع قد أخطأت اختيار الوقت الذي قدمت فيه هذه المقترحات، وأن الغرض الأساسي منها هو طلب التعاون مصر والدول العربية مع الديمقراطيات لسد الخطر الروسي، وأنه يعتقد أن دول الشرق الأوسط ستفهم مقدار هذا الخطر، وعندئذ ممكن الوصول إلى حل للوقوف

ضده. فقلت له: إن هذا لا يمكن تحقيقه مادام الاحتلال البريطاني جاثماً على صدور المصريين ولا تزال ذكرياته المؤلمة ماثلة في قلوبهم. وأن الحل الوحيد للخروج من هذا المأزق هو جلاء الجيوش البريطانية عن مصر والسودان، وتوحيد وادي النيل تحت التاج المصري.

ثم أبنت للسفير أن بريطانيا لم تراعِ حرمة القانون، فما إن أعلنت مصر إلغاء المعاهدة حتى اعتبرت نفسها في حرب مع مصر، ولم تقابل جيشاً بجيش وإنما بدأت في قتل الآمنين من المصريين رجالاً ونساء وأطفالاً في منطقة قناة السويس، وهذا مما يدل على أن بريطانيا دولة استعمارية لا تسعى إلا للمحافظة على إمبراطوريتها المتداعية.

فأجاب: إنه من سوء الحظ أن يحدث هذا. وتجاهل ما يرتكبه الإنجليز في منطقة القنال بالرغم من أن أخبار مصر تحتل المكان الأول من الأنباء في العالم وبالرغم ممّا نشرته هذه المفوضية في الصحف السعودية وإذاعته من دار الإذاعة السعودية عن أعمال الإنجليز الوحشية في هذه المنطقة.

وقد حدث أن ذكرت أثناء المأدبة لقرينة السفير الأمريكي أنني كنت في بولندا، فسألتني عما إذا كنت أتكلم اللغة البولندية؟ فأجبتها بالنفي، فقالت: إنها تجيد هذه اللغة، فسألتها عن السبب؟ فقالت: إنها من أصل بولندي، فخطر لي في الحال أنها بولندية يهودية. وفي اليوم التالي علمت من مصدر وثيق أن هذا السفير مناصر للصهيونية، وأنه كان يشغل منصب وكيل وزارة الخارجية في أمريكا، وفي إبان اشتداد الأزمة الفلسطينية اختير خصيصاً ليمثل بلاده في المملكة العربية السعودية لما عرف عن ميوله من مناصرة الصهيونية بدلاً من سلفه مستر تشلدز الذي كان يميل إلى العرب، وكثيراً ما كان يصرح أنه باق في منصبه حتى يحال إلى المعاش، فما كان من أمريكا إلا أن استبدلته بالسفير الحالي.

وتفضلوا سعادتكم بقبول عظيم الاحترام

الوزير المفوض

الحسيني الخطيب

وثيقة رقم (٧٥١)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١١
ملف رقم: ١/٧/٢٢٢
الملف الداخلي: ٣/٣/١٣ سري
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد: ٣٠٣ سري
عدد المرفقات: ثلاث صور
تاريخ الوثيقة: ٧ نوفمبر سنة ١٩٥١م

موضوع الوثيقة:

بشأن: بعض النواحي السياسية.

نص الوثيقة:

وزارة الخارجية
المفوضية الملكية المصرية
بمدينة جدة

حضرة صاحب السعادة وكيل وزارة الخارجية

بالإشارة إلى برقيتنا الرمزية رقم ١٣ بتاريخ ١٩٥١/١١/٤م.

أتشرف بإبلاغ سعادتكم أن ممثلي الدول الأربع عندما قدموا المقترحات إلى الحكومة السعودية لم يطلبوا إليها الجواب على تلك المقترحات، ومع ذلك فإنها قد أجابت بما سبق بيانه بالبرقية الرمزية المشار إليها.

وقد تمكنت من أن أعرف أن التبليغات التي وجهت من ممثلي الدول الأربع للحكومة السعودية ليست بصيغة واحدة، كما أن التبليغات التي وجهت لحكومات الدول العربية الأخرى يختلف بعضها عن بعض. فالتبليغات الموجهة من ممثلي أمريكا وفرنسا إلى الحكومة السعودية بشأن المقترحات ذكرت أن مصر رفضت مقترحات الدفاع لعوامل سياسية داخلية، وهذا ما لم يذكره ممثلا

بريطانيا وتركيا في تبليغاتهما. وزاد ممثلي تركيا في تبليغه أن إسرائيل قد بلغت بهذه المقترحات، كما ذكر أن اشتراك الدول العربية ينبغي أن يقبل بعد أن تصل هذه الدول إلى إمكانيات الدفاع لما تحصل عليه من سلاح.

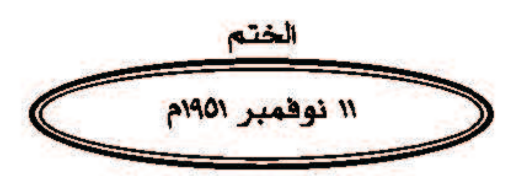
أما مقترحات الدول الأربع التي قدمت للحكومة اللبنانية فقد ذكر فيها أن هذه المقترحات قدمت إلى إسرائيل، في حين أنه لم يذكر ذلك في المقترحات التي قدمت إلى سوريا.

هذا ولم أتمكن من أن أقف على حقيقة التبليغات التي وجهت إلى العراق.

وتفضلوا سعادتكم بقبول عظيم الاحترام

الوزير المفوض
الحسيني الخطيب

الختم



وثيقة رقم (٧٥٢)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١١
ملف رقم: ١/٧/٢٢٢
الملف الداخلي: ٣/ ١٣/٣ سري جداً
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد: ٣٠٢
عدد المرفقات: ثلاث صور من المكاتبة
تاريخ الوثيقة: ٧ نوفمبر سنة ١٩٥١م

موضوع الوثيقة:

بشان: موقف جلالة الملك عبدالعزيز من الخلاف القائم بين مصر وبريطانيا.

نص الوثيقة:

وزارة الخارجية
المفوضية الملكية المصرية
بمدينة جدة

حضرة صاحب السعادة وكيل وزارة الخارجية

إلحاقاً لبرقيتنا الرمزية رقم ١٤ بتاريخ ٦/ ١١/ ١٩٥١م

أتشرف بإبلاغ سعادتكم أن المصدر الذي علمت منه ما جاء بهذه البرقية استفسر من سمو الأمير فيصل عن حقيقة الأمر، فقال سموه: إنه لا يعلم بورود رسالة جديدة من رئيس الجمهورية اللبنانية، ولكن الذي حدث هو أن فخامته استفسر من جلالة الملك عبدالعزيز عما يجب سلوكه تجاه مقترحات الدول عندما قدمت في المرة الأولى، ذلك لأن هذه المقترحات قدمت مرتين، فأجاب جلالته إنه يحول دون بحث تلك المقترحات الخلاف القائم بين مصر وبريطانيا، وإنه لم تطلب إحداهما إلى جلالته الوساطة بينهما.

وتفضلوا سعادتكم بقبول عظيم الاحترام

الوزير المفوض
الحسيني الخطيب
الختم

١١ نوفمبر ١٩٥١م

وثيقة رقم (٧٥٣)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١١
ملف رقم: ١/٧/٢٢٢
الملف الداخلي: ٣/ ٣/ ١٣ سري
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد: ٣٠١ سري
عدد المرفقات: ثلاث صور من التقرير
تاريخ الوثيقة: ٧ نوفمبر سنة ١٩٥١م

موضوع الوثيقة:

بشان: رأي المملكة العربية السعودية في مسالة الدفاع المشترك.

نص الوثيقة:

وزارة الخارجية
المفوضية الملكية المصرية
بمدينة جدة

حضرة صاحب السعادة وكيل وزارة الخارجية

أتشرف بإفادة سعادتكم أن حضرة صاحب السمو الأمير فيصل نائب جلالة الملك ووزير الخارجية استقبلني اليوم بدار وزارة الخارجية، وبعد أن تبادلنا التحيات أبديت لسموه الشكر على موقف الحكومة السعودية بالنسبة لقضية مصر، فقال: (لا شكر على واجب)، ثم تطرق الحديث إلى موقف مصر الحالي والحالة الدولية.

١- قال سموه: إن الدول الأربع استطلعت رأي الحكومة السعودية في مشروع الدفاع المشترك، ولم يطلب منها القبول أو الرفض كما حدث بالنسبة لمصر، فكانت إجابة الحكومة السعودية أن إبداء ملاحظات على هذا المشروع يتوقف على حل النزاع القائم بين مصر وبريطانيا.

٢- قال سموه: إن الموقف الذي اتخذته الحكومة المصرية بعدم الاشتباك

رسمياً بالجيوش البريطانية في منطقة قناة السويس عمل حكيم من ناحية مصر حتى لا يوجد لدى الإنجليز حجة ضد مصر؛ لأن الدول المعادية لها ستقف بطبيعة الحال بجانب بريطانيا، والدول الصديقة لمصر ربما تقف موقفاً سلبياً بالنسبة لها. وقال: إن موقف مصر الذي أشار إليه هو بفضل إرشاد حضرة صاحب الجلالة الملك فاروق الأول.

٣- تطرق الحديث إلى الكتائب التي شكلت في مصر فقال: إنه يستصوب أن تكون جهودها منصبة على تنظيم نفسها وتحقيق المقاومة السلبية التي هي سلاح فعال ضد بريطانيا، وضرب مثلاً بالهند التي استخدمت هذا السلاح، ولو أنه يوجد فرق بين مصر الآن والهند في ذلك الوقت؛ لأن الجيش البريطاني يحتل فقط المنطقة الجنوبية منها (منطقة قناة السويس) بينما كان الجنود الإنجليز منتشرين في جميع أنحاء الهند. فالمقاومة تكون بعدم التعاون معهم في العمل في منطقة القنال، ومقاطعة تجارتهم وتموينهم مع أمله في عدم حدوث شيء في المدن الكبيرة ضد أي بريطاني أو أجنبي؛ منعاً لأي ذريعة تتخذها بريطانيا ضد مصر.

٤- أما من حيث موقف أمريكا تجاه روسيا فقال سموه: إن أمريكا لا تفكر إلا في الخطر الشيوعي، وما دون ذلك من معاملتها للشعوب يأتي في المرتبة الثانية وأن كل ما يعمل في نظرها لسد هذا الخطر فإنها تقبله بغير تروي [كذا!] وتقدير. ولذلك فهي منساقة في تصرفاتها نتيجة للخوف من التصادم العنيف الذي قد يحدث اليوم أو غداً بين أمريكا وروسيا.

٥- وبالنسبة لفرنسا قال سموه: إنها دولة تتبع أمريكا وإنجلترا للمحافظة على ما بقي لها من مستعمرات ونفوذ، خصوصاً في شمال أفريقية المجاورة للمنطقة الحساسة وهي منطقة الشرق الأوسط.

وتفضلوا سعادتكم بقبول عظيم الاحترام

الوزير المفوض

الحسيني الخطيب

وثيقة رقم (٧٥٤)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١١
ملف رقم: ١/٧/٢٢٢
الملف الداخلي: ٣/ ٣/ ١٣ سري
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد: ٣١٢
عدد المرفقات: ثلاث صور من التقرير
تاريخ الوثيقة: ١٢ نوفمبر سنة ١٩٥١م

موضوع الوثيقة:

بشان: موقف مصر من معاهدة الدفاع المشترك عن منطقة الشرق الأوسط.

نص الوثيقة:

وزارة الخارجية
المفوضية الملكية المصرية
بمدينة جدة

حضرة صاحب السعادة وكيل وزارة الخارجية

أتشرف بإبلاغ سعادتكم بأنّ حديثاً جرى بين وزير تركيا المفوض ووزير سوريا المفوض في جدة تناول موقف مصر بالنسبة للمقترحات التي قدمتها الدول الأربع بشأن الدفاع المشترك عن منطقة الشرق الأوسط. وقد أبلغني به سعادة الوزير السوري.

قال الوزير التركي لسعادته: (إن الأتراك يشعرون بأنهم مهددون من السوفيت، فجاءت إنجلترا وأمريكا ومدتا أيديهما إليها فقبلوا هذه المساعدة منهما؛ لأن التاريخ يرشدهم إلى أنه كلما حاربت تركيا الروس بمفردها كانت النتيجة ضد تركيا، وكلما حاربت متعاونة مع إنجلترا فالنتيجة كانت في صالحها).

ثم استطرد فقال: (إن تركيا لا تنضم إلى إنجلترا ضد مصر، ولكنها تنضم إليها ضد الروس). ثم ذكر أن مصر عندما قدمت إليها المقترحات كانت عليها أن

تقبلها مبدئياً مع إبداء شروطها وبذلك يظل باب المناقشة مفتوحاً، خصوصاً وأن أمريكا طرف في هذا الدفاع وأنها تنتصر لمصر في مطالبها المشروعة، وقال: (إن الأتراك لا مطمع لهم من التحالف مع الإنجليز إلا دفع العدوان عنهم، وأن الخطة التي وضعها أتاتورك حددت السياسة التي تتبعها تركيا في حالة السلم وفي حالة الحرب مع عدم تعرضها للخطر، ولذلك لم تدخل تركيا الحرب العالمية الثانية ووقفت على الحياد مع وضع مليون جندي تحت السلاح على حدودها).

أما سياستها الآن فهي سياسة المهدد من روسيا ولذلك انتهجت خطة المحالفة في الوقت الحاضر مع أمريكا وإنجلترا.

واستفهم على أي أساس استندت مصر في رفضها مشروع الدفاع المشترك، خصوصاً وأنها لم تتفق مبدئياً مع بقية الدول العربية في هذا الرفض؟ وتعجب من عمل مصر وقال: هل خلفها نصف مليون جندي لتدافع عن نفسها، أم أنها شعرت أن بين فرنسا وأمريكا وإنجلترا خلافاً فأرادت أن تستفيد منه؟ وقال: (إن الإنجليز يحتلون الآن قسماً من منطقة قناة السويس في مصر، أما إذا دخل الروس فإنهم لا يبقون أثراً لاستقلال البلاد). وقد علقت على حديث الوزير التركي بأن تركيا كدولة شرقية كان يجب أن تتفق دائماً مع باقي الدول الشرقية والعربية التي تربطها معها كثير من الروابط، وأن تركيا إذا كانت تنظر إلى منفعتها الشخصية فكان لأجدر بها أن تؤيد مصر في انفرادها في السيطرة على قناة السويس؛ تأييداً لسيطرة تركيا على مضيقي البوسفور والدردنيل الذين يطمع فيهما الروس.

وأضافت أنه كان في إمكان تركيا أن تتفق مع إنجلترا وأمريكا في الدفاع عن بلادها ضد روسيا، ولا يمنعها تحالفها معهما من أن تكون في موقفها مع مصر على الحياد على الأقل، وأن رفض مصر للمقترحات المقدمة من الدول الأربع بشأن إنشاء قيادة عامة عن الشرق الأوسط باعثه أن هذه المقترحات هي صورة مكررة للدفاع المشترك الذي اقترحته بريطانيا على مصر منذ بدء المفاوضات التي جرت بينهما.

وتفضلوا سعادتكم بقبول عظيم الاحترام

الوزير المفوض

الحسيني الخطيب

وثيقة رقم (٧٥٥)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١١
ملف رقم: ١/٧/٢٢٢
الملف الداخلي: ٣/ ٣/١٣ سري
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد: ٣١٩ سري
عدد المرفقات: ثلاث صور
تاريخ الوثيقة: ١٢ نوفمبر سنة ١٩٥١م

موضوع الوثيقة:

بشأن: إنشاء قيادة الشرق الأوسط.

نص الوثيقة:

وزارة الخارجية
المفوضية الملكية المصرية
بمدينة جدة

حضرة صاحب السعادة وكيل وزارة الخارجية

إلحاقاً لكتابنا السري رقم ٣١٣ بتاريخ ١٢ نوفمبر سنة ١٩٥١م.

أتشرف بالإفادة بأن ممثلي دول الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا وتركيا قدموا يوم ١٠ الجاري تبليغات جديدة إلى الحكومة العربية السعودية بشأن قرار هذه الدول إنشاء قيادة الشرق الأوسط، وقد جاءت هذه التبليغات في صورة بيان المبادئ التي على أساسها ستنشئ [كذا!] هذه القيادة، وقد كنت فهمت من حديث سفير أمريكا «موضوع خطابنا رقم ٣٠٤ المؤرخ في ٦ نوفمبر» أن مثل هذه التبليغات الأخيرة للحكومات العربية كانت متوقعة، بدليل أنه قال لي: إنه يعتقد أن دول الشرق الأوسط ستفهم مقدار الخطر السوفيتي، وعندئذ يمكن الوصول إلى حل للوقوف ضدها.

والقصد من تقديم هذه التبليغات هو فتح ثغرة بين الدول العربية، لأن الدول الأربع تتوقع أن بعض الدول العربية عند دراستها الأسس التي يقوم عليها المشروع ستجد أنه قد يكون من مصلحتها قبوله؛ لأنه حصل فيه بعض التحسين عن المقترحات السابقة، وإن الدول الغربية لم تطلب في المقترحات الجديدة شيئاً كثيراً، وبذلك تنشئ عوامل التصدع بين الدول العربية وتشجيع العناصر الميالة لقبول المشروع، لاسيما أن الدعاية التي تقوم بها الدول الغربية ضد مصر هي أنها انفردت برفضها المشروع دون الرجوع إلى استشارة الدول العربية الأخرى.

وقد علمت من مصدر موثوق به أن رئيس الوزارة الأردنية أبلغ وزير الأردن المفوض والموجود الآن في باريس ألا يبت في أمر رفض العرض الرباعي دون الرجوع إلى حكومته حتى ولو اتفق على الرفض من جميع الدول العربية الأخرى.

ويبدو أن القصد من هذه المقترحات الأخيرة فضلاً عن أن منشأها مؤامرة صهيونية (كتابنا السري رقم ٣١٣ المؤرخ في ١٢ نوفمبر)، هو إيجاد تصدع في الجامعة العربية وبالتالي إنهاؤها، خصوصاً وقد رأت الدول الأربع ميلاً من بعض حكومات الدول العربية نحو قبول هذا المشروع وأنه لولا الوعي العام لدى شعوب تلك الدول لقبلته هذه الحكومات منذ تقديمه كحالة سوريا التي أعلن رئيس حكومتها رأيه في قبول المشروع ولكنه استقال تحت ضغط الرأي العام السوري.

وتفضلوا سعادتكم بقبول عظيم الاحترام

الوزير المفوض

الحسيني الخطيب

وثيقة رقم (٧٥٦)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١١
ملف رقم: ١/٧/٢٢٢
الملف الداخلي: ٣/ ١٣/٣ سري
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد: ٣١٤ سري
عدد المرفقات: ثلاث صور
تاريخ الوثيقة: ١٢ نوفمبر سنة ١٩٥١م

موضوع الوثيقة:

بشأن: تعيين وزير إيراني مفوضاً في جدة.

نص الوثيقة:

وزارة الخارجية
المفوضية الملكية المصرية
بمدينة جدة

حضرة صاحب السعادة وكيل وزارة الخارجية

أتشرف بإبلاغ سعادتكم أن حكومة إيران عينت لها وزيراً مفوضاً في جدة هو سعادة مظفر علام، بعد أن كانت قد توترت العلاقات نوعاً ما بين إيران والمملكة العربية السعودية بسبب إعدام أحد الرعايا الإيرانيين لأنه أهان الكعبة المشرفة.

والوزير الجديد من الشخصيات البارزة في إيران، وكان وزيراً للخارجية مدة من الزمن في عهد المغفور له الشاه السابق، كما كان وزيراً مفوضاً لبلاده في بغداد قبل تعيينه وزيراً للخارجية، وكنت أعرفه أيام كنت بالمفوضية الملكية

المصرية ببغداد.

وفي الأحاديث التي جرت بيني وبينه قال: إن وضع إيران الجغرافي قد ساعدتها على الوقوف تجاه بريطانيا؛ لأن إيران مجاورة لروسيا، وأنه إذا كان قد وقع نزاع مسلح بين بريطانيا وإيران ولم تقع بسببه حرب عالمية ثالثة فلا أقل من أن تسارع روسيا في مد إيران بالأسلحة للدفاع عن نفسها، وعندئذ تصبح إيران كوريا الثانية في الشرق الأوسط، وقال: إنه لما كان وزيراً للخارجية لم تسمح الفرصة لإيران لتقف الموقف الحالي؛ لأن روسيا في ذلك الوقت كانت تراقب القوى الحربية الهائلة التي كان يدبرها هتلر واحتمال غزو ألمانيا لها، أما الآن فقد انتهز الرئيس مصدق الموقف بين المعسكرين الشرقي والغربي فوقف الموقف الحالي ضد إنجلترا.

وتفضلوا سعادتكم بقبول عظيم الاحترام

الوزير المفوض

الحسيني الخطيب

وثيقة رقم (٧٥٧)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١١
ملف رقم: ١/٧/٢٢٢
الملف الداخلي: ٣/ ٣/ ١٥
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد: ٤٥٢
عدد المرفقات: أصل وثلاث صور
تاريخ الوثيقة: ٢٧ نوفمبر سنة ١٩٥١م سري جداً

موضوع الوثيقة:

بشأن: تصريحات رئيس وزراء إيطاليا أمام البرلمان الإيطالي.

نص الوثيقة:

وزارة الخارجية
المفوضية الملكية المصرية
بمدينة جدة

حضرة صاحب السعادة وكيل وزارة الخارجية

أتشرف بإبلاغ سعادتكم أنني حصلت على نص المذكرة التي قدمها وزير إيطاليا المفوض إلى سمو الأمير فيصل، مرفقاً بها النص الكامل للتصريحات التي ألقاها رئيس وزراء إيطاليا أمام البرلمان الإيطالي ونصها كالآتي:

أتشرف بإرسال التصريحات التي أدلى رئيس الوزارة الإيطالية بنصها الكامل والتي أراد أن يشير فيها بخطوط عريضة إلى إتجاه السياسة الإيطالية في الميدان الدولي، وأن الرأي العام الإيطالي يتتبع يعطف [كذا!] زائد الأماني القومية للشعوب العربية الرامية إلى التخلص من القيود التي تمنع هذه الشعوب من التعاون على قدم المساواة التامة مع الشعوب الأخرى، وأن الحكومة الإيطالية عازمة

على ألاّ تفوتها الفرصة لإلفات النظر على ضرورة المساعدة لإيصال الأمم إلى أمانيها المشروعة وأن هذه هي أحسن سياسية [كذا!] لتحقيق تعاون وثيق فعال مع جميع الدول ولتقدم الحضارة وأن الدول العربية تستطيع في هذا الميدان أن تعتمد على تأييد إيطاليا وأن إيطاليا تؤيد الدول العربية تأييداً ودياً نحو هذا الاتجاه.

ومما يذكر أن تصريحات رئيس الوزراء الإيطالي تتضمن: أن بين إيطاليا ومصر وجميع بلدان الشرق الأوسط روابط صداقة قديمة، وأن إيطاليا تنظر بعين العطف نحو مصر التي تلعب دوراً في العالمين العربي والإسلامي يماثل الدور الذي تلعبه إيطاليا في العالم المسيحي، وأن تعاون إيطاليا ومصر يجب أن يكون للدفاع عن الحضارة المشتركة بين الغرب والشرق، وأن الحركات المصرية التي تهز شعور الشعوب الشرقية يجب ألا يقلل من أهميتها، وأن إيطاليا يسرها أن تجد مصر قد أتيحت لها الفرصة في حل الصعوبات التي تواجهها، كما يسر إيطاليا أن تعمل للتوفيق بين أماني الشعوب العربية وضرورة الدفاع عن حضارة البحر الأبيض المتوسط المشتركة.

وتفضلوا سعادتكم بقبول عظيم الاحترام

الوزير المفوض

الحسيني الخطيب

وثيقة رقم (٧٥٨)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة

وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١١

ملف رقم: ١/٧/٢٢٢

الملف الداخلي: ٣/ ٣/ ١٥ سري جداً

رقم الإفادة:

نمرة التصدير:

رقم القيد: ٤٥١

عدد المرفقات: أصل وصورتين

تاريخ الوثيقة: ٢٧ نوفمبر سنة ١٩٥١م

موضوع الوثيقة:

بشأن: مزايا الدفاع المشترك بين الدول العربية.

نص الوثيقة:

وزارة الخارجية
المفوضية الملكية المصرية
بمدينة جدة

حضرة صاحب السعادة وكيل وزارة الخارجية

إلحاقاً بكتابنا السري رقم **٣١٩** المؤرخ **١٢** نوفمبر سنة **١٩٥١**م.

أتشرف بإفادة سعادتكم أنني علمت من مصدر مطلع أن نشاط الممثلين السياسيين في العواصم العربية لا يزال مستمراً، وأنهم يزينون مقترحات الدفاع المشتركة لكل دولة عربية ويغرون كلاً منها بأنها في صالحها، كما أن حكومات الدول الأربع أرسلت تعليمات لممثليها ليتصلوا بالشخصيات البارزة العربية لإقناعها بمزايا الدفاع المشترك، وليدخلوا في عقول هذه الشخصيات أن مصر تضغط على الدول العربية لحملها على رفض تلك المقترحات رعاية لصالحها الخاص، وليقولوا: إنه كان لزاماً على مصر أن تستشير دول الجامعة العربية قبل البت في رفض المقترحات.

وقد اتخذ الممثلون السياسيون حجة أخرى للدفاع عن مقترحاتهم فيقولون لكل دولة عربية على حدة: أن دولهم مستعدة لمدهم بالسلاح لتزول الشكوى التي رددتها بعض الدول العربية من أن الدول الغربية غير مهتمة بتسليحها.

لذلك تباطأت الدول العربية في البت لاتخاذ قرار نهائي بشأن الدفاع المشترك حتى الآن، ويدور على ألسنة بعض المشتغلين بالمسائل العربية هنا أن العراق لا ترفض الدفاع المشترك على علاتها قبل الاطلاع على تفاصيل المقترحات وقبل بحثها على ضوء المصلحة العراقية، وأنها تعمل جاهدة على أن يوافق هذا رغبات الدول العربية الأخرى، وإلا فإن الحكومة العربية ستتمم ما تريده رغم المعارضة الموجودة في العراق.

أما بالنسبة للمملكة العربية السعودية فإنها قد أظهرت رأيها بوضوح، وهو يقضي بأن حل الخلاف بين مصر وإنجلترا هو أساس النظر في موضوع الدفاع المشترك، على أن بعض المراقبين السياسيين هنا يعتقدون أن المملكة العربية السعودية تعمل على ألاّ يطلب منها أكثر مما أبدت إذا رأت الدول الأربع تنفيذ الدفاع المشترك.

وأما سوريا فحزب الشعب الذي له أكثرية أعضاء المجلس النيابي والذي يساير السياسة العراقية تميل أغلبية عناصره إلى قبول الدفاع المشترك، وتقيم العراقيل في سبيل العقيد أديب الشيشكلي الذي عرف بتأييده لمصر في موقفها وبرفضه الدفاع المشترك، وبعمله للوقوف على الحياد بين المعسكرين الشرقي والغربي.

وقد تعذر تأليف وزارة في سوريا منذ أن استقالت وزارة دولة حسن الحكيم لتعارض سياسة حزب الشعب مع العقيد الشيشكلي الذي له نفوذ كبير في الجيش السوري والذي من ورائه الشعب في تأييد مطالب مصر.

وأما شرق الأردن فإن علاقتها بإنجلترا والمعونة المالية التي تحصل عليها منها تجعلها على ما يعتقد البعض هنا تميل إلى قبول الدفاع المشترك أكثر مما تميل إلى رفضه.

هذا وقد حضر إلى المملكة العربية السعودية حضرة السيد أحمد الأسعد رئيس مجلس النواب اللبناني ومعه حضرة الأستاذ أسعد الأسعد القائم بأعمال المفوضية اللبنانية بجدة سابقاً ومدير الدعاية بوزارة الخارجية اللبنانية حالياً وأشيع أن مجيئهم يتصل بمسألة الدفاع المشترك.

وتفضلوا سعادتكم بقبول عظيم الاحترام

الوزير المفوض

الحسيني الخطيب

وثيقة رقم (٧٥٩)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة

وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١١

ملف رقم: ١/٧/٢٢٢

الملف الداخلي: ٣/ ٣/ ١٥ سري جداً

رقم الإفادة:

نمرة التصدير:

رقم القيد: ٤٥٠

عدد المرفقات:

تاريخ الوثيقة: ٢٧ نوفمبر سنة ١٩٥١م

موضوع الوثيقة:

بشأن: محاولة أمريكا جعل المملكة العربية السعودية بمثابة خط دفاع ثاني أمام روسيا.

نص الوثيقة:

وزارة الخارجية
المفوضية الملكية المصرية
بمدينة جدة

حضرة صاحب السعادة وكيل وزارة الخارجية

أتشرف بإبلاغ سعادتكم أنني علمت من مصدر وثيق أن أمريكا قررت أن تجعل المملكة العربية السعودية خط الدفاع الثاني ضد التقدم الروسي يلي خط الدفاع الأول الذي أقامته في تركيا، وأن الدلائل تشير إلى أن الأمريكان قد أقاموا استعدادات هائلة في منطقة الظهران تفوق الاستعدادات التي أقاموها في تركيا، وأن تلك الاستعدادات من القدرة بحيث أنه يمكن للأمريكان أن يشتتوا أي تقدم للجيش الروسي بواسطة طائراتهم، كما يمكنهم ضرب الموارد الروسية بالقنابل وهذا ما قرره بعض القادة العسكريين.

هذا فضلاً عن أنه قد علم أن الأمريكان قد وضعوا الجيش الإسرائيلي تحت قياداتهم كما يستفاد مما ذكرته إحدى الصحف الصهيونية (جريدة كول هاعام) التي جاء فيها: (إن ضباط المخابرات الأمريكية أصبح لهم الأمر الأول في تنظيم الجيش اليهودي وتسليحه، وإن قوات إسرائيل العسكرية والقيادة الإسرائيلية قد وضعتها تحت إشراف الأمريكيين مباشرة). ولا شك أن أمريكا يهمها أن يكون لها سند عند الحاجة الاستراتيجية في أرض إسرائيل المزعومة.

وتفضلوا سعادتكم بقبول عظيم الاحترام.

الوزير المفوض

الحسيني الخطيب

وثيقة رقم (٧٦٠)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١١
ملف رقم: ١/٧/٢٢٢
الملف الداخلي:
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: ٦/ ١٢/ ٥١م

موضوع الوثيقة:

بشان: زيارة وزير إيران المفوض للقنصلية المصرية.

نص الوثيقة:

صورة برقية

إلى الصحافة المصرية بالقاهرة

حضر إلى المدينة المنورة سعادة الحسيني بك الخطيب وزير مصر المفوض وسعادة مظفر أعلم وزير إيران المفوض بالمملكة العربية السعودية لزيارة مقام الرسول عليه الصلاة والسلام، وكانت مناسبة طيبة بعد زيارة الدكتور مصدق رئيس وزراء إيران لمصر، فقد وقف الوزيران أمام القبر النبوي الشريف ودعي للشقيقتين مصر وإيران بالنجاح في قضيتهما المشتركة، وكان حولهم الأساتذة المصريون وأسرة التكية وأفراد الجاليتين المصرية والإيرانية والحاضرين من أهل المدينة. وقد أقام الأساتذة المصريون مأدبة عشاء للوزيرين تبادلت فيها الخطب، اختتمها سعادة وزير مصر بكلمة شكر فيها الأساتذة وتمنى لهم النجاح في تأدية رسالتهم الثقافية في البلد الشقيقة.

صورة طبق الأصل

رشاد

وثيقة رقم (٧٦١)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١١
ملف رقم: ١/٧/٢٢٢
الملف الداخلي: ١/٢
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد: ٤٦٥ سري
عدد المرفقات: ١
تاريخ الوثيقة: ٩ ديسمبر سنة ١٩٥١م

موضوع الوثيقة:

بشأن: زيارة وزير إيران المفوض للقنصلية المصرية.

نص الوثيقة:

وزارة الخارجية
المفوضية الملكية المصرية
بمدينة جدة

مرفق جزء من جريدة المصري بتاريخ ٢٤/٣/١٩٥٢م

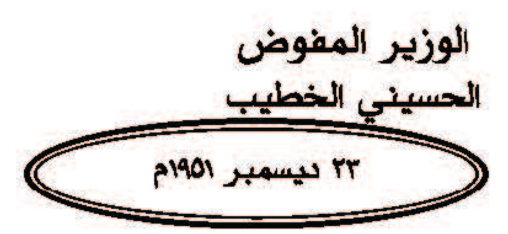
حضرة صاحب السعادة وكيل وزارة الخارجية

أتشرف بإبلاغ سعادتكم أنني دعوت حضرة صاحب السعادة وزير إيران المفوض لدى الحكومة العربية السعودية ليكون ضيفي أثناء زيارتنا للمدينة المنورة، وقد تفضل سعادته بقبول الدعوة وكان لقبوله أثر قوي في الأوساط الدبلوماسية هنا؛ نظراً لموقف إيران بالنسبة لقضية مصر، وخصوصاً بين زيارة دولة الدكتور محمد مصدق لمصر.

وقد نشرت الصحف المحلية خبر هذه الزيارة كما أرسلت البرقية المرفقة صورتها مع هذا إلى الصحافة المصرية.

وتفضلوا سعادتكم بقبول عظيم الاحترام

الوزير المفوض
الحسيني الخطيب



وثيقة رقم (٧٦٢)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١١
ملف رقم: ١/٧/٢٢٢
الملف الداخلي:
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد: ١٦
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: ٩ إبريل ١٩٥٢م

موضوع الوثيقة:

بشان: وصول العقيد اديب الشيشكلي إلى جدة.

نص الوثيقة:

وزارة الخارجية
المفوضية الملكية المصرية
بمدينة جدة

حضرة صاحب المعالي وزير الخارجية

أتشرف بإبلاغ معاليكم أن حضرة العقيد أديب الشيشكلي وصل أمس إلى جدة ومعه بعثة مكونة من خمسة من رجال الجيش والطيران السوري، وهي ثاني زيارة للعقيد للمملكة العربية السعودية، فقد سبق أن زارها في شهر أغسطس من العام الماضي (كتاب المفوضية السري رقم ١٩٥ بتاريخ ١٤/٨/ ١٩٥١م).

وقد أقام له حضرة صاحب السمو الملكي الأمير مشعل وزير الدفاع حفلة عشاء دعا إليها ممثلي الدول العربية فقط، وكان مكاني في الحفلة إلى يمين العقيد، وقد تناول الحديث بيني وبينه أنه حضر إلى البلاد العربية السعودية لأن غرضه زيارة جميع البلاد العربية، فقد زار لبنان وشرق الأردن قبل مجيئه إلى هنا في صحبة الزعيم فوزي السلو رئيس الدولة السوريا [كذا!] وكانت زيارتين رسميتين، وقال لي إنه سيزور أيضاً مصر شقيقة سوريا الكبرى.

وقد سألت سمو الأمير مشعل عن غرض العقيد من هذه الزيارة، فقال سموه: إنها زيارة مفاجئة وإنه لم توجه إلى العقيد دعوة رسمية، وإن العقيد هو الذي طلب الحضور إلى المملكة العربية السعودية فلم يسعنا إلا القبول بدليل أنه لم يعمل له برنامج للزيارة، وفي الواقع كانت الحفلة التي أقامها سموه مختصرة جداً لم تتجاوز ممثلي الدول العربية في جدة وسكرتير عام وزارة الخارجية السعودية، والمعتقد أن العقيد يرمي من وراء هذه الزيارة أن يبين للشعب السوري رضاء الدول العربية عن الوضع الحالي في سوريا، وليس لهذه الزيارة أي صفة مالية كزيارته السابقة لهذه البلاد.

كما أني لاحظت أن حضرة صاحب السمو الملكي الأمير فيصل نائب جلالة الملك ووزير الخارجية غادر مطار جدة بطائرة خاصة إلى القاهرة قبل وصول الطائرة التي أقلت العقيد الشيشكلي بساعة واحدة.

وتفضلوا معاليكم بقبول عظيم الاحترام

الوزير المفوض

الحسيني الخطيب

وثيقة رقم (٧٦٣)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١١
ملف رقم: ١/٧/٢٢٢
الملف الداخلي: ٣/ ١٨/٣
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد: ١٨
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: ٩ إبريل سنة ١٩٥٢م سري

موضوع الوثيقة:

بشان:العلاقات السعودية الإنجليزية.

نص الوثيقة:

وزارة الخارجية
المفوضية الملكية المصرية
بمدينة جدة

حضرة صاحب السعادة وكيل وزارة الخارجية

إشارة إلى كتاب الوزارة السري رقم ٤ المؤرخ **٢٩** مارس سنة **١٩٥٢**م، بشأن ما ذكرته جريده المصري بعددها الصادر في **٢٤** مارس الماضي بعنوان: (توتر حاد في العلاقات السعودية الإنجليزية بسبب المنازعات الإقليمية ومشاكل الحدود).

أتشرف بالإفادة أنني كنت قد علمت بوجود مباحثات بين سمو الأمير فيصل والمختصين بوزارة الخارجية البريطانية، أثناء زيارة سموه للندن في العام الماضي، بشأن إيجاد تسوية نهائية للحدود ما بين المملكة العربية السعودية والمحميات الواقعة داخل الجزيرة، وقد علمت وقتها أن هذه المباحثات لم

تنتهي [كذا!] إلى نتيجة ولم تغير من الوضع القائم ولازالت الحدود على ما هي عليه.

وفي مقابلة مع حضرة صاحب السمو الملكي الأمير فيصل أخبرني أن محادثاته في لندن بشأن تسوية الحدود بين المملكة والمحميات لم تنتهِ إلى نتيجة، وأن وقت سموه لم يكن يسمح له بطول الإقامة في لندن، ولذلك فقد عاد قبل الوصول إلى اتفاق مع السلطات البريطانية لتسوية مسألة الحدود هذه، كما فهمت من سموه أن المحادثات لم تقطع وأنه سيعاود الاتصال بالجهات البريطانية للوصول إلى اتفاق في هذا الشأن.

وتفضلوا سعادتكم بقبول فائق الاحترام

الوزير المفوض

الحسيني الخطيب

وثيقة رقم (٧٦٤)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة

وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١١

ملف رقم: ١/٧/٢٢٢

الملف الداخلي:

رقم الإفادة:

نمرة التصدير:

رقم القيد:

عدد المرفقات:

تاريخ الوثيقة: ٢٣ إبريل ١٩٥٢م

موضوع الوثيقة:

بشأن: زيارة العقيد أديب الشيشكلي للمملكة العربية السعودية.

نص الوثيقة:

حضرة صاحب العزة وزير مصر المفوض بدمشق

أتشرف بأن أرسل إلى عزتكم رفق هذا البيان بصورة الكتاب التي [كذا!] تلقيناه من المفوضية الملكية المصرية بجدة بشأن زيارة العقيد أديب الشيشكلي للمملكة السعودية.

وتفضلوا عزتكم بقبول فائق الاحترام

وكيل الخارجية

وثيقة رقم (٧٦٥)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة

وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١١

ملف رقم: ١/٧/٢٢٢

الملف الداخلي: ١٣/٣/٣

رقم الإفادة:

نمرة التصدير:

رقم القيد: ٢٣ سري

عدد المرفقات:

تاريخ الوثيقة: ١٥ مايو ١٩٥٢م

موضوع الوثيقة:

بشأن: السماح أو عدم السماح بعودة موريس هادان إلى مصر.

نص الوثيقة:

وزارة الخارجية، المفوضية
الملكية المصرية بمدينة جدة

حضرة صاحب المعالي وزير الخارجية

أتشرف بإبلاغ معاليكم أن مستر هنري بيرود مساعد وكيل وزارة خارجية الولايات المتحدة الأمريكية لشؤون الشرق الأوسط وصل اليوم بطائرة السفارة الأمريكية الخاصة من القاهرة، وقد أقام له سعادة سفير أمريكا في جدة حفلة تعارف دعي إليها سكرتير عام وزارة الخارجية السعودية ورؤساء الهيئات السياسية.

وقد قدمني إليه السفير الأمريكي وجرى بيني وبين مستر بيرود محادثة قصيرة أخبرني فيها أنه قابل دولة رئيسي الوزراء ومعالي رئيس الديوان الملكي ومعاليكم، وأضاف أنه استعرض الموقف في مصر وقال لي: (إن المسائل بين مصر وبريطانيا جد حرجة، وإن دولته (أمريكا) ستعمل ما في وسعها للوصول إلى تسوية لهذه المسائل). ثم أخبرني أنه سيسافر إلى الرياض لمقابلة حضرة صاحب الجلالة الملك عبدالعزيز آل سعود.

وحضر الحفلة كذلك سفير بريطانيا، وقد تحدثت إليه فقال: إنه تسلم رسالة من مستر إيدن وزير الخارجية البريطانية يخبره فيها أنه مهتم كل الاهتمام بحل المسألة المصرية الإنجليزية، ثم أردف قائلاً: إن المعضلة بين الدولتين هي مشكلة السودان، وتمنى سعادته أن تحل هذه المشكلة بما يرضي مصر دون المساس برغبات السودانيين أنفسهم، وقال: إنه لو كان الأمر بيد رجال السياسة فحسب لأمكن حسم هذه المسائل، ولكن هناك الرأي العام البريطاني الذي يجب أن يحسب حسابه، فقلت له: إن الأمر كذلك في مصر فلا يمكن حل هذه المسألة دون موافقة الرأي العام المصري.

وتفضلوا معاليكم بقبول عظيم الاحترام

الوزير المفوض

الحسيني الخطيب

وثيقة رقم (٧٦٦)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١١
ملف رقم: ١/٧/٢٢٢
الملف الداخلي: ٣/ ٣/ ١٣
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد: ٢٢
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: ١٥ مايو ١٩٥٢م

موضوع الوثيقة:

بشأن: الاستعدادات التي أقامتها الولايات المتحدة الأمريكية في منطقة الظهران.

نص الوثيقة:

وزارة الخارجية، المفوضية
الملكية المصرية بمدينة جدة

حضرة صاحب المعالي وزير الخارجية

إلحاقاً بكتاب المفوضية رقم ٥٤ المؤرخ ٢٧/ ١١/ ١٩٥١م، بشأن الاستعدادات التي أقامتها الولايات المتحدة الأمريكية في منطقة الظهران لجعلها خطاً ثانياً ضد الخطر الروسي، بعد خط الدفاع الأول المنشأ في تركيا، أتشرف بأن أفيد معاليكم أنني قابلت أحد الضباط الأمريكيين، وقد علمت منه أنه سيصل قريباً إلى المملكة العربية السعودية بعثة حربية أمريكية مكونة من حوالي مائة ضابط وسيكون محل إقامتها في منطقة الخرج بين الظهران والرياض.

هذا وقد علمت أن الحكومة السعودية قد قررت إنشاء مدرسة حربية في تلك المنطقة تمهيداً لنقل وزارة الدفاع إلى هناك.

وتفضلوا معاليكم بقبول عظيم الاحترام

الوزير المفوض
الحسيني الخطيب

وثيقة رقم (٧٦٧)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١١
ملف رقم: ١/٧/٢٢٢
الملف الداخلي: ١٣/٣٠٣ سري جداً
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد: ٢٦
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: ٢١ مايو سنة ١٩٥٢م

موضوع الوثيقة:

بشان: لقاء القنصل المصري بجلالة الملك والأمير سعود.

نص الوثيقة:

وزارة الخارجية، المفوضية
الملكية المصرية بمدينة جدة

حضرة صاحب المعالي وزير الخارجية

أتشرف بإبلاغ معاليكم أني سافرت إلى الرياض يوم ١٩ الجاري للتشرف بمقابلة حضرة صاحب الجلالة الملك عبدالعزيز آل سعود مستأذناً في السفر، وقد عدت إلى جدة أمس، وقد زرت بالرياض كذلك حضرة صاحب السمو الملكي الأمير سعود ولي عهد المملكة، وقد تفضل سموه ودعاني إلى حفلة شاي استمرت حتى صلاة المغرب، وتفضل حضرة صاحب الجلالة الملك وسمو ولي عهده بالاستفسار مني عن صحة حضرة صاحب الجلالة مولانا الملك فاروق وسمو ولي عهده المحبوب.

وقد تحدثت مع حضرة صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله شقيق جلالة الملك والذي يستشيره جلالته في كل الأمور، وكانت مقابلتي مع سموه بحضور سعادة الشيخ يوسف ياسين نائب وزير الخارجية، فقلت لسموه: يبدو أن المملكة العربية السعودية لم تعترف باللقب الجديد لحضرة صاحب الجلالة الملك فاروق، فقال سموه مندهشاً: كيف يقال ذلك ونحن أول الدول التي اعترفت بهذا اللقب منذ صدور القانون الخاص

به، وذلك أن جلالة الملك عبدالعزيز خاطب جلالة الملك فاروق في أكثر من مناسبة بهذا اللقب، وهذا اعتراف من الحكومة السعودية باللقب الجديد، ومثل هذه الرسائل الملكية كأوراق اعتماد السفراء والوزراء التي تقدم إلى الدول باسم جلالة الملك بلقب جلالته الجديد.

ثم قال سموه: إن معاليكم عندما أسندت إليكم وزارة الخارجية طلبتم كشفًا بالدول التي اعترفت باللقب الجديد، فوجدتم بين الدول العربية التي لم تعترف به: المملكة العربية السعودية والعراق، وإن معاليكم استدعيتم وقتها وزير المملكة العربية السعودية بالقاهرة وأخبرتموه بذلك، وجرت في هذا الشأن اتصالات بين القاهرة والرياض كانت نتيجتها تأكيد الحكومة السعودية للاعتراف باللقب الجديد.

هذا وقد ذكر الشيخ يوسف ياسين أنه في مرة عندما كان رئيساً لاجتماع لمجلس الجامعة العربية ألقى خطاباً ذكر فيه أن الملك فاروق هو ملك مصر والسودان وكان ذلك قبل إلغاء المعاهدة، مما كان له أثره في الدوائر البريطانية، وإن تصريح سمو شقيق الملك ونائب وزير الخارجية لي بذلك هو تأكيد آخر لهذا الاعتراف.

ولما طلبت أن تقوم الحكومة السعودية بنشر هذا أجاب سموه بالآتي:

١- إذا نشرت الحكومة السعودية تصريحاً الآن بهذا الاعتراف فإنه يؤول بأنها تأخرت فيه، في الوقت الذي تعتبر فيه المملكة العربية السعودية أنها كانت في مقدمة المعترفين بلقب جلالة ملك مصر والسودان.

٢- وإذا نشرت تصريحاً تذكر فيه أنها كانت أولى المعترفين باللقب الجديد فيؤول بأن وزارة الخارجية المصرية لم يكن لديها علم بهذا الاعتراف الذي تم في مبدأ الأمر بالمراسلات التي دارت بين العاهلين الكبيرين.

وقد اقترح سمو الأمير عبدالله وسعادة الشيخ يوسف ياسين؛ توضيحاً لهذا الأمر، أن تقوم وزارة الخارجية المصرية بعمل تصريح من جانبها بأن الحكومة السعودية كانت أولى المعترفين باللقب الجديد لحضرة صاحب الجلالة الملك فاروق، ويكون هذا التصريح في مناسبة قدومي إلى مصر.

وتفضلوا معاليكم بقبول عظيم الاحترام

الوزير المفوض
الحسيني الخطيب

وثيقة رقم (٧٦٨)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١١
ملف رقم: ١/٧/٢٢٢
الملف الداخلي: ١/٩٥٣
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد: ٢٨
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة: ٤ يونيو سنة: ١٩٥٢م

موضوع الوثيقة:

بشأن: الخلاف بين سلطان لحج والسلطات البريطانية.

نص الوثيقة:

وزارة الخارجية
المفوضية الملكية المصرية
بمدينة جدة

حضرة صاحب السعادة وكيل وزارة الخارجية

أتشرف بالإفادة أن هناك خلافاً كبيراً في الوقت الحاضر بين سلطان لحج – وهي إحدى المحميات البريطانية جنوبي اليمن – والسلطات البريطانية هناك، ويرجع ذلك إلى ما ينتويه السلطان من النهوض ببلاده ووقوف الإنجليز له في هذا السبيل، فهو العمل على إنشاء المدارس والمستشفيات والقيام بمشروعات زراعية وصناعية وعمرانية، ووجهة نظره في ذلك أن البريطانيين الذين يحتلون البلاد فعلاً – بحجة الحماية – لم يقوموا بأي عمل ينهض بالبلاد، بل بالعكس لازالت سلطنته تعيش في القرون الوسطى، جهل ومرض وفقر، وأن الإنجليز بدلاً من أن يرابطوا على حدود السلطنة طبقاً لاتفاقية الحماية قد توغلوا في داخل البلاد وأخذوا في الكشف عن ذخائرها المعدنية وما يكشفون منها يرسل

إلى بلادهم بدون علم السلطات المحلية، وكأن السلطنة أصبحت قطعاً من الجزائر البريطانية، حتى أنه يقال: إن الإنجليز كشفوا عن منجم ذهب يقومون بنقل ذهبه بالطائرات لتهيئته في الخارج.

وقد طلب السلطان من السلطات البريطانية قرضاً يستعين به على القيام بمشروعاته، فرفض الإنجليز منحه القرض إلا بشرط تعيين مستشارين بريطانيين لمراقبة مصروفات وإيرادات السلطنة، وكان أن رفض السلطان وبالتالي لم يتم القرض.

هذا ويقوم الإنجليز بحملات تأديبية في داخل السلطنة فيدمرو [كذا!] المنازل وينتهكو [كذا!] الحرمات بحجة جمع الأسلحة من السكان العرب. كما درجوا على سياستهم التقليدية فكوَّنوا حزباً يناصرهم ويعادي السلطان من أقاربه أنفسهم حتى يعملوا هم من خلف الستار.

يجري كل هذا في السلطنة المذكورة والعالم الخارجي لا علم له بها لعدم وجود صحافة، وللرقابة الشديدة التي تفرضها السلطات البريطانية على الداخلين والخارجين من السلطنة، حتى إن من يطلب تأشيرة من السفارة البريطانية في جدة للاتصال ببعض التجار هناك، مهما كانت صفاته ومركزه، لا تمنح له التأشيرة إلا بعد استشارة السلطات البريطانية في لحج، وغالباً ما ترفض التصريح بالتأشيرة.

لهذا رأى بعض أنصار السلطان وهم حضرات الأساتذة: سالم أبو بكر العطاس ورضا محمد العطاس والشيخ محمد عطاء الله، أن بلادهم تعاني محنة كبيرة وأنها لا يمكن أن تقف بمفردها في وجه الغاصب، وأن خير طريقة هي أن يعملوا على أن يسمع العالم الخارجي بما يقوم به الإنجليز في بلادهم الشرقية المسلمة، ووطدوا العزم بأمر من السلطان على السفر للخارج للقيام بهذه الدعاية، فلما علمت بذلك السلطات البريطانية رفضت منحهم وثائق للسفر بها. فقام هذا الوفد بمحاولة تمكنوا بها من الوصول إلى اليمن بدون جوازات، ومنها عبروا الحدود إلى المملكة العربية السعودية وأقاموا هناك في ضيافة الحكومة

السعودية، وقد زاروا الرياض وتشرفوا بمقابلة الملك عبدالعزيز آل سعود، كما قام الوفد بنشاط محمود فقابلوا المسئولين من رجال الدولة واتصلوا بالبعثات الإسلامية هنا ووضحوا وجهة نظر بلادهم، وبينوا الفظائع التي يرتكبونها مع مواطنيهم وضغطهم على سلطانهم. ولما كانوا سيزورون جميع البلاد الإسلامية وليس لديهم وثائق سفر فقد أمر جلالة الملك عبدالعزيز بمنحهم وثائق مرور سعودية لتسهيل تنقلاتهم.

وقد غادر هذا الوفد يوم الاثنين الماضي جدة بالطائرة في طريقه إلى القاهرة؛ لشرح قضيته للمسؤولين هناك، وقد علمت أنهم سيعملون على الاتصال بحضرة صاحب المعالي وزير الخارجية وسعادة عزام باشا الأمين العام للجامعة العربية وكبار رجال الدولة، وكذا سيعملون على الاتصال بالصحافة المصرية لنشر مقالات فيها ليوضحوا للرأي العام العربي والإسلامي موقف سلطنتهم من الحماية البريطانية.

وتفضلوا سعادتكم بقبول فائق الاحترام

القائم بالأعمال بالنيابة

عبدالمجيد راغب

وثيقة رقم (٧٦٩)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة

وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١١

ملف رقم: ١/٧/٢٢٢

الملف الداخلي: ٣/ ٣/ ١٣ سري

رقم الإفادة:

نمرة التصدير:

رقم القيد: ٣١٣

عدد المرفقات: ثلاثة صور من التقرير

تاريخ الوثيقة: ١٢ نوفمبر سنة ١٩٥١م

موضوع الوثيقة:

بشأن: اهتزاز اقتصاد أمريكا بسبب استعدادها ضد السوفيت.

نص الوثيقة:

وزارة الخارجية
المفوضية الملكية المصرية
بمدينة جدة

حضرة صاحب السعادة وكيل وزارة الخارجية

إلحاقاً لكتابنا السري رقم ٣٠٤ المؤرخ ٦ نوفمبر سنة ١٩٥١م.

أتشرف بإفادة سعادتكم بأنه أمكنني أن أستخلص من أحاديث بعض المطلعين على مجرى الأمور الدولية هنا أن أمريكا باتت قلقة من استنفاذها [كذا!] مواردها في استعدادها ضد السوفيت، وأن استعدادها للحرب بدأ يطغى على اقتصادياتها والرخاء الذي تعوده الأمريكيون.

ويبدو أن الصهيونيين الأمريكيين يجسمون هذا الأمر ويدخلون في روع أمريكا أن الصراع بينها وبين روسيا لا مفر منه، فانتهزوا هذا الجو الملبد بالأحداث فحضوا أمريكا على التدخل بصفة قاطعة في شؤون الشرق الأوسط، وأظهروا أن بريطانيا وحدها غير قادرة على القيام بصد ما يسمى الخطر الروسي فيها. ومن هنا

بدأت فكرة توحيد قيادة الدفاع عن الشرق الأوسط تحت ستار الدول الثلاث الكبرى وإشراك تركيا معها لتوهم العالم العربي بأن المسألة مسألة دفاع فحسب ضد الخطر الشيوعي، وبذا تم للصهيونيين الدوليين تحقيق الغاية الحقيقية من تدخل أمريكا في شؤون الشرق الأوسط بحجة أن الروس سيكون هجومهم الرئيسي موجهًا إلى هذه المنطقة.

أما الغرض الحقيقي الذي يهدف إليه الصهيونيون من دفع أمريكا إلى انتهاج هذه السياسة فهو أنه سيكون من مستلزمات الدفاع المشترك رفع المقاطعة الاقتصادية عن إسرائيل ورفع حظر العراق إرسال البترول إلى ميناء حيفا ورفع الحظر عن ناقلات البترول إلى إسرائيل عبر قناة السويس.

على أن ذكر إسرائيل في بعض التبليغات للاشتراك في القيادة سيستلزم تدخلها في شؤون المناطق المجاورة لحدودها.

كما أن الصهيونيين يرون أن وجود فرنسا عضواً في قيادة الشرق الأوسط سيؤدي حتماً إلى دخول جيوشها إلى سوريا ولبنان باسم الدفاع أو على الأقل استعادة نفوذها فيهما.

أما وجود تركيا في هذا الدفاع المشترك فإنها ترجو من ورائه أن تسيطر على منطقة الموصل وحلب، وعندئذ لا تخرج جيوشها إذا احتلت هاتين المنطقتين بحجة الدفاع المشترك، مؤيدة بطبيعة الحال بوجود جيوش فرنسا في سوريا ولبنان إذا حزب الأمر، وهذا من شأنه أن يحقق فكرة الصهيونيين من وجود خلافات بين تركيا والعالم العربي.

هذا هو السر الحقيقي في قضية الدفاع المشترك عن الشرق الأوسط، يتعاون على تحقيقها الصهيونيون العالميون وذلك لجعل الدول العربية فريسة لهم بتوزيع نفوذ الدول الكبرى المؤيدة لإسرائيل على منطقة الشرق الأوسط.

وتفضلوا سعادتكم بقبول عظيم الاحترام

الوزير المفوض

الحسيني الخطيب

وثيقة رقم (٧٧٠)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١١
ملف رقم: ١/٧/٢٢٢
الملف الداخلي:
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة:

موضوع الوثيقة:

بشان: الأحوال الاقتصادية في المملكة العربية السعودية.

نص الوثيقة:

مذكرة

يتضح من المذكرات التي تقدم بها حضرة الأستاذ المحترم القائم بأعمال المفوضية الملكية بجدة ما يأتي:

(١) لقبول الحكومة العربية السعودية تحديد سعر الجنيه المصري بثلاثة عشر ريالاً وأربعة عشر قرشاً بالنسبة لنفقات الحجّاج أسوة بالأجور والرسوم التي تحصلها الحكومة السعودية منهم على هذا الأساس، تقترح المفوضية الملكية أن تسلك الحكومة المصرية إحدى الطرق الآتية:

(أ) أن ترخص الحكومة المصرية بتصدير ما تحتاج إليه الحكومة العربية السعودية من أرز وأقمشة شعبية وسيارات وآلات ومراوح كهربائية وقطع غيار وأدوات زجاجية وورق وأدوات كتابية إلخ - على أن تدفع الحكومة العربية السعودية ثمن هذه الأصناف بالريالات

السعودية على أساس أن الجنيه المصري يساوي ١٣ ريالاً وأربعة عشر قرشاً - وتخصص الحكومة المصرية هذه الريالات لنفقات الحجّاج، بينما تبيع الحكومة السعودية للأهالي هذه الأصناف بثمن الشراء مضافاً إليه مصاريف النقل.

ولقد قدَّم حضرة القائم بالأعمال بهذا الاقتراح منتهزاً فرصة رغبة أبداها نجل شقيق وزير المالية العربية السعودية في استيراد هذه الأصناف لشدة حاجة البلاد العربية إليها.

ويتضح من مذكرة حضرة القائم بالأعمال المؤرخة ١٣ يونيو أن معالي وزير المالية العربية السعودية يرى إرجاء طلب الترخيص بتصدير الأرز (عشرة آلاف طن) والأقمشة الشعبية والأواني الزجاجية، ويكتفي في الوقت الحاضر بطلب الترخيص بتصدير أربع سيارات وأدوات للسيارات وست ماكينات كهربائية وأسلاك وأدوات كهربائية وورق وأدوات كتابية، ولقد عدل عن المطالبة بترخيص تصدير الأرز لأن ثمنه قد يبلغ ٤٠٠٠٠٠ جنيه لا تستطيع الحكومة السعودية تدبيره في الوقت الحاضر - اللهم إلا إذا رأت الحكومة المصرية إقراضها إياه.

وأضافت هذه المذكرة المؤرخة ١٣ يونيه أن معالي وزير المالية الحجازية يطلب العمل على تيسير تصدير البضائع التي سيطلب أحد أصهاره (عبدالعزيز جميل) استيرادها من مصر، وهي: ٣٠٠ طن أرز، ٤٠ طن أواني زجاجية، ١٠ طن ورق لف، ١٠ طن صابون، ٥ طن كحول، و٢٠٠ بطارية سيارة.

(ب) يرى حضرة القائم بالأعمال أن الفكر قد يتجه إلى استخدام وسيلة من وسائل الضغط الهينة بالإيحاه [كذا!] سراً بإرجاء منح التراخيص بإصدار البضائع المحذور تصديرها عادة، سواء كانت للحكومة السعودية أو لرعاياها، مع استثناء ما هو مطلوب لجلالة الملك

وللأمراء وللحرمين الشريفين، وذلك ريثما يمكن الوصول إلى اتفاق مع هذه الحكومة على الرسوم والأجور وسعرها وعلى سعر نفقات الحجّاج.

(ج) في الحالة التي يرى فيها عدم اتباع الطريقتين السالفتي الذكر يقترح حضرة القائم بالأعمال تحديد عدد الحجّاج المصريين وقصره على الموسرين منهم، حتى تستطيع الحكومة المصرية تخفيض الخسارة التي تتحملها من جراء فرق سعر العملة إلى أقل حد ممكن، وحتى تناسب معدات النقل وهي قليلة مع عدد الحجّاج فتتوفر لهم سبل الراحة. قبلت الخزانة البريطانية في العام الماضي أن تتسلم جميع أوراق النقد الخاصة برسوم وأجور حجّاج الشرق الأوسط، وأن تدفع ما يعادلها ريالات عربية للحكومة السعودية على أساس أن الجنيه الإسترليني يساوي ١٣,٥ريالاً.

وقبلت تلك الخزانة أيضاً أن تسلم حكومات الشرق الأوسط كميات من الجنيهات الذهبية ملك لصرفها للحجّاج بسعر ثابت، على أن تصرف إليهم بالحجاز على أساس أربعين ريالاً للجنيه الذهب.

ولقد علم حضرة القائم بالأعمال من جناب المستشار المالي بمكتب وزير الدولة البريطاني أن وزارة المالية البريطانية غير مستعدة في موسم الحج المقبل لتحمل الخسائر المالية التي تكبدتها في الموسم الماضي لتيسير العملة لحجّاج دول الشرق الأوسط، وأنه يبدو لجنابه أن من المرغوب فيه أن تتولى كل دولة من هذه الدول معاونة حجّاجها غير الموسرين.

كما رجح المستشار تحصيل الرسوم والأجور بالنقد الورق، غير أنه يشك في استطاعة قبول هذا النقد الورق على أساس ١٣,٥ ريالاً للإسترليني كما حدث في السنوات الماضية بسبب ارتفاع سعر الفضة.

ولقد علمت من حضرة القائم بالأعمال أن الحكومة البريطانية وإن أبدت الرغبة في الكف عن تحمل الخسارة الناجمة عن فرق سعر العملة في هذا العام

فإنها ترى من طريق آخر أن يزداد عدد الحجّاج في الموسم المقبل حتى تعوض زيادة العدد ما دامت تقدمه الحكومة البريطانية في معونة مالية، ولذلك سوف يسمح بالحج بخمسة آلاف هندي في هذا العام بعد أن انقطع حضور الحجّاج الهنود في الأعوام السابقة.

هذا هو أهم ما جاء بمذكرات حضرة القائم بالأعمال ويلاحظ ما يأتي:

أولاً: بالنسبة للاقتراح الأول:

يلوح أن هذا الاقتراح قد يصعب تنفيذه للأسباب الآتية:

(١) ليس لدى الحكومة العربية فكرة ثابتة عن الأصناف التي تود استيرادها من مصر - فهي تطلب تارة وتعدل تارة أخرى- ثم تقرن الأصناف المطلوبة للحكومة وطلبات لبعض الأفراد من أقارب الحكام.

(٢) لا تستطيع الحكومة العربية تدبير ثمن الأصناف التي تطلبها ليخصص الثمن لدفع نفقات الحجّاج بالريالات السعودية.

(٣) أوضح حضرة المستشار المالي لوزارة المالية أن اتباع هذا الاقتراح لا يوصل إلى سد العجز في الميزان التجاري والحسابي بين البلدين؛ لأن ما تستورده المملكة العربية السعودية من مصر لا يزيد قيمته عادة على ١٥٠٠٠٠ جنيه في العام، بينما ما ينفقه الحجّاج المصريون وما يستورده مصر من الحجاز سنوياً تربو قيمته على مليون ونصف مليون من الجنيهات المصرية.

(٤) أن ما يطلبه وزير المالية الحجازية من الأصناف المستوردة قد يكون من الصعب تدارك كميات كافية .

ثانياً: بالنسبة للاقتراح الثاني:

قد تكون الظروف الحاضرة ومحادثات الوحدة العربية لا تلائم كثيراً استعمال الضغط وإن كان هيناً .

وقد يكون من الصعب في بلد كالحجاز التفرقة بين ما يصدر لجلالة الملك وللأمراء وما يصدر للحكومة.

ثالثاً: بالنسبة للاقتراح الثالث:

لعل هذا الاقتراح أكثر قابلية من سابقيه للتنفيذ؛ لأنه يتفق مع مقتضيات الأحوال الاقتصادية ولا يتعارض مع أحكام الدين. ولقد استند حضرة القائم بالأعمال في طلبه قصر الحج على الموسرين إلى الآية الشريفة: ﴿وَلِلَّهِ عَلَى ٱلنَّاسِ حِجُّ ٱلْبَيْتِ مَنِ ٱسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلاً وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَنِيٌّ عَنِ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ [آل عمران: ٩٧].

ولكن هذا الاقتراح وإن جاء في مصلحة مصر فقد لا يتفق مع رغبات السياسة البريطانية التي ذكرها حضرة القائم بالأعمال، وقد لا يتفق مع مصلحة المملكة العربية السعودية التي قد تضطر كما يقول حضرة القائم بالأعمال إلى مضاعفة الرسوم على الحجّاج لتعوض الخسارة الناجمة عن قلة عددهم.

فالمسألة إذًا ليست هينة، ويبدو أن تدخلاً ودياً من جانب الحكومة المصرية لدى الأمريكيين قد يوفر للحكومة العربية السعودية السبل.

وقد قرأت في الصحف أخيراً أن الحكومة الأمريكية سوف تمد الحكومة السعودية بكميات كبيرة من الريالات السعودية لاستعمالها في موسم الحج، فإن صح هذا الخبر كان هذا بشيراً بسهولة التفاهم على حل يرضي الجميع.

وإلى جانب ذلك فقد لوحظ أخيراً دعوة المفوضتين الأمريكية والبريطانية لمشاهدة عرض أفلام، فمن ذلك الدعوة التي وجهتها المفوضية الأمريكية لمشاهدة عرض سينمائي في يوم الثلاثاء ١٣ يونيو الحاضر مساءً أي يوم وصول وزير أمريكا بالطائرة، وكان المدعوون هم ممثلو السلك السياسي والجالية الأجنبية، وكان يربو عددهم على المائة والعشرين . وكان موضوع العرض أن بدؤوا بمناظر عسكرية ثم أردفوا ذلك ببيان كيفية استخلاص الأراضي من البحر وانحسار البحر عنها ثم الانتفاع بها في البناء والاستغلال والزراعة إلى غير ذلك. والأراضي التي صورت هي الأراضي الشمالية لهولندا والجهود التي بذلت لاستخلاصها من بحر (الزيدر)، وتلا هذا وذاك منظر هزلي يمثل أسرة كانت تعيش في مزرعة وسط حيوانات كان البطل فيها شنمبانزي أو إنسان الغاب وأخيراً قصة تمثيلية.

ومن ذلك أيضاً الدعوة التي وجهت لحضور العرض الذي يجري مساء الغد بالمفوضية البريطانية لمشاهدة (الأسطول الفضي وبعض المختارات).

وإني أرفق بكتابي هذا البطاقتين اللتين تلقيتهما بهاتين المناسبتين ليمكن للوزارة إجراء الموازنة بينهما.

هذا وما زال وزير بريطانيا غائباً، ولقد طال غيابه على غير ما كان منتظراً.

وتفضلوا سعادتكم بقبول فائق الاحترام

القائم بالأعمال بالنيابة

علي فهمي العمروسي

وثيقة رقم (٧٧١)

المصدر: دار الوثائق القومية / القاهرة
وحدة الحفظ: الخارجية المصرية/ الأرشيف السري الجديد/ محفظة رقم ١١
ملف رقم: ١/٧/٢٢٢
الملف الداخلي: سري
رقم الإفادة:
نمرة التصدير:
رقم القيد:
عدد المرفقات:
تاريخ الوثيقة:

موضوع الوثيقة:

بشأن: خطاب جلالة الملك المعظم في مِنى.

نص الوثيقة:

ننشر فيما يلي نص الخطاب الجامع الذي ارتجله حضرة صاحب الجلالة الملك المعظم في يوم الاستقلال الكبير في منى على حجَّاج بيت الله الحرام، وقد قوبلت فقراته وعباراته بالإصغاء التام والتأمين والدعاء:

بدأ حضرة صاحب الجلالة الملك المعظم حديثه بحمد الله والصلاة والسلام على نبيه صلى الله عليه وسلم ثم قال:

نحمد الله الذي حفظ علينا ديننا وعروبتنا وقوميتنا، وما ذلك إلا ببركة دعوة محمد صلى الله عليه وسلم، فقد أمننا الله في ديارنا وحفظها من الأسواء ووقاها الشرور، وخير ما أنصح به المسلمين أن يتمسكوا بدينهم ففيه العروة الوثقى التي لا انفصام لها، ولو اتبع المسلمون أوامر دينهم لفازوا بكل أسباب النجاح والسعادة، ولكن مع الأسف الشديد فقد دبت في المسلمين عناصر غريبة عن دينهم كانت سبباً في انحلالهم وتأخرهم ووصولهم إلى ما صاروا إليه، فيجب أن نتعلم من العلوم ما ينفعنا وفي مقدمتها معرفة كلمة التوحيد،وهي كلمة

الإخلاص وكلمة السعادة، ويجب أن نعرفها ونفهم معناها ونعمل بها؛ لأنها كلمة جامعة لخير الدنيا والآخرة، ففيها إفراد الله بالربوبية وتوحيده بالعبودية (لا إله): تنفي العبادة عن غير الله، (إلا الله): تثبت له العبادة سبحانه وتعالى.كما يجب أن يتطهر المسلمون من البهرجة والزيف وأن يتمسكوا بدينهم، وخير ما يجب في هذا الصدد أن يفنى الإنسان في دينه والمحافظة عليه والعمل به لما اشتمل عليه من الفضائل، ومن اتخذ الدين نبراساً له أعانه الله، ومن تركه خلف ظهره خذله الله. أسأل الله أن يرحمنا ويرزقنا اتباع سلفه الصالحين الذين أقاموا قسطاس العدل، فهم أسوتنا وهم قدوتنا إن شاء الله. إنني رجل سلفي وعقيدتي هي السلفية التي أمشي بمقتضاها على الكتاب والسنة، أما وقدوتنا إن شاء الله عمر بن الخطاب في الخلفاء الراشدين، ذلك الإمام الذي حمل الدقيق على ظهره لإحدى أرامل المسلمين، وفي الأمويين عمر بن عبدالعزيز الذي ضرب بعدله وزهده المثل، وإنني أود أن نفنى أنا وأولادي في سبيل الله، والمسلم لا يبيت في فراشه إلا على نية الجهاد، وكذلك من لا يود أن يموت مجاهداً في سبيل الله، لا يكون صحيح العقيدة، ولقد سبقت لي في الجهاد صفحات ماضية ما بليت أن قطعت عضدي في سبيل الله لأنني لا أقبل في الله لومة لائم، ولأن أكثر ما يهمني هو المحافظة على كلمة التوحيد ثم على محارم المسلمين. ونسأل الله أن يحيينا عبيداً مطيعين له، خاشعين في عبادته صادقين في إيماننا وعلينا بعد ذلك أن نسأل الله تعالى فهو الذي يقول: ﴿ٱدْعُونِىٓ أَسْتَجِبْ لَكُمْ﴾ وها نحن نقول: لبيك، لبيك، ولا يتم ذلك إلا بإخلاص العبادة والدعاء ؟ فإذا أصلحتم دينكم فأصلحوا دنياكم بالتواصي، بالرحمة والتعاضد والتساند والتآخي، والتمسك بالاتحاد لكي تكونوا من الذين قال فيهم الله تعالى: ﴿ٱلَّذِينَ إِن مَّكَّنَّٰهُمْ فِى ٱلْأَرْضِ أَقَامُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَوُا۟ ٱلزَّكَوٰةَ وَأَمَرُوا۟ بِٱلْمَعْرُوفِ وَنَهَوْا۟ عَنِ ٱلْمُنكَرِ ۗ وَلِلَّهِ عَٰقِبَةُ ٱلْأُمُورِ ﴿٤١﴾﴾ [الحج: ٤١] فإن تصبكم حسنة فمن الله وإن تصبكم سيئة فمن نفوسكم، وانظروا إلى التاريخ كيف كان بنو إسرائيل حينما كانوا متمسكين بدينهم، ثم كيف آل مصيرهم بعد أن غيروا دينهم فصاروا إلى ما صاروا إليه. ومن حكمة الله تعالى أن سوّى بين عباده، فلا فضل لعربي على أعجمي إلا بالتقوى، والحسنة

في ذاتها حسنة ولكنها من بيت النبوة أحسن، والسيئة في ذاتها سيئة ولكنها من بيت النبوة أسوأ وقد أعز الله العرب بمحمد ﷺ، النبي الذي هو أفضل من الملائكة والكعبة وسائر المخلوقات. ومن حكمه أن أعز الإسلام بسلمان الفارسي وبلال، وأذل المشركين بأبي جهل وأبي لهب، ﴿إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ﴾. نسأل الله تعالى أن يعز الإسلام ويزيل عنا الشر، وأن يوفقنا إلى العمل بما جرى عليه السلف الصالح، ببركة الله ثم ببركة التعاون والتآلف. وأوصيكم بالتعاضد والتساند، وأن يحب أحدكم لأخيه ما يحبه لنفسه.

يقولون إننا وهابية، والحقيقة أننا سلفيون محافظون على ديننا نتبع كتاب الله وسنة رسوله، ولقد صدق القائل:

فليت الذي بيني وبينك عامر ... وبيني وبين العالمين خراب

ونحن جميعاً مقصرون في أمور ديننا ولكن الله غفور رحيم، وفي حديث قدسي عن الله: «يا عبادي، لو لم تذنبوا لخلقت عباداً يذنبون فيستغفرون فأغفر لهم».

أما عن فلسطين فنحن لا نقصر عنها إن شاء الله، وها نحن مجاهدون في سبيلها بحول الله، وأنا لا أحب أن أقول عملت، ولا أن أقول سأعمل، ولا أحب الأقوال مطلقاً، ولكن متى صلحت النية فالعمل حاصل إن شاء الله، وها هي ذي الجامعة العربية سنوالي تأييدها بكل ما نستطيع وقد اتفقت فيها كلمة العرب، والذي أرجوه أن يكون العرب جميعاً يداً واحدة، وألاّ يشذ منهم أحد وإلا فقد صح فينا قول القائل:

تَجافى عن العُتْبى فما الذنبُ واحدٌ ... وهَبْ لظُروف الدَّهْر ما أنتَ واجِدُ

إذا خانَكَ الأدنى الذي أنتَ حِزْبُه ... فواعَجَباً أن سالَمَتْكَ الأباعِدُ

ولا زلت أوصي المسلمين بالاتحاد والتعاضد، وإذا كنا ننكر أفعال اليهود أو غيرهم فيجب ألاّ نعمل أعمالهم، ولا يجب أن نعيب قوماً ونحذو حذوهم.

نسأل الله تعالى أن ينصر دينه وأن يعلي كلمته، وأن يؤيد المسلمين في بقاع الأرض ويردهم إلى محجة الهدى والصواب، ويرشدهم إلى ما فيه نفعهم وصلاح أمورهم في دنياهم ودينهم.